الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالّصوف لميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

استراتيجية الرّؤوس المرقمة في تعليم اللغة العربية ـ الطّور الأوّل والثّاني ابتدائي ـ تطبيق ميداني

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين

*** بريكة ليلى**

***بودراع آمنة**

إشراف الأستاذ:

ياسر بومناخ

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم:" من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أسدى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له".

أوّلا وقبل كلّ شيء نحمد الله ونشكره على توفيقه لنا لإنجاز هذا العمل المتواضع

نتقدّم بالشّكر والتّقدير لأستاذنا: ياسر بومناخ لقبوله الإشراف على هذه المذكّرة وتوجيهنا للمادّة العلمية دون أن يبخل علينا . سدّد الله خطاه وحقّق مناه .

إهداء

بسم الله والحمد لله الذي وفّقني لأصل اليوم إلى هنا

إلى من رافقني خطوة بخطوة و سندي الذي شجّعني لأكون متميّزة أبي حفظه الله

إلى من سهرت وحملت معنا عبئ الأيام رفيقتي ومؤنستي أمّي أطال الله في عمرها

إلى من غابت اليوم في فرحتي التي طالما حلمت بنجاجي جدّتي رحمها الله وإلى جدّي أدامه الله معلّمنا الأوّل

إلى أخواني الذّكور حسام صابر وندير وإخوتي البنات رشيدة وصونيا

إلى عمّتي وأعمامي وكلّ من أحمل منهم لقبي

إلى النفوس البريئة كتاكيت عائلتنا

إلى صديقتي في هذا البحث

إلى من شاركتني في لمسات مذكّرتي صديقتي فاطيمة وصديقاتي سهام راضية آسيا صبرينة

إلى صديقات الطّفولة وصديقات الحي الجامعي

إلى كلّ من حملتهم ذاكرتي وغابوا في مذكّرتي و كل من دعا لي يوما بظهر الغيب له أغلى تحيّاتي .

إلى كلّ من قال نعم أستطيع وفعلها

إليكم أهدي عملي المتواضع هذا وأهدي لكم نجاحي

ليلى

إهداء

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى

إلى سندي أبي الغالي سبب وجودي فهو نور عيني وبهجة قلبي وشمس دربي أمدك الله بالصحة والعافية وأطال الله عمرك

إلى بسمة الحياة ورمز الحب والحنان إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي أمي الغالية أطال الله عمرك وأمدك بالصحة والعافية

إلى من بوجودها اكتسب قوة ومحبة لا حدود لها سندي رفيقة دربي أختي الغالية سمية وفقك الله وسدد خطاك، وإلى أولادها أعزاء قلبي قصي ومحمد أتمنى لكم السعادة في الدنيا والآخرة

إلى أصحاب القلوب الرقيقة والطيبة أخواتي صليحة وسارة وأسماء وحياة وإلى إخوتي هشام وحمزة وزوجاتهم وأولادهم النفوس البريئة أنس وندى ومريم أتمنى لكم السعادة

إلى صديقتي في هذا البحث أتمنى لك التوفيق والسعادة

إلى صديقاتي ورفيقات دربي في دراستي أمامة وأميمة وآسية وفريال وإيناس ما زلتم بعمق القلب أحبابا وإن غبتم وإن غبنا فإن الحب ما غابا أتمنى لكم التوفيق والسعادة

إلى كل من أراد النجاح وطلب الوصول إلى العلم أهدي نجاحي وثمرة جهدي

آمنة

مقدمة

تعد التعليمية من أهم علوم التربية والتي تطلق مبادئها على مواد التعليم، وموضوعها النشاط التعليمي التعلّمي، أي نشاط التعليم والتعلم في ترابطهما، وقد بات التعليم الركيزة الأولى في تطور الشعوب والأمم، فشهد في الفترات الأخيرة محاولات جديدة لتطويره، وذلك بما توصل إليه الباحثون في مجال علوم التربية بمواكبة التطور عن طريق الكشف على إستراتيجيات مساعدة للمضامين التعليمية لتحسين طرق وأساليب التدريس بما يناسبه مع تعليم المتعلم لتسهيل عملية التحصيل لديه، فإستراتيجية التعلم تتضمن السلوكيات الصادرة عن المتعلم من خلال تطبيقه للمعارف أثناء الموقف التعليمي، فهي تتمثل في مجموع الإجراءات التي تهدف إلى التأثير الناتج عن المتعلم من خلال معالجته للمعلومات.

ويتطلب في تطبيق إستراتيجية التعلم أن يتقن المعلم المهارات التدريسية اللازمة أثناء قيامه بالتدريس، وعليه فإن المعلم هو المحور الأساس في نجاح العملية التعليمية، فمن خلال محاولة تطبيقه للإستراتيجيات في الصفوف التعليمية يكسب المتعلم كل ما هو مستحدث من نظريات وطرق تساعده في توظيف إمكاناته المهاراتية والكشف عنها.

وفي الحديث عن هذه الإستراتيجيات يميل اهتمامنا للبحث حول استراتيجية الرؤوس المرقمة الذي حضي باهتمام كبير لفعاليتها في تطوير عملية التعليم والتعلم، فهي عبارة عن خطوات إجرائية يرسمها المعلم ويقوم بتنفيذها المتعلم تعتمد على تقسيم الطلاب إلى مجموعات مرقمة متساوية الأفراد مزيج من مستويات (دون متوسط، متوسط، ممتاز)، بحيث تحمل هذه المجموعات أرقام متشابهة يتم تكرار الرقم الواحد بعدد المجموعات الموجودة تعمل على شد انتباه المتعلمين إلى كل الأنشطة التي يقوم بها المعلم بعرضها عليهم أثناء الدرس.

كما تقوم هذه الإستراتيجية على تعزيز العمل الجماعي بصفة عامة، وتستهدف بالأخص مشاركة المتعلم دون المتوسط والمتوسط في العمل التعليمي، مما تؤدي به إلى القدرة على الحوار والمناقشة بكل أريحية بين أفراد المجموعة، وتزيد من قوة المنافسة بالنسبة للمجموعات الأخرى مما يؤدي إلى حسن الأداء والبحث، وعليه كيف يكون تأثير هذه الإستراتيجية في تحصيل التلميذ لتعليم اللغة العربية.

وللإثبات ذلك نطرح الإشكالية الموسومة: ما مدى فاعلية إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تعليم اللغة العربية؟ وانطلاقا من هذه الإشكالية ترتب عنها جملة من التساؤلات مفادها: كيف تساهم هذه الإستراتيجية في تنمية التفكير لدى المتعلم؟ وهل تطبيقها في صفوف التعليم يؤدي بالمتعلم إلى فهم محتويات الموضوع المراد تدريسه؟

ومن بين فرضيات البحث ومسلماته أن إستراتيجية الرّؤوس المرقمة قد تساهم في تيسير عملية التعليم، وأن المتعلم يميل إلى تطبيق ما هو جديد وجماعي وتكسبه المعلومة بيسر، وتعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى: البحث في المجالات التعليمية ومواكبة التطورات التي تطرأ على المجال التعليمي من حين لآخر، ومعرفة المكانة العلمية التي يكتسحها هذا الموضوع مؤخرا.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على دراسات سابقة وجعلنا منها المنطلق الأساسي في بحثنا والمتمثلة في:" أثر توظيف إستراتيجية الرؤوس المرقمة معا على تنمية مهارة التواصل ودافع الإنجاز في الرياضيات لدى طالبات الصف الأساسي، سهاد فخري عادل النحال، مذكرة ماجيستر منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة، 2016-2017، وفاعلية التدريس باستعمال إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط بمادة التاريخ الحديث، متمم جمال الياسري، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العدد 26، نيسان 2016".

وقد فرضت طبيعة دراستنا هذه أن تنقسم إلى: مقدمة، ثم فصلين، فصل نظري وآخر تطبيقي، فالفصل النظري عنوانه: "إستراتيجية الرؤوس المرقمة وطرق التعليم بها" واعتمدنا فيه على مبحثين يندرج تحتهما عناوين رئيسة، فالمبحث الأول هو إستراتيجية التعليم والتعلم وفاعليتها، فقد اشتمل أولا على مفهوم إستراتيجية التعليم والتعلم والتدريس، وثانيا على الفرق بين التعليم والتدريس، وثالثا على معايير اختيار إستراتيجية التعلم، ورابعا على أنماط التعلم والتعليم وإدارة التدريس، وخامسا على أهمية استخدام إستراتيجية التعلم وطرق التدريس، والمبحث الثاني هو إستراتيجية الرؤوس المرقمة وفاعليتها في تطوير التعليم، وقد اشتمل أولا على مفهوم إستراتيجية الرؤوس المرقمة، ثم على أهداف إستراتيجية الرؤوس المرقمة، ثم

مراحل تنفيذ هذه الإستراتيجية، ثم خطوات تطبيقها، ثم الإستراتيجيات المساعدة في نجاح استراتيجية الرؤوس المرقمة، فمن بينها إستراتيجية التعلم التعاوني وإستراتيجية العصف الذهني، وفي الأخير مميزات وأهمية إستراتيجية الرؤوس المرقمة.

أما الفصل التطبيقي فعنوانه: دراسة ميدانية تطبيقية لإستراتيجية الرؤوس المرقمة، ويندرج تحته جملة من العناصر وهي: أولا الإجراءات المنهجية للدراسة، ثانيا عرض وتحليل الدروس المطبقة وفق المقاربة بالكفاءات ووفق إستراتيجية الرؤوس المرقمة في مستوى المرحلة الابتدائية، ثالثا النتائج المتحصّل عليها من خلال تطبيق الاستراتيجية في الطّور الأوّل والطور الثّاني.

أما الخاتمة تتمثل في عرض جملة من النتائج التي تحصلنا عليها من خلال هذه الدراسة.

ولتنظيم بحثنا اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي تخللته آليات التحليل ثم نجد للمنهج المقارن بروزا في الفصل التطبيقي، وقد واجهتنا جملة من الصعوبات تمثلت في قلة المصادر المتعلقة بالرؤوس المرقمة، كونها حديثة فلم تأخذ إطارا كبيرا من حيث المصادر في الدراسات السابقة الممكن الاعتماد عليها، وقلة فرص تطبيق الإستراتيجية في صفوف الدراسة لتجنب بعض سلبياتها بالرغم من إجابياتها العديدة.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذنا المشرف وكل من قدم لنا المساعدة في إنجاز هذا البحث.

الفصل الأوّل

إستراتيجية الرّؤوس المرقّمة وطرق التعليم بها

المبحث الأوّل: إستراتيجية التّعليم والتّعلم وفاعليتها

أثناء الحديث عن الإستراتيجية نقول أنّها خطوات وإجراءات تُعتمد في بلوغ أهداف منشودة، وأنّه من الضروري قبل الخوض في العملية التّعليمية يستدعي حضور عناصرها المتمثلة في المعلم، المتعلم، المحتوى والطريقة هذه الأخيرة هي من تجعل منها ناجحة، ولهذا يستوجب رسم وتحديد إستراتيجيات وخطوات تحكم السّير الحسن لهذه العملية، وغالبا ما يكون المحتوى التعليمي هو من يحدد طبيعة الإستراتيجية أثناء تقديمه، وعليه فنجاح العملية التّعليمية مقترن بمدى نجاح تطبيق الاستراتيجية بشكل سليم.

أولا: مفهوم إستراتيجية التّعليم والتّعلم والتّدريس

1/ مفهوم الاستراتيجية

أ/ **لغة:** يعود أصل كلمة إستراتيجية واشتقاقها إلى كونها: "كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية استراتيجيا strategia والتي تعني القيادة العسكرية أو فنّ الحرب".[1]

عرّفها محمود الحيلة بأنّها: "نحت عربي(ليس لها كلمة مرادفة باللّغة العربية)، ومصدر هذه الكلمة Strategy الإنجليزية، وهذه كلمة مشتقة من كلمة إغريقية قديمة هي Strategia وتعني الجنرالية Generelship، وهذه الكلمة الإغريقية مكوّنة من لفظتين Agenوتعني جيش وStratos وتعني يقود، ومن ثمّ فإنّ المعنى الأصلي لاستراتيجية وطبقا لاشتقاقها اللّغوي يشير في مجمله إلى قيادة الجيوش".[2]

من خلال ما سبق تبين أنّ كلمة استراتيجية اقتصر استعمالها على الميادين العسكرية، وارتبط مفهومها بالقيادة فهي مجموعة خطط وقواعد وأساليب ترسخ أثناء القيام بأعمال مختلفة، أو هي عبارة عن تدابير ترسم قبل إجراء أي عملية من العمليات سواء كان الأمر متعلّق بالميدان العسكري أو التعليمي أو غيره من الميادين.

---

[1] ربيكا أكسفورد، استراتيجيات تعلّم اللّغة، تر: تراليس محمد دعور، مكتبة أنجلو المصرية، مكتبة النّسر للطّباعة، د ط، 1990، ص 20.

[2] محمود محمد الحيلة، مهارات التّدريس الصّفّي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطّباعة، عمّان، ط4، 2014م، ص172.

ب/ اصطلاحا

شهد مصطلح إستراتيجية تطورا من حيث الاستعمال في مختلف المجالات فلم يقتصر على المجالات العسكرية وفقط، وإنّما تجاوز استعمالها في ميدان علوم التّربية وأبرز تعريفاتها:

عرّفها فراس السّليتي على أنّها:" مصطلح عسكري يقصد به فنّ استخدام الإمكانات والمواد المتاحة بطريقة مثلى تحقق الأهداف المرجوّة".[1] وهذا يعني أنّها عبارة عن أسلوب ينتهج في مجال معين قصد الوصول إلى غايات مخطط لها سابقا باستخدام المعدّات والأجهزة والمواد المتوفرة للقيام بمختلف المهام.

وذهب إلى ذلك شاهر أبو شريخ بكونها:" من المصطلحات العسكرية التي تعني استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف، فالاستراتيجية عبارة عن إطار موجّه لأساليب العمل ودليل مرشد لحركته"[2]. يمكن القول أنّها خطّة تضبط سير عملية ما في إطار موجه وذلك للوصول إلى نتائج مبتغاة باستخدام وسائل تتناسب معها، أو إمكانات تساعد في تنفيذ مجموعة من الأهداف.

أمّا في ميدان التّعليم فقد وردت على أنّها:" مجموع إجراءات منظّمة التّي يقوم بها المعلم لتحقيق مجموعة من الأهداف التّعليمية اللّازمة لتنفيذ الموقف التّعليمي وذلك من خلال مجموعة من طرق التّدريس"[3].

---

[1]فراس السّليتي، استراتيجيات التّعلّم والتّعليم النّظرية والتّطبيق، مكتبة لسان العرب، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، عمّان، ط 1، 2008م، ص10.

[2]شاهر أبو شريخ، استراتيجيات التّدريس، المعتز للنّشر والتّوزيع، الأردن، ط1، 2007م، ص09.

[3]رائد إبراهيم الكريميلين، استراتيجيات التّدريس الفعّال بين الكفايات التعليمية ونظريات التّعلّم، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمّان، د ط، د ت، ص19.

وفي نفس الميدان عرّفت أيضا بأنّها:" الاستراتيجية هي مجموعة القرارات التّي يتّخذها المعلم بشأن التحركات المتتالية التّي يؤدّيها في أثناء تنفيذ مهامّه التّدريسية؛ بغية تحقيق أهداف تعليمية"[1].

مما ذكرناه في القولين السّابقين يتضح أن الاستراتيجية في مفهومها التّربوي تعنى بمجموع القرارات والأنظمة التي يتخذها المعلم في تسيير العملية التّعليمية أو هي مجموعة من أساليب التدريس التي يوظفها المعلم بطريقة منظمة، وذلك لتحقيق أهداف تربوية مخطط لها سابقا على أفضل وجه. فالاستراتيجية في مجملها هي عبارة عن خطة محكمة يرسمها المعلم قصد تمرير الرّسالة إلى ذهن المتعلم ويجب أن تتوافق الاستراتيجية مع المحتوى.

2/ مفهوم التّعلّم

أ/ لغة: تعدّدت تعاريف مصطلح التّعلّم من معجم لآخر فقد ورد معنى التّعلّم في معجم لسان العرب الذي جاء في مادة(ع ل م): "عَلَّمَ من صفات الله عزّ وجلّ: العليم، العالم، العلّام قال تعالى: ﴿ **عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ** ﴾(التغابن: الآية:18) والعلم نقيض الجهل، عَلَّمَ، علْمًا، عَلّمَ نفسه، ورجل عالم وعليم: من قوم علما فيهما جميعا"[2].

وجاء في معجم الوسيط بمعنى:" تعلّمَ، يتعلّمُ، تَعَلُّمًا، فهو مُتَعَلّمًا. مصدر تعلّم: تعلّم الأمور خير من جهلها، معرفتها، واتقانها، تعلّم الشّيء عرف حقيقتها ورعاها، تعلّم الأدب، تعلّم الشّيء: أتقنه"[3].

من خلال التّعريفين اتضح أنّ التعلّم هو الدراية بالأمور ومعرفتها والوصول إلى ذروة الأمر، وهو نقيض الجهل أي العلم بالشيء والاحاطة به واتقانه.

---

[1]محمد السّيد علي، معجم المصطلحات التّربوية، Enyclopedia Education، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمّان، ط1، 2011م، ص84.

[2]محمد بن جلال الدّين بن مكرم بن نجيب الدّين الرّويفعي الأنصاري ابن منظور، لسان العرب، تح: رشيد القاضي،ج8، مادة (ع ل م)، دار الأبحاث، الجزائر، ط1، 2008، ص362.

[3]معجم الوسيط، قاموس عربي عربي، إصدار مجمّع اللّغة العربية، القاهرة، ط3، 1998م، ص51.

ب/ اصطلاحا

يصعب وضع تعريف محدد لعملية التّعلّم وذلك لعدم ملاحظة هذه العملية على نحو مباشر كونه ينتج عن طريق الممارسة والتّغيير في السّلوك وإنّما يمكن معرفته إلّا من خلال التأثيرات النّاتجة عن الاكتساب المعرفي. فالإنسان بطبيعته مهيأ عضويا ونفسيا للاكتساب والتأثر والتأثير فعندما يندمج مع الآخر ينتج له تغير في السّلوك وعلى هذا الأساس يعتبر التغيير تعلّم، فالمتعلّم يجب أن يكون وصل إلى مستوى معيّن من النّضج يمكنه من تعلم الخبرات الجديدة.

يعرّف صالح بلعيد التّعلّم على أنّه:" عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدّوافع وتحقيق الأهداف وهو كثيرا ما يتّخذ صورة حلّ المشكلات. ويقوم التّعلّم على تفاعل بين عناصر أساسية هي: الفرد المتعلّم، وموضوع التّعلّم ووضعية التّعلّم"[1]. ومنه فهو عملية حيوية تحدث لدى الكائن البشري في تغيّر الأنماط السّلوكية لديه التي تؤدّي به إلى تحقيق أهداف وحلّ مشكلات متعلقة بمدى تعلّم الفرد واستجاباته، وعملية التّعلّم هي اتّحادية بين عناصر العملية التعليمية: المعلّم، المتعلّم، المحتوى والطّريقة، فالتّعلّم يساعد على تعزيز الثّقة بالنّفس خاصة إذا واجه المتعلّم مشكلات في حياته اليومية، وهذه المشكلات عبارة عن مواقف جديدة لم يكن المتعلم متعوّدا عليها مما يسعى فيها للبحث عن الحلول، وأثناء البحث عن هذه الحلول يحدث ما يسمّى بالتّعلّم، لهذا فهو عبارة عن نشاط الهدف منه الوصول إلى خبرات ومعارف جديدة.

وورد عند عبد الرّحيم الزّغلول:" أنّه تغيير في قابلية الأفراد التّي تمكّنهم من القيام بأداء معيّن"[2]. أي أنّه يتجلّى في جميع التّغيّرات السّلوكية ومختلف المعارف التّي تحدث لدى الأفراد نتيجة تفاعلهم مع البيئة وذلك بالتّغيير الذي يطرأ على البناء الإدراكي للفرد من زمن لآخر، وعليه فكل تغيير في قدرة الفرد يمكّنه من الزّيادة في الاكتساب والقيام بمهام مختلفة

[1] صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التّطبيقية، دار هومة للنشر والتّوزيع، الجزائر، ط6، 2011م، ص55.

[2] عبد الرّحيم الزّغلول، نظريات التّعلّم، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، عمّان، ط1، 2010م، ص37.

ويعرّف التّعلّم عموما على أنّه:" عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد ولا يمكن ملاحظته مباشرة، ولكن يستدل عليه من أداء الفرد وينشأ نتيجة الممارسة"[1].

وأكثر التّعريفات شيوعا للتّعلّم هو أنّ:" التّعلّم تغيير شبه دائم في سلوك الكائن الحي نتيجة الخبرة والممارسة والتّدريب"[2].

فالتّعلّم حسب القولين السّابقين هو خاصيّة مرتبطة بسلوك الفرد وتلك التّغيرات التي تنتج عن طريق التّفاعل بين الجماعات لإكساب المعارف، وهذا التّغيير في سلوك الفرد يعتبر تعليما سواء كان ايجابا أو سلبا، ويمكن القول أنّه عملية ديناميكية غير مقترن بزمن فهو يحدث نتيجة الممارسة ويهدف الى اكتساب المهارات والحصول على المعرفة الجديدة.

3/ مفهوم إستراتيجية التّعلّم

يستدعي تعليم بعض المواد إلى إستراتيجيات تحكم طبيعة سير الدّرس بطريقة سليمة، وهذه الأخيرة هي المرتكز في نجاح عملية التّعليم لما لها من أهمية تعود على المتعلّم، وفي هذا ورد عن استراتيجيات التّعلّم تعريفات كثيرة نذكر منها:

محمّد عبد اللّه خضيرات يعرّفها بأنّها:" إجراء أو مجموعة من الإجراءات المحددة الّتي يؤديها المتعلّم لجعل عملية التّعلّم أكثر سرعة وسهولة ومتعة موجّهة ذاتيا بشكل أكبر فضلا عن قابليتها للانتقال إلى مواقف جديدة"[3].

وعرّفت أيضا:" بأنّها مجموعة من الإجراءات والنّشاطات الّتي يمارسها المتعلّم في أثناء الموقف التّعليمي التّعلّمي، بقصد تحقيق الأهداف التّعليمية المحدّدة"[4].

---

[1] سليمان عبد الواحد يوسف، علم النّفس التّعليمي "نماذج التّعلّم وتطبيقاته " في حجرة الدّراسة، دار أسامة للنّشر، عمّان، ط1، 2013م، ص47.

[2] حسن أحمد الدّاهري، أساسيات علم النّفس التّربوي ونظريات التّعلّم، دار الحامد للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، ط1، 2010م، ص103.

[3] محمد عبد اللّه خضيرات، إستراتيجيات التّفكير العميق التّفكير في طريقة الابداع في التّدريس، دار الكتاب الثّقافي، الاردن، دط، دت، ص70.

[4] محمد السّيد علي، معجم المصطلحات التّربوية،Enyclopedia Education، ص74.

وعليه تبين أنّ إستراتيجيات التّعلّم قائمة على عنصر المتعلّم كعضو فعّال من خلال تنفيذه لإجراءات وخطوات محدّدة تجعل من العملية التّعليمية ذات تأثير على المتعلّم، كما تمكّنه من سهولة الحصول على مختلف المعارف والمفاهيم واستخدام وتخزين المعلومات بطريقة سليمة وتساعده في تحقيق الأهداف المرجوّة، فهي أداءات خاصة بالمتعلّم تجعل من العملية التعليمية أكثر سهولة وإمتاعا.

4/ مفهوم إستراتيجية التّعليم

1/ التّعليم:

أ/ لغة: قال اللّه تعالى: ﴿ **وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا** ﴾(البقرة: الآية:31).

جاء التّعليم في معناه اللّغوي أنّه مصدر للفعل علّم وهو العلم بالشيء والوصول إليه، وقد ورد في معجم الرّائد في شرحه لعلّم بمعنى:" عَلِمَ، يَعْلَمُ، ويُعْلَمُ، عِلْمًا: وسمه أثر فيه بعلامته يعرف بها، الشّقة شقّها، غلبه في العلم، وعَلِمَ: يعْلَمُ عِلْمًا عرفه وأدرك حقيقته، شعر به أتقنه، علّمَ، تعليمًا وعلّاما، جعله يتعلّمه: علّمَ المعلّمُ التّلاميذ"[1].

ب/ اصطلاحا

يعدّ التّعليم عملية معقّدة يقوم بها المعلّم قصد تحقيق أهداف مبتغاة من المتعلم والوصول الى المعرفة المرادة فهو يعتمد أساسا على المعلّم الدي يعتبر المحرّك لهذه العملية فيعمل على توفير جميع المواقف في إطار منظّم تمهيدا لحصول عملية التعلّم، وللتّعليم تعريفات كثيرة حتى ولو كانت تصبّ في قالب واحد فقد عرّف على أنّه: "مصطلح يصطلح على العملية التّعليمية الّتي تجعل الفرد يتعلّم علمًا محددا أو صنعة معيّنة، كما أنّه تصميم يساعد الفرد المتلقّي على إحداث التّغيير الذي يرغب فيه خلال عمله وهو العملية التي يسعى المعلّم من خلالها إلى توجيه الطّالب لتحقيق أهدافه"[2].

[1] جبران مسعود، الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،ط7، 1992 ص623.

[2] محسن علي عطيّة، المناهج الحديثة وطرق التّدريس، المناهج للنّشر والتّوزيع، عمّان، ط1، 2013م، ص260،261.

ويعني أنّ التّعليم خاص بعلم محدد مثلا دراسة اللّغة العربية بمصطلحات أدبية لا بمصطلحات علمية وهو عملية عطاء يساعد في التّغيير المراد الوصول إليه يستهدف فيه المعلم الإرشاد والتّوجيه لتحقيق غايات معيّنة يسعى إليها المتعلّم.

وعرّف أيضا بأنّه:" اتّصال منظّم ومخطط له في شكل مناهج ومقررات دراسية ضمن نظام تربوي معيّن تخطط له هيئات مسؤولة وينفّده المعلّمون، المديرون، الموجّهون، ويتطلّب فترة دراسية معيّنة"[1]. ومنه فالتّعليم عبارة عن مخططات تضمّها جهات معينة مختصة بمجال التّعليم في الإدارات التربوية يستلزم فيه فترة كافية للدّراسة من أجل تقديمها لهيئات التنفيذ (المعلّم).

ذكره سي جون ميكر وشيرلي دبليوشيفر على أنّه:" عملية معقّدة تتطلب عددا غير محدود من القرارات الّتي يجب أن تتّفق مع كثير من المعايير، فقد يتطلّب ذلك تحليلات مختلفة وإستراتيجيات تعليم لتحقيق الأهداف المتنوعة"[2]. وهذا يعني أنّه عملية مخطط لها لاتسامها بالتّعقيد يستوجب فيه تحديد ووضع استراتيجيات وطرق تساعد في تحقيق أهداف تعليمية تتفق مع مجموع المعايير التي يخضع لها التّعليم.

وعُدّ التّعليم أيضا بأنّه:" مجموع الأساليب التي يتمّ بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلّم بكلّ ما تتّسع له كلمة البيئة من معان من أجل إكسابه خبرات تربوية معيّنة"[3]. فالهدف من عملية التّعليم هنا إكساب المتعلم خبرات ومعارف سواء من المعلّم باعتباره مسيّر العملية التّعليمية، أو من البيئة أو الوسط الذي يعيش فيه فلها دور كبير في التّعليم والمتعلّم في هذه العملية يصبح مستقبل للمعارف وفقط.

---

[1] عائشة بليهش العمري، هناء محمد جمال الدّين، المدخل إلى تقنيات التّعليم، دار الزّمان للنّشر والتّوزيع، السّعودية، ط1، 2008م، ص68 . 69.

[2] سي جون ميكر، شيرلي دبليو شيفر، نماذج تدريسية في تعليم الموهوبين، تر: داود سليمان القرنة، العبيكات للتّعليم، ط3، ص329.

[3] رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللّغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2000،1م، ص27.

2/ إستراتيجية التّعليم

تتعدّد مفاهيم استراتيجية التّعليم بحسب تعدّد المهتمّين والباحثين في مجال التّعليم وعلوم التّربية، فيعرّفها فرح أيمن أسعد باعتبارها: "خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلّمين، والّتي تمثّل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل قاعة الدّراسة من استغلال الإمكانات المتاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها"[1].

أو هي:" مجموعة تحرّكات المعلّم داخل قاعة الدّراسة الّتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل تهدف إلى تحقيق الأهداف التّعليمية"[2].

حسب هذا فإنّ استراتيجية التّعليم تقوم على مبدأ تحقيق الأهداف بشكل منظم وفق طرق مساعدة لتحقيق الغرض من التّعليم تكون متضمّنة لكل المواقف والاحتمالات المتوقعة حدوثها من طرف المتعلّمين فهي تجسيد فعلي لطبيعة سير العملية داخل حجرة الصّفّ.

5/ إستراتيجية التّدريس.

1/ مفهوم التّدريس: يعرف التّدريس بأنّه ذلك الأسلوب الّذي يستخدمه المعلّم في ترجمة محتويات المنهاج التّعليمي المقرر لغرض التّعليم، وتحقيق أهداف مسطّرة تجسّد واقعيا في سلوك المتعلّمين.

يعرّفه حسين اللّقاني بأنّه:" تفاعل بين المعلّم والتّلاميذ بغية تحقيق أهداف مرجوّة، هذا التّفاعل قد يكون من خلال مناقشات أو توجيه أسئلة، أو تهيئة موقف معيّن ويدعوا التّلاميذ إلى التّساؤل، أو لمحاولة الاكتشاف أو غير ذلك"[3]. من خلال القول يتضح أنّ التّدريس عملية تتميّز بالتّفاعل بين المعلّم والمتعلّم ولكلّ منهما دور يمتاز به ويمارسه من أجل تحقيق أهداف مخطط لها.

---

[1] فرح أيمن أسعد، استراتيجيات التّعلّم النّشط، ال، عمّان، د ط، 2017، ص57.

[2] المرجع نفسه، ص نفسها.

[3] أحمد حسين اللّقاني، المناهج بين النّظرية والتّطبيق، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1982م، ص188

2/ مفهوم إستراتيجية التّدريس.

إنّ استراتيجية التّدريس في مجملها هي:" مجموعة إجراءات التّدريس المختارة سلفا من قبل الأستاذ أو مصمّم التّدريس والتي يخطّط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس بما يحقّق الأهداف التّدريسية المرجوّة بأقصى فاعلية وفي ضوء الإمكانات المتاحة"[1]. إذًا فهي مجموعة خطط وتدابير يضعها المعلّم من أجل تنفيذها أثناء القيام بعملية التّدريس، وذلك باستخدام الوسائل والمواد المتاحة من أجل تحقيق الأهداف المخطط لها.

وفي موضع آخر عرّفت على أنّها: "سياق من طرق التّدريس الخاصّة والعامة والمتداخلة المناسبة لأهداف الموقف التّدريسي والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف ذلك الموقف بأقل الإمكانات، وعلى أجود مستوى ممكن"[2]. وعليه فهي إجراء يتّبعه المعلّم في تطبيق منهاج الدراسة، أو مجموع القرارات التي يتخذها في أثناء تأدية مهامه التّدريسية للوصول الى نتائج مبتغاة ومرغوب فيها فإستراتيجية التّدريس هي تمثيل للموقف التّعليمي أثناء تنفيذه.

ثانيا: الفرق بين التّعليم والتّدريس.

اختلفت الآراء حول مفهومي التّدريس والتّعليم على أنّهما مصطلح واحد، ولكن يوجد بينهما فرق واضح وهذا الفرق يكمن في[3]:

- التّعليم هو تغيير شامل وعام نستعمله في لغتنا اليومية في مواضع كثيرة مثلا كقول الإنسان تعلّمت كثيرا من هذا الكتاب.
- أما التّدريس يشير إلى نوع خاص من طرق التّعليم؛ أي أنّه تعليم مخطط ومقصود، فالتدريس يحدد بدقة السلوك الذي نرغب في تعلّمه للمتعلّم ويحدد شروط البيئة العلمية

[1]عبد الله سامية محمد محمود، إستراتيجيات التّدريس، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتّحدة، ط1، 2015م، ص39.

[2]فراس السّليتي، إستراتيجيات التّعلّم والتّعليم النظرية والتّطبيق، ص10.

[3]خليل إبراهيم شبر وآخرون، أساسيات التّدريس، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، عمّان، ط1، 1435، ص26.

التي تحقق بها الأهداف، أما عملية التّعليم قد تحدث بقصد أو دون قصد أو هدف محدّد.

- التّعليم أوسع من التّدريس من حيث الدّلالة، فالتّعليم يتماشى مع القيم والمعارف والمهارات، بينما التّدريس يتماشى مع المعارف فقط، فالهدف من عملية التّدريس هو دعم عملية التّعليم. ينبغي أن تتضمن أحداث التّدريس علاقة ما يحدث داخل التّلميذ...إضافة إلى ذلك فالتّعليم يقع بشكل مقصود مخطط له وقد لا يكون مخطط له، أما التّدريس يشير إلى نوع خاص من طرق التّعليم وهو تعليم مخطط ومقصود ولا يأتي عن غير قصد.[1]

حسب هذه الفروق الجوهرية المذكورة أعلاه تبيّن أنّ عملية التّعليم هي جانب عملي ونظري لا يرتبط بزمن محدّد بينما التدريس يرتبط بالجانب النظري كونه عملية مقصودة ورغم عمومية التعليم وخصوصية التّدريس، إلاّ أنّ غاية التّدريس أهم من غاية التّعليم وهي التّربية، لهذا فهو إحاطة المتعلّم بالمعارف، ويعنى بعملية الأحد والعطاء بينما التعليم سوى عطاء يكون من طرف المعلّم والمتعلّم فيه يكون سلبي بحيث يستقبل كل ما يتلقاه دون تفاعل سواء كان الموضوع إيجابيا أو سلبيا.

ثالثا: معايير اختيار إستراتيجية التّعلم.

إنّ تطبيق استراتيجية التّعلّم يخضع إلى عدّة معايير لنجاح الاستراتيجية في صفوف التّعليم أو أي صف من الصّفوف ولا بدّمن النّظر في طريقة اختيارها نظرا الى العوامل التي تؤثر أثناء تنفيذ المهام التدريسية وأن اختيار الاستراتيجية يتعلق بالمرحلة التّعليمية والكشف عن المستوى الذي يكون فيه كل متعلّم لمراعات الفروق الفردية بين المتعلّمين وعليه فتتمثل هذه المعايير في[2]:

---

[1] عفاف عثمان مصطفى، استراتيجيات التّدريس الفعّالEffecttiveTeaching، دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر، الإسكندرية، ط1، 2014م، ص20.19.

[2] وضاح طالب دعج، إستراتيجيات التّدريس وتطبيقاتها في التّربية الفنّية، دار غيداء، الأردن، ط1، 2020م، ص51.

- اختيار إستراتيجية التّدريس الملائمة يعود إلى فاعلية المعلم وهذه الفعالية يمكن تعلّمها عن طريق تعلّم كيفية معالجة خمس مواهب وهي:
- تدبير الزّمن واختياره.
- اختيار ما تسهم به.
- معرفة أين تستخدم قوّتك لتحقيق أفضل الأثر؟ وكيف؟
- تحديد الأولويات الصّحيحة.
- الربط بين هذه المواهب كلّها.
- ويمكن القول أنّ المعلّم يستخدم ثلاث محكمات لكي يختبر على ضوئها الاستراتيجية المناسبة:
- طبيعة أهداف التعليم الدي يراد تحقيقها.
- الحاجة إلى ثراء خبرة التّعلّم، بحيث تروّض الدّافعية الدّاخلية المنشأ والخارجية المنشأ.
- قدرة التلاميذ المنغمسين في العمل.
- المحتوى الدّراسي: إنّ معيار اختيار المحتوى الدّراسي له أهمّية في نجاح الإستراتيجية ومنه "لكل محتوى دراسي خصوصية التي تميزه عن غيره من المحتويات الدّراسية الأخرى"[1]. وهذا ما تتضمّنه المادة من جوانب نظرية أو عملية لذا يجب **أن** تتوافق الإستراتيجية مع المحتوى التّعليمي.
- النتاجات التّعليمية: "النتاج التّعليمي يتغيّر من مادّة دراسية إلى أخرى كما يؤثر في أسلوب التّدريس في الوقت ذاته"[2]، أي أنّ كل محتوى دراسي تختلف طبيعة بناءه من مادّة لأخرى، فلكل منهج دراسي معايير واستراتيجيات يطبّق بها. ومن أهم المعايير أيضا:[1]

---

[1] عبد الرّحمان الهاشمي وآخرون، إستراتيجيات معاصرة في تدريس التّربية الاسلامية، دار عالم الثّقافة للنّشر والتّوزيع، دط ،2010م، ص126.

[2] المرجع نفسه، ص126.

- ارتباط الاستراتيجية بالأهداف المنوي تحقيقها لدى التلاميذ.
- مناسبة الأسلوب لمستوى التّلميذ.
- تحقيق مشاركة فعّالة في عملية التّعلّم من قبل المعلّم.

فهنا في تطبيق الإستراتيجية يستدعي رسم أهداف منشودة ومعرفة مستوى التّلميذ ومدى قدرة المعلم على ترسيخ الإستراتيجية وتطبيقها. إضافة إلى ذلك فإن اختيار الإستراتيجية يخضع إلى:[2]

- تستهدف تلبية اهتمامات واحتياجات المتعلّمين وتوفر لهم متطلّبات التّعلّم في إجراءاتها كما تراعي الفروق الفردية بين المتعلّمين، وتتناسب مع طبيعة النّمو المعرفي واللّغوي لديهم.
- تتباين طبيعة المحتوى التّعليمي للمادة الدراسة في ضوء ما تتضمّنه من جوانب نظرية أو عملية.
- توافر البيئة التعليمية كمتطلب رئيس لتحقيق إجراءات الإستراتيجية وطرق التّدريس المتضمنة بها بسهولة ويسر. ومنه من المتطلبات الأساس في اختيار الإستراتيجية تناسبها مع بيئة التّعلم لتسهيل العملية التّعليمية.

إنّ "الهدف التّعليمي، طبيعة المادّة، طبيعة المتعلّم وخبرة المعلّم "[3]معايير أساسية في بناء الإستراتيجية وحسن تطبيقها وعليه هنا المعلّم يجب أن يكون على دراية تامة بالإستراتيجية المراد العمل بها لذا يستوجب عليه أن ينظر لكل الظروف الملازمة لها.

---

[1]راتب عاشور، عبد الرّحمان عوض، المنهاج، بناؤه، تنظيمه، نظرياته وتطبيقاته العلمية، الجنادرية للنّشر والتّوزيع، عمّان، ط1، 2009، ص229.

[2]عصام محمد عبد القادر سيد، سلسلة التنمية المهنية للمعلّم "سيناريو التّنفيذ" (الحقيبة التّدريبية الخامسة)، الجزء الثّاني، دار التّعليم الجامعي، الإسكندرية، دط، 2016م، ص37.

[3]فخري علي الفلّاح، معايير البناء للمنهاج وطرق تدريس العلوم، دار يافا العلمية للنّشر والتّوزيع، عمّان، ط1، 2013م، ص55.

إضافة إلى ذلك فإنّ اختيار طرق التّدريس المناسبة تخضع إلى معرفة قدرات المتعلّمين ومدى قدرة المعلّم في ايصال المعارف وعليه يجب أن تتوفر مجموعة من الأسس لقيامها نظرا لعملية التّأثّر والتّأثير الحاصلة بين المعلّم والمتعلّم ومنه "يجب أن تستند طريقة التّدريس على فهم مبادئ علم النّفس كالمراحل العمرية للطّلاب وميولهم واتّجاهاتهم وقابليتهم، كذلك يجب مراعاة قوانين التّعلّم والأهداف العامّة للتّعليم، مرونة الطّريقة وتكييفها مع الظّروف التّعليمية ".[1]

من خلال ما ذكرناه من معايير سابقا يمكن القول أنّ أساس قيام أي إستراتيجية يتطلب تحديد هدف ومحتوى وطريقة من حيث الإجابة على الأسئلة ماذا أعلّم؟ وتشمل الهدف والمحتوى، وكيف أعلّم؟ وتشمل الطّريقة والأسلوب والإستراتيجية، ولا يمكن القول أنّه يوجد طريقة مثلى للتّدريس فلكل له مرجعية ونظرية تستند إليها وتستقي منها أفكارها وكلّ له إيجابيات وسلبيات، ونظرا إلى الطريقة المتّبعة يستلزم النّظر إلى الفروقات الفردية بين الطّلاّب من حيث السّن أو الجانب العقلي أو الجانب المعرفي لديهم.

إنّ معيار تحديد الهدف أحيانا ما يحدّد طريقة التّدريس، فإذا كان الهدف تنمية التّفكير فالطّريقة المناسبة هي حلّ المشكلات وعلى هذا يجب تحديد منهج.

[1] نبيهة صالح السّمرّائي، الإستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم المفاهيم المبادئ التطبيقات، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، عمّان، ط1، 2014م، ص51.

رابعا: أنماط التّعلّم والتّعليم وإدارة التّدريس.

إنّ الغرض الرّئيسي من إستراتيجية التّعليم، هو تعليم المتعلّمين وفق طرق تساعدهم في توصيل المعارف واستقبالها بسهولة، ومن المعتاد على المتعلمين القيام بمهام عديدة في المدرسة وقد تكون هذه المهام مرتبطة بنمط تعليمي معيّن، وعلى هذا الأساس سنذكر أهمّ أنماط إستراتيجيات التّعلّم وإدارة الدّرس، وقسّمت هذه الأنماط على النّحو التّالي:[1]

- **إستراتيجية التّدريس للتّفكير المعرفي:** هي إستراتيجيات تسهم في تنمية التّفكير المعرفي وتضم كلّ من حل المشكلات التفكير النّاقد، التفكير الإبداعي، ومن أمثلتها: العصف الذّهني، لعب الأدوار، القبعات السّتة.
- **إستراتيجية تدريس التّفكير فوق المعرفي:** وهي تلك الإستراتيجيات التي تسهم في تنمية التّفكير وفي مجريات التّفكير رأي التخطيط كيف يحكم، ويضم ثلاث مراحل: التّخطيط، المراقبة، التّقييم، ومن أمثلتها تقييم الذّات، تنظيم الذّات، إستراتيجية الرّؤوس المرقّمة، وهذا الأخير هو مجال بحثنا.
- وقد ورد بخلاف هذا متضمنات لأنماط التّعلم وعليه كيف يستطيع المعلّمون أن يحوّلوا النّظرية المعرفية ونظرية تجهيز المعلومات إلى استراتيجيات تعلّم محدّدة من أجل التّلاميذ وتمثّلت هذه الأنماط في:[2]
- **إستراتيجية إعادة السّرد والتّسميع:** في هذه الإستراتيجية يربط المتعلّمون المعلومات الجديدة بالقديمة، فهذه الإستراتيجية لها نوعين منها الحفظ أو التّسميع فقد ورد على أنّ هذه الإستراتيجية هيّ أن نكرّر المعلومات التّي نريد تذكّرها بصوت مرتفع أو منخفض وهذا التّكرار أو السّرد والتّسميع "الصّم" وإعادة المعلومات المرة تلوى الأخرى يساعد على الاحتفاظ بالمعلومات في الذّاكرة.
- **إستراتيجية التّفصيل والتّوضيح:** فهي عملية إضافة تفصيل إلى معلومات جديدة، بحيث تصبح أكثر معنى وتساعد هذه الاستراتيجية في نقل المعلومات الجديدة من الذّاكرة

[1] وجيه المرسي، علي عبد السّميع قورة، الإستراتيجيات الحديثة في تعليم وتعلّم اللّغة، ص194.

[2] ينظر: جابر عبد الحميد جابر، إستراتيجيات التّدريس والتّعلّم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1999م، ص319-322.

القصيرة المدى إلى الذّاكرة الطّويلة المدى بتكوين روابط وتداعيات بين المعلومات القديمة والمعلومات الحديثة مثل ربط رقم هاتف بتاريخ ميلاد لشخص معيّن، هذه الإستراتيجية تتضمّن عمليّة الشّرح والتّفصيل في مختلف المعارف مما يساعد المتعلّم في الحصول على قدر كاف من المعلومات حول موضوع ما وعادة ما يستخدم المذكّرات في تدوين هذه المعارف لتوخي النسيان والرّجوع إليها، وهي تشملّ إستراتيجيات لأداء المهام الأساسية وتتضمّن استخدام الصّور، الرّموز، الإشارات، وأشياء تجعل ما يتعلّمه الفرد ذا معنى.

- **الإستراتيجيات الميتا معرفية:** إنّ إستراتيجية ما وراء المعرفة مفهوم يشير إلى قدرة الفرد على التّفكير فيما يتعلّمه الذي يتعلّمه في هذا التّعلّم، وهو اتّجاه في تعليم المهارات المعرفية يؤكّد على وعي المتعلّم بعمليّة التّفكير المختلفة وقد قسّمت ما وراء المعرفة إلى معرفة إدراكية فوقية تشير إلى المعرفة بالشّخص المدرك بالمهمّة المدركة والاستراتيجية المستخدمة في الإدراك، فيما كانت الخبرة الإدراكية تشير إلى أيّ خبرة واعية سواء عقليّة أم انفعالية.[1] وهذا يعني أنّ استراتيجية ما وراء المعرفة مرتبطة بالفكرة ومدى قدرة المتعلّم على التّفكير والتّأمّل، وهي استراتيجية تسمح للمتعلّم باستخدام مهاراته الخاصّة بطريقة غير مباشرة كما تشير إلى الوعي بالإستراتيجية الّتي تلتزم في إنجاز عمل ما وتساعد المتعلّم في زيادة وعيه بالتّعلّم.

تقوم إستراتيجية ما وراء المعرفة على مكوّنات تحكم المتعلّم في تنمية تفكيره خلال عمله وهي:" تركيز عمليّة التّعلّم والتنظيم، التّخطيط للتّعلّم وتقويم المتعلّم"[2]؛ أي أنّها تخضع المعلّم إلى تحديد أهداف التّعلّم والإحساس بوجود مشكلة والحفاظ على خطوات العملية أو الإستراتيجية المعمول بها إلى غاية الحكم على مدى تحقيق الهدف المراد والمخطّط له والنّتائج المتحصّل عليها.

---

[1] ينظر: حمدي اسماعيل، إستراتيجيات تدريس اللّغة العربية أطر نظرية نماذج وتطبيقات، دار المناهج، عمّان، ط 2011م، ص227.

[2] سعدي جاسم عطيّة، ما وراء المعرفة، نشأتها، نماذجها، مهاراتها، إستراتيجياتها، مركز ديبونو لتعليم التّفكير، عمان، ط2، 2014م، ص106.

تقوم العملية التّعليمية وإدارة الصّفّ التّعليمي على مجموعة من الأنماط تتفاوت فيما بينها بحسب طبيعة الوضع السّائد في حجرة الدّرس، ويستدعي النّمط التّعليمي في العملية التّعليمية إلى تطابق أساليب المعلّمين في التّعليم مع الأنماط المفضّلة لدى التّلاميذ وهذا ما يجعل من المعلّم قادرا على معرفة مستويات المتعلّمين ومعرفة الأنماط الّتي تتناسب معهم.

تناولت العديد من النّظريات أنماط التّعلّم، فاتّجه البعض إلى التّركيز على شخصية المتعلّم والبعض الآخر على طريقة المتعلّم في استقبال المعلومات، فقد يكون نمط التّعلّم لفظي وغير لفظي ويربط هذا بدور المعلّم وشرط التّعلّم، وهذه الأنماط مرتبطة بقدرات المتعلّم الحسّية والإدراكية التي تمكّنه من استيعاب المعلومات وحل المشكلات التي تواجهه أثناء التّعلّم وتمثّلت في: النمط العملي، النّمط السّمعي، القرائي، والنّمط البصري وكلّ هذا يؤدّي بالمتعلّم إلى فهم واستيعاب وإدراك الأفكار والمعاني المنطوقة والمكتوبة.[1]

من خلال ما ورد يمكن القول أنّ المتعلّمين يختلفون في تفضيلاتهم لأنماط التّعلّم لأنّها متفاوتة بين أنماط حسّية، سمعية، بصرية، وعمليّة وأنّ مراعاة المعلّمين لأنماط التّعلّم المفضّلة لدى المتعلّمين تسعى إلى التغيير في سلوك المتعلّم، كما تساعدهم في اكتساب المعارف وتساهم في معرفة الفروق الفردية بينهم وهذا ما يسهّل على المعلّم عمليّة نقل الأفكار والإلمام بالإستراتيجية المساعدة لجميع الطّلبة، وكذلك التّخطيط للأنشطة المراد تطبيقها بما يتناسب معهم.

يستلزم في إدارة التّدريس أنماط تحدّد طريقة سير العمليّة التّعليمية ومدى تأثر المتعلّم بها وتجاوبه معها وعادة ما يكون المعلّم هو المساعد في ذلك وتتحدّد هذه الأنماط في:

1/ النّمط الديمقراطي: يتميّز هذا النمط بالعديد من المميزات التي تساعد على تحقيق العملية التعليمية بالتعاون والتشارك، إذ يعمل على:[2]

---

[1] ينظر: رشيد نوّاف عبّاس، تدريس الرّياضيات " أنماط التّعلّم المفضّلة لدى الطّلبة في المرحلة الأساسية" دار الخليج، عمّان، ط2، 2017م، ص16 . 17 . 23.

[2] شاهر أبو شريخ، إستراتيجيات التّدريس، ص10.

- تشجيع الطّلبة على الإقبال على التّعلّم والحرص على الاستمرار في تحصيله.
- التّشجيع على التّعاون وتبادل الخبرات بين الأفراد.
- احترام وجهات النّظر بين الطلبة والمعلّم وتقدير مشاعرهم.

إنّ هذا النّمط يساعد في اشتراك الطّلاب في وضع الأهداف وصياغتها وتشجيعهم على حبّ العلم والعمل والدّراسة والإقبال على التّعلّم وتحقيق النتاجات التّعليمية.

2/ **النّمط الفوضوي:** إنّ استعمال هذا النّمط داخل حجرة الدّرس نمط سلبيّ على المتعلّم، فهو يخلق شعور سلبي في أنفسهم وذلك لعدم تعاون الطّلاب مع النّمط الذي يترك فيه سلطة التّصرّف للجماعة دون موجّه يرسم لهم الطّرق ومن أهم مميّزات هذا النّمط:[1]

- عدم القيام بأيّ جهد لتقويم سلوك الطّلبة أو إنتاجهم كأفراد أو جماعات.
- عدم إبداء الاستعداد لتقديم العون الذي يطلب منه عند الضرورة من طرف المعلّم.
- المعلّم لا يخطط لهذا التّفاعل وأنّ جماعة الطّلاب هي التي تقوم بهذا الدّور دون رقيب أو توجيه.
- القيام بالحدّ الأدنى في المبادرات والاقتراحات والتّوجيهات.

إضافة إلى هذا ضياع قدرات الطّلبة الإبداعية لغياب المتابعة والعناية وغياب التّقويم البنائي وضعف صدق التّقويم النّهائي.

3/ **النّمط التّسلّطي:** إنّ شخصية المعلّم لها دور فعّال في إنجاح العملية التّعليمية ونجاحه في إدارة الدّرس داخل الصّف، إلّا أنّ كونه المسيطر في كلّ الحالات يجعل الأمر صعبا بالنّسبة للطّلبة، فالنّمط التّسلّطي يؤدي إلى مجموعة من النقاط تتلخّص في:[2]

- غياب الثّقة بين المعلّم والمتعلّم.
- تباعد الفجوة بين الطّالب والمعلّم وغياب لغة التّقارب.

---

[1] فتحي ذياب سبيتان، التّدريس الفعّال والمعلّم الذي نريد، دار الجنادرية للنّشر والتّوزيع، ط1، 2014م، ص132.

[2] شاهر أبو شريخ، إستراتيجيات التّدريس، ص12.

- سيطرة المعلّم على جوّ البيئة الصّفّية بعلوّ الصّوت والتّلويح بأدوات العقاب.

هذا النّمط يؤدي إلى عدم توافر الفرص للطّالب ليتعلّم كيف يسيطر على نفسه وكل هذا يجبره على كبت رغباته وميوله لعدم القدرة على التّعبير وإبداء رأيه في مختلف المسائل والإشكالات بفتح المجال بين المعلّم والطّالب للمناقشة، فبيئة التفاعل بينهم تكون ضيّقة، فاستخدام هذا النّمط يخلق الرّهبة في الطّالب بسبب الحكم الشخصي للمعلّم لكل ما يتعلّق بالمتعلّم بشكل مستمر دون إعطاء فرصة للتعبير عن آراءهم وأفكارهم.

خامسا: أهمّية استخدام إستراتيجية التّعلّم وطرق التّدريس

تكمن أهمّية إستراتيجية التّعلّم وطرق التّدريس في[1]:

- تساعد في إتقان المادة العلمية أو البنية المعرفية لمحتوى المنهج.
- زيادة التّواصل في غرفة الدّراسة بين المعلّم والتّلاميذ من جهة والطّلاب مع بعضهم البعض.
- العمل على تنمية الجوانب الوجدانية المتعدّدة كالحبّ والاستطلاع.
- العمل على التّفاعل والاندماج النّشط في العملية التّعليمية.
- تنمية الجانب العقلي والمعرفي لدى الطّلبة بتطوير البنى المعرفية لديهم وزيادة تفاعلهم مع المواقف التّعليمية.[2]

ومنه فإن تطبيق إستراتيجية التّعلّم وطرق التدريس في الصّف التّعليمي يكسب المتعلّم قدرات معرفية ومهارات تجعله يكون في أتم الاستعداد لكل المعارف الموجهة له، واستقبالها بشكل سليم مما تزيح عنه من صعوبات التّعلّم.

---

[1] يوسف لازم كماش، إستراتيجيات التّعلّم والتّعليم . نظريات . مبادئ . مفاهيم، دار دجلة للنّشر والتّوزيع، عمّان، ط1، 2018م، ص37.

[2] نادية حسين العفّون، وسن ماهر خليل، التّعلّم المعرفي وإستراتيجية معالجة المعلومات، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، عمّان، ط1، 2013م، ص161.

- تساعد طرائق التّدريس على اكساب المتعلّمين الحقائق والمعلومات والمفاهيم والتّعميمات والقيم والاتّجاهات والمهارات التّي يتضمّنها محتوى منهج الدّراسات الاجتماعية، وكذلك مواجهة مشكلات ازدياد أعداد التّلاميذ، واتّساع الفروق الفردية في مستوياتهم عن طريق إتاحة الفرص وتنويع الخبرات التّربوية والتّخطيط لتنمية ميول التّلاميذ.[1]هنا المتعلّم تكون له الدّافعية قويّة للتّعلّم فيتوصّل المتعلّم إلى حلول للمشكلات عن طريق انخراط الطّلاب على حدّ السواء من الموهوبين والضّعفاء في العمل.

إنّ الالتزام بطريقة مناسبة في التّدريس والتّدريب يوفّر الكثير من الوقت والجهد للمعلّم والمتعلّم، كما تجعل المعلّم واثقا من نفسه فيما يعلّم وتجعل الطّلبة على درجة عالية من الثّقة وتستثير شوقهم إلى الدّرس وتحرّك اهتمامهم وانتباههم واقبال الطّلبة إلى الدّرس من غير جهد، كما تساعد في استغلال محتوى المادّة بشكل يمكّن الطّلبة من الوصول إلى الهدف المسعى إليه في دراسة المادّة المعرفية.[2] وعلى هذا فإنّ استخدام إستراتيجية التعلّم تنمّي أداء المتعلّمين ويحرص المعلّم فيها على حسن أداء العمل كما تكسبهم الكثير من المهارات وتسهّل لهم عمليّة التّعلّم وتعزّز في أنفسهم حب العمل.

إنّ معرفة المتعلّمين بإستراتيجية التّعلم المعمول بها معهم مهمة جدّا لترسيخ كفاءاتهم والاعتماد على أنفسهم، وذلك من خلال تعويدهم على إستراتيجيات مختلفة في شتى المراحل الدّراسية فعندما يواجهون مشكلة ما يكونون على دراية بالإستراتيجية أو الطّريقة المناسبة لحل هذه المشكلات والتّوصّل الى الحلول الممكنة دون جهد مبذول.

المبحث الثاني: إستراتيجية الرّؤوس المرقمة وفاعليتها في تطوير التعليم

أولا: مفهوم إستراتيجية الرّؤوس المرقمة.

[1]عبد الرّحمان الهاشمي وآخرون، استراتيجيات معاصرة في تدريس التّربية الإسلامية، ص79. 80.

[2]ينظر: محمد محمود الجرّاح، التّربية المهنية، دار أمواج للنّشر والتّوزيع، عمّان، ط1، 2012م، ص79.

تعد إستراتيجية الرّؤوس المرقمة من أهم إستراتيجيات التّدريس الحديثة التي تساهم بشكل فعال في تشجيع التّعلم النشط لدى المتعلمين، وتحقق نتائج تعليمية مرضية للمعلم سواء على مستوى تحصيل المتعلمين أو على انسيابية خطواتها أو انعكاس نتائجها على مستوى أداء المعلم في الدرس، حيث أن هذه الإستراتيجية تبعث روح المناقشة الفردية والجماعية، وهي فعالة ومفيدة في إدماج المعارف والمكتسبات، كما أنها تلبي النقائص وحاجيات المتعلم وتشجع كل عضو في المجموعة على التطبيق والمناقشة.

تعرف إستراتيجية الرّؤوس المرقمة عند زيتون بأنها:" إستراتيجية ينفذها المعلم إجرائيا بتقسيم الطلبة إلى مجموعات وتوزيع الطلاب عليها بحدود (4-5) طلاب في كل مجموعة، ويعطي بالاستعانة بالسبورة، ويطرح المعلم سؤالا، ويطلب من الطلاب مناقشته معا في كل مجموعة حتى يتأكدوا أن كل فرد في المجموعة عرف الجواب، وبعد ذلك يختار المعلم رقما عشوائيا، وعلى كل من يحمل ذلك الرقم من المجموعات كلها أن يقدم الإجابة المتفق عليها من قبل مجموعته، وهكذا يتم التفاعل الاجتماعي والاعتماد المتبادل الإيجابي حتى يتم ضمان التّعلم وتحقيق الهدف".[1]

وقد عرفتها منال حسن رمضان بقولها: "يعمل المشاركون في مجموعات (صغيرة أو كبيرة مرقمة) بحيث يكون لكل فرد فيها رقم خاص بحيث ينادي عليه للإجابة من قبل المعلم مثل(2) من المجموعة (3) وهكذا، وتساعد هذه الإستراتيجية على جذب الانتباه المستمر في الغرفة الصفية".[2]

تقوم إستراتيجية الرّؤوس المرقمة على نظام المجموعة مهما كانت طبيعتها، بحيث تحتوي كل مجموعة على أفراد مرقمين، حين ينادي عليهم المعلم للإجابة يقتضي على الرقم المطلوب الإجابة عن السؤال المطروح ويكون كفاية عن المجموعة، وهذا ما يؤدي إلى خلق التفاعل الإيجابي بين أفراد الصف.

---

[1] ينظر: عايش محمود زيتون، النظرية البنائية وإستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق، عمان، ط1، 2007، ص571.

[2] منال حسن رمضان، برنامج استراتيجية التّعلم النشط في بناء الشخصية، شركة الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2021، ص15.

أما مصطفى أحمد الحلو فقد عرفها بقوله: "يقسم المعلم التّلاميذ إلى مجموعات ثلاث أو أربع مجموعات ثم يعطي أفراد كل مجموعة أرقام مجموعتهم (1-2-3-4) تكون مجهولة لدى المعلم فيكون التلميذ مستعدا للإجابة وتزيد من الإحساس بالمسؤولية الفردية، يطرح المعلم سؤالا يجتمع أفراد كل مجموعة يتكاتفون ويتفقون على جواب للسؤال المطروح، ثم يذكر المعلم رقما ما فيخرج التلميذ الذي يحمل ذاك الرقم من كل مجموعة ويعطي إجابة المجموعة التي اتفقوا عليها".[1]

وعرفها أيضا محمود داود الربيعي ومازن هادي على انّها: "يتم تقسيم المعلم للمتعلمين إلى مجاميع من(3-5) أعضاء ويتخذ كل عضو رقما يتراوح ما بين (1-5) يتم طرح السؤال على المتعلمين وتتفاوت نوعية هذه الأسئلة، ويفضل أن تكون محددة جدا، وبعدها يعطي المعلم الوقت المناسب لأن يتجاوز المتعلمون كل حسب مجموعته لكي يتأكدوا من أن كل فرد يعرف الإجابة بعدها ينادي على رقم فيعرف المتعلمون بنفس الرقم أيديهم ويقدموا إجابات الصف ككل".[2]

نستنتج من خلال التعريفين السابقين أن إستراتيجية الرّؤوس المرقمة تعتمد على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات ويتم ترقيم هذه المجموعات التي تتفاوت حسب عدد أفراد الصف من (1-4) أو محددة، وبعدها تعطى الإجابة المتفق عليها من طرف الرقم المطلوب، حيث يستفاد من الإستراتيجية أن لكل طالب الحق في التعلم والنشاط، وحصول الاعتماد الإيجابي بين الطلبة وتطوير مهارات الاتصال فيما بينهم، وهذا ما يمكنهم أن يتعلموا من بعضهم البعض.

[1] مصطفى أحمد الحلو، قيم إلى القيم، دليل عملي لغرس القيم التربوية في التلاميذ، دار ابن النفيس، عمان، ط1، 2020، ص68.

[2] محمود داود الربيعي، مازن هادي كزار الطائي، المرتكزات الأساس التعلم التعاوني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2018، ص98.

ثانيا: أهداف إستراتيجية الرّؤوس المرقمة.

تتمثل أهداف إستراتيجية الرّؤوس المرقمة فيما يلي:[1]

- التّشجيع على الأداء المتواصل والإنجاز المستمر من جانب الطلبة ضمن المجموعة الواحدة.
- تعمل على زيادة التحصيل مقارنة مع الطلبة الذين يتعلمون من خلال الطرق التقليدية.
- إيجاد نوع من التّربية المتكاملة للمتعلم، وذلك من خلال الربط بين النمو الفردي له من جهة والنمو الجماعي من جهة ثانية.
- تساعد على التخلص من الاتجاهات وأنماط السلوك السلبية العديدة كالأنانية، والمنافسة غير الشريفة، والفردية المفرطة.
- جعل الطالب محور العملية التّربوية وذلك من خلال إشراكهم في جميع الأنشطة والفعاليات بدرجة كبيرة وبعيدا عن التلقين والسلبية.
- تدريب الطلبة على الالتزام بآداب الاستماع، والتحدث والتعقيب والتعليق، وإبداء الرأي، وتقديم التّغذية الراجعة، لما لها من أهمية في تفعيل المشاركة والنقاش، والخروج بنتائج إيجابية هادفة.
- يقضي على الملل بين الطلبة، ويجعل المادة التّعليمية مثيرة ومشوقة للتعلم، كما أنها تؤدي إلى شعور الطلبة بالنجاح.
- إكساب الطلبة المهارات والمعلومات بشكل فعال، إضافة إلى الاحتفاظ بها لمدة أطول، خاصة إذا كانت المعلومات من جهود الطلبة أنفسهم واحتفاظهم بمصادر المعلومات المتنوعة.

[1] سهاد فخري عادل النحال، أثر توظيف إستراتيجية الرّؤوس المرقمة معا على تنمية مهارات التواصل ودافع الإنجاز في الرياضيات لدى طالبات الصف الأساسي، مذكرة ماجستير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية في الجامعة الإسلامية،غزة،2016.2017، ص55-56.

وتكمن الأهداف أيضا في:[1]

- تعزيز الانتباه والاستعداد لدى الطالب.
- تقضي على الاتكالية التي يعتمدها الطلاب في طرائق التدريس الاعتيادية.
- تنمي الشعور بالمسؤولية.
- تجعل الطلاب أكثر جاهزية.

إن الهدف من تطبيق هذه الإستراتيجية هو بث روح التعاون بين الطلاب ومحاولة دمج ذوي المستويات المختلفة مع بعضهم البعض، خاصة دون المتوسط إلى الانخراط في العمل الجماعي والمشاركة دون خجل فكل فرد من أفراد المجموعة تخلق في نفسه روح المسؤولية والتنافس بالنسبة إلى المجموعات الأخرى، فهي تعزز التّعاون بين أعضاء الفوج.

ثالثا: مراحل تنفيذ إستراتيجية الرّؤوس المرقمة

يرتبط نجاح الإستراتيجية بالتخطيط الجيد لها قبل تطبيقها في الصفوف الأساسية، ويبرز هذا التخطيط في ست مراحل هي[2]:

1. **مرحلة التهيئة الحافزة:** تهدف إلى جذب انتباه التلاميذ إلى موضوع الدرس أو المشكلة المراد حلها، ومن ثم إثارة انتباه التّلاميذ وتحفيزهم.
2. **مرحلة توضيح المهام:** تهدف إلى قيام المعلم بتوضيح المهام أو إفهام التلاميذ للمشكلة المراد حلها من خلال ربط متطلبات التعلم السابقة بتلك المهام أو المشكلة.
3. **المرحلة الانتقالية:** ينتقل فيها المعلم للعمل التعاوني، وتقسيم التلاميذ لمجموعات، وتزويدهم بالإرشادات اللازمة للعمل التعاوني مع توزيع المهام بين التلاميذ.
4. **مرحلة عمل المجموعات:** يقوم فيها التّلاميذ بإنجاز المهام الموكلة إليهم، مع تنقل المعلم بين المجموعات بغرض تقديم النصح والتوجيه والإرشاد لإنجاز المهمة بشكل صحيح.

---

[1] متمم جمال الياسري، فاعلية التدريس باستعمال إستراتيجية الرّؤوس المرقمة في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط بمادة التاريخ الحديث، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العدد 26، نيسان 2016، ص367.

[2] زيتون عايش، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ص262.263.

5.مرحلة المناقشة الصفية: يتم من خلالها قيام كل مجموعة بإبداء آرائها وأفكارها والنتائج التي توصلت إليها، مع تصويب الأخطاء ومناقشة الصعوبات التي واجهت كل مجموعة.

6.**مرحلة إنهاء الدرس:** ويتم فيها تلخيص الدرس من خلال عرض الأفكار والنتائج التي توصل إليها التّلاميذ، وتعيين بعض المهمات البيتية لبحثها ومناقشتها في الدرس القادم، مع منح المكافأة للمجموعة التي أنجزت المهمة بنجاح.

ومنه فإنّ هذه الاستراتيجية تتضمن مجموعة من الإجراءات و الخطوات التي يقوم بها المعلّم من أجل تطبيقها بشكل سليم فهي تعتمد على تحفيز التّلميذ وجدب انتباهه للموضوع ومن ثمّ القيام بمختلف الخطوات التي تتظمنها بطريقة جيدة تدفع للوصول إلى نتائج مرضية.

رابعا: خطوات تطبيق إستراتيجية الرّؤوس المرقمة

إستراتيجية الرّؤوس المرقمة من بين طرائق التدريس التي تساعد في إثراء العملية التعليمية، ففي غالب عادة ما تستهدف التلميذ دون المتوسط، فهي إجراء يجعل كل طالب عرضة للمشاركة في مجريات الدرس، فهذه الاستراتيجية لا تحتاج إلى ظروف خاصة لتطبيقها تتناسب مع جميع مستويات المتعلمين ولا تستدعي مهارات معقدة سوى القدرة على المناقشة، والصورتين المواليتين توضحا أهم مراحل تطبيقها:[1]

[1] شبكة الأنترنت،ms7anan.wordpress.com: //http،29ماي 2023، 11:05.

الشكل 1: (صورة تمثل طريقة ترقيم الرؤوس وجمعها)

الشكل 2: (صورة تمثل مراحل تطبيق الإستراتيجية)

ففي الحديث عن خطواتها نجد بأنّ: "طور هذه الإستراتيجية "كاجان"1992 لكي يدمج عددا أكبر من الطلاب في تناول وفهم ومراجعة محتوى الدرس وتتلخص في الخطوات التالية[1]:

- **الترقيم:** يقسم المعلم التلاميذ إلى فرق تتكون من (3-5) أعضاء ويعطي كل تلميذ رقما (1-2-3-4-5).
- **طرح الأسئلة:** يطرح المعلم سؤالا على التلاميذ.
- **جمع الرّؤوس:** يضع التلاميذ رؤوسهم معا ليتأكدوا من أن كل فرد يعرف الإجابة.
- **الإجابة:** ينادي المعلم على رقم فيرفع التّلاميذ المرقمين بنفس الرقم أيديهم ويقدموا إجابات للصف كله".

من هذه الخطوات المذكورة أعلاه يتضح أن إستراتيجية الرّؤوس المرقمة إستراتيجية تقوم على ترقيم كل المتعلمين ببعض الأرقام تختلف من واحد إلى آخر ولكنها تشترك في نفس الأرقام من مجموعة إلى أخرى، تستدعي هذه الخطوات التقسيم والطرح والجمع والإجابة، وفي الأخير تعرض إجابات كل تلميذ.

وقد تعدد تصنيف خطوات استراتيجية الرّؤوس المرقمة من باحث إلى آخر ومن هذا عادة ما يجد المعلم صورة جديدة في إثراء التفكير لدى التلميذ باستعماله لمختلف الإستراتيجيات، وهذه الأخيرة تتفاوت ومن أبرز خطوات الرّؤوس المرقمة أيضا نذكر:[2]

1. يقسم المعلّم التّلاميذ إلى مجموعات من أربعة طلاب وقد تزيد إلى خماسية أو سداسية.
2. يعطى لكل عضو من المجموعة رقم من الأرقام من (1-4) أو حسب أعداد المجموعة.
3. يطرح المعلم سؤالا.
4. يناقش الطلاب شفهيا ويتفقون على الإجابة بحيث يكون في الأخير كل طالب قادر على الإجابة.

---

[1] إيمان الخفاف، التّعلم التّعاوني، المنهل للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2013م، ص109.

2حسن خليل المصالحة، سهاد أحمد أبو الحاج، استراتيجيات التّعلم النشط: أنشطة وتطبيقات عملية، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، ط1، 2016، ص93.

5. ينادي المعلم مثلا الرقم (02) مستخدما الطريقة العشوائية باستخدام النرد أو طريقة أخرى ويطرح السؤال مرة أخرى.
6. يقوم كل طالب رقم (02) ليقدم إجابة مجموعة أمام الطلاب ويعلن أنها بالاتفاق، لو اختلفت إجابة الطالب الآخر في مجموعة أخرى أو جاء بأفكار أخرى جديدة يوضح للصف السبب ويوضح تغيير ذلك.
7. تشمل الأسئلة أي مادة من المواد الدراسية وأي مستوى من مستويات التفكير.

إن مرور المعلم بهذه المراحل والخطوات تستدعي بالضرورة نجاح الإستراتيجية ولا سيما تزرع في الطالب روح التعلم وحب القراءة والتفكير وتنمية القدرات والمهارات لديه، وتزرع فيه حب التعلم عن طريق الجماعة، كما تتيح فرصة للانسجام بين مستويات الطلاب من (المتوسط، دون المتوسط والممتاز).

خامسا: الإستراتيجيات المساعدة في نجاح إستراتيجية الرّؤوس المرقمة

1/ إستراتيجية التّعلم التّعاوني

إن التّعلم التّعاوني قائم على عملية التعلم الجماعي والفردي الذي يكون فيه المعلم المسير والمتحمل لكل مسؤوليات التّدريس أما التّلميذ فيدرس وفقا لقدراته واستعداداته.

وفي هذا فقد عرف التّعلم التّعاوني على أنه: "أسلوب تعليمي يقوم على تنظيم الصف حيث يقسم المتعلمون إلى مجموعات صغيرة، تتكون كل منها من أربعة أفراد على الأقل، يتعاونون مع بعضهم البعض ويتفاعلون فيما بينهم ويناقشون الأفكار ويسعون لحل المشكلات بهدف إتمام المهام المكلفين بها".[1]

فهو عبارة عن تنظيم لأفراد الصف التعليمي وتقسيمهم إلى مجموعات تكون متعاونة في حل المسائل والتفاعل في إطار العمل الجماعي التعاوني، بحيث يسعى المتعلمين إلى الوصول إلى أهداف محددة وتحقيقها.

[1] عفت مصطفى الطنَاوي، التدريس الفعال-تخطيطه-مهاراته-إستراتيجياته-تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2013، ص214.

أ/ مزايا التّعليم التّعاوني والعوامل المساعدة في نجاحه

للتّعليم التّعاوني مزايا عديدة نذكر منها:[1]

- يشجع الطلاب بطئ التّعلم على الانخراط مع أقرانهم للمشاركة في مختلف المناشط التعليمية كما ينمي فيهم المسؤولية الفردية والجماعية.
- أنه ينمي في الطالب روح الجماعة والتّعاون مع غيره من الأفراد وبعد هذا من المميزات العامة خاصة في عصرنا الحاضر الذي يستوجب التكاتف والتعاون لتحقيق العديد من الأهداف المشركة والتي يمكن تحقيقها بشكل فردي.
- يوفر الوقت والجهد والمال المبذول وذلك لما لها من عوائد إيجابية عند مقارنته بالعديد من الأساليب أو الإستراتيجيات الأخرى.
- إمكانية تطبيقه لمختلف المقررات الدراسية وجميع المراحل الدراسية كما أنه يعزز فهم وإتقان الطلاب لما يتم نقاشه من محتوى علمي.

أما العوامل المساعدة في نجاح هذه الإستراتيجية تعددت في:[2]

- المناخ الصفي المناسب حين أنا التّعليم التّعاوني يتطلب اهتمام الطلاب وانضباطهم واستشعارهم للمسؤولية حتى يمكنهم العمل والبحث والنقاش بشكل دقيق.
- تحديد قائد لكل مجموعة يكون بمثابة الموجه للمجموعة والمنسق بينهما وبين معلم المادة أو قد يكون أكثر من قائد وذلك لتلاقي التنافس بين أفراد المجموعة.
- اختيار المحتوى العلمي المناسب على أن يكون من خلال مشاركة جميع أعضاء الفريق أو من يكلفون لذلك تحت إشراف المعلم أو من ينيبه لذلك.

[1] عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005م، ص29.

[2] عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين ، ص30.

نستخلص أن هذه الإستراتيجية تسعى إلى تحقيق عدد من الأهداف منها، يساعد التعلم التعاوني في زيادة معدلات الثقة بالنفس لدى المتعلمين ومن ثم تطوير الذات، وتحمل المسؤولية الفردية أو الجماعية، كما يحسن من قدرة المتعلمين على التفكير بشكل منهجي ومنظم والتعاون والعمل مع بعضهم البعض وتبادل الأفكار والمعارف، وهذا ما يؤدي إلى خفض المشاحنات فيما بينهم.

2/ إستراتيجية العصف الذّهني

تعد استراتيجية العصف الذّهني من إحدى أهم الطرق الحديثة التي تحفز على بعث الطاقات الكامنة لدى المتعلمين وتشجيع التفكير الإبداعي لديهم، فهي أسلوب يساعد على بناء حرية التفكير بشكل كامل وبطريقة غير اعتيادية لحل المشكلات.

حيث تعرف هذه الاستراتيجية على أنها: "عملية منظمة للحصول على الأفكار، ويطلق عليها استمطار الأفكار أو عصف الأفكار، ويعرف بأنه تلك العملية التي تساعد على توليد العديد من الحلول لمشكلة معينة دون تلك الحلول أو الحكم عليها في ضوء معايير معينة، ومن المطلوب في حل هذه المشكلة أن يقدموا أكبر عدد ممكن من الأفكار التي قد تساعد على حل المشكلة باعتبارهم جميعا مصادر".[1]

فهو عبارة عن نشاط جماعي يهدف إلى مساعدة الطلاب على توليد أفكار جديدة والمساهمة في التدفق الحر للأفكار، كما أنها تستخدم كإحدى استراتيجيات التعلم التي تعمل على تحفيز الطلاب على الاهتمام بالمعرفة.

أ/ مزايا استخدام العصف الذّهني

يوجد العديد من مزايا التي تخص استخدام العصف الذّهني في مجال التدريب نشير إلى أهمها بإيجاز:[2]

---

[1] حسن خليل المصالحة، سهاد أحمد أبو الحاج، إستراتيجيات التعلم النشط: أنشطة وتطبيقات عملية، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، ط1، 2016، ص88.

[2] فراس السليتي، إستراتيجيات التدريس المعاصرة، دار عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2015، ص94.

- سهل التطبيق فلا يحتاج إلى تدريب طويل من قبل مستخدميه في برامج التدريب.
- اقتصادي لا يتطلب عادة أكثر من مكان مناسب وسبورة وطباشير وبعض الأوراق والأقلام.
- مسلي ومبهج، ينمي التّفكير الإبداعي الابتكاري.
- ينمي عادات التّفكير المقيدة.
- ينمي الثقة بالنفس من خلال طرح الفرد آراءه بحرية بدون تخوف من نقد الآخرين لها.
- وينمي القدرة على التعبير بحرية.
- يؤدي إلى ظهور أفكار إبداعية لحل المشكلات.

ولنجاح تطبيق استراتيجية العصف الذهني فلا بد من التأكيد على توافر العناصر الآتية:[1]

أ. وضوح المشكلة لدى المشاركين وقائد الجلسة قبل البدء فيها.

ب. وضوح مبادئ وقواعد العمل والالتزام بها من قبل الجميع، بحيث يأخذ كل مشارك دوره في طرح الأفكار دون تعقيب من أحد.

ج. خبرة قائد النشاط وقناعته بقيمة أسلوب العصف الذهني كأحد الاتجاهات المعرفية في حفز الإبداع وتوليد الأفكار.

إن التعبير عن الأفكار والاستماع إلى ما يقوله الطلاب يساعدهم على مفاهيمهم ومعارفهم السابقة والقدرة على بناء معارف جديدة وزيادة الوعي لديهم وكل هذا يندرج تحت استراتيجية العصف الذهني.

سادسا: مميزات وأهمية إستراتيجية الرّؤوس المرقمة

إن تطبيق إستراتيجيات التعلم يحدد شيء واحد أن عملية التعليم والتعلم دائما ما تستند إلى إستراتيجية، فبدورها لها مميزات خاصة تختلف من واحدة لأخرى ولكل منها أهمية

[1] منال أحمد البارودي، العصف الذهني وفن صناعة الأفكار، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2015، ص43.

استدعت نجاح العملية المعرفية التعلمية، وفي الحديث عن إستراتيجية الرؤوس المرقمة نذكر أهم مميزاتها كما عددها حسن شحاته في:[1]

- تقلل من الفترة الزمنية التي يعرض فيها المعلم المعلومات على المتعلم.
- تمكنه من متابعة مجموعات (8) أو(9) مجموعات بدلا من (40) أو(50) متعلما داخل حجرة التعلم.
- تقلل من جهد المعلم في متابعة وعلاج المتعلم الضعيف.
- تساعد المعلم في تنمية الذكاءات المتعددة.

هذه المميزات التي انفردت بها توفر الكثير من الجهد والوقت للمعلم وأكسبت المتعلم طابع الحصول على المعرفة بشكل أيسر وغرزت التعامل والتعاون لدى التلميذ وزملاءه في المجموعة. وتكمن أهمية هذه الإستراتيجية في:[2]

- جذب انتباه المتعلمين إلى الأنشطة والأفعال التي يؤديها المدرس أثناء الدرس كونها تختصر جميع متعلمين الصف في كل نشاط إلى (6) متعلمين وفقا لأرقامهم.
- تبتعد عن التقليد الذي يعتمد الأسماء وما يليه من تركيز على أسماء محددة متميزة أو ضعيفة.
- تشجع على التعاون والعمل في مجموعات متفاهمة تنمي لديهم مهارة التعايش الاجتماعي.
- تدفع للتفكير في الإجابة الصحيحة عندما يتم اختيار أحد أفراد الرقم المعني بالسؤال.
- بالإضافة إلى ما ورد من أهمية فقد تعددت أيضا إلى:[3]
- تحمل المتعلم مسؤولية تعلمه والمشاركة فعليا فيها.

---

[1] حسن شحاته، اتجاهات حديثة في التعليم والتعلم خبرات عالمية وتطبيقات عربية، دار العالم العربي، القاهرة، ط1، 2016، ص229.

[2] شريف الأتربي، التعليم بالتخيل إستراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم، العربي للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2019، ص145.

[3] سهاد فخري عادل النحال، أثر توظيف إستراتيجية الرؤوس المرقمة معا على تنمية مهارات التواصل ودافع الإنجاز في الرياضيات لدى طالبات الصف الأساسي، مذكرة ماجيستير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة، 2016. 2017، ص62.

- ارتفاع مستوى تحصيل المتعلم العلمي بشكل إيجابي.
- زيادة شعور المتعلم بالرضا عن الخبرات التربوية.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو أفراد المجموعة والمجموعات الأخرى.
- تعزيز عمليات التفكير العليا وتنميتها والتي يمكن أن تؤدي إلى التفكير الفوقي (فوق المعرفية).
- المشاركة الفاعلة في التعلم وتكوين المتعلم للمعرفة وبنائها بنفسه والمنطقة من فكر البنائية ومبادئها.
- توفير آليات التواصل الاجتماعي للمجموعات والسماح بتبادل الأفكار وتوجيه الأسئلة بشكل حر، وشرح الفرد للآخر، ومساعدة الغير في فهم الأفكار بشكل له معنى والتعبير عن المشاعر.
- تعمل عملية المناقشة خلال الموقف التعليمي على ممارسة التكرار الشفوي للمعلومات والتوصل إلى معلومات جديدة.

إن التأمل في أهمية هذه الإستراتيجية يجد أنها تعزز النمو الفكري للمتعلم وتساعده في اكتساب الكثير من الخبرات العلمية، وذلك عن طريق التفاعل التشاركي الجماعي، فكل فرد من أفراد الجماعة له دور فعال في نجاح العملية، حيث هذه الأخيرة توفر للمتعلم آليات التحاور والتواصل وتفتح مجال للمناقشة بين الطلاب من جهة وتشجع روح المنافسة بين المجموعات.

الفصل الثاني

دراسة ميدانية تطبيقية لاستراتيجية الرّؤوس المرقّمة

يشمل موضوع دراستنا هذه إستراتيجية الرّؤوس المرقمة في تعليم اللّغة العربية . الطّور الأوّل والثّاني ابتدائي . تطبيق ميداني، وقد تطرّقنا في الجانب النّظري سابقا إلى معرفة استراتيجية التّعلم والتّعليم ومعايير تحديدها والإستراتيجيات المساعدة في التّدريس بالرّؤوس المرقمة، وإلى جانب هذا لا بدّ من دراسة ميدانية تطبيقية تثبت ما ذكرناه نستخلص فيها مدى قدرة المتعلمين على التّفاعل والتّجاوب وفق هذه الإستراتيجية، وقد استوجب علينا في هذا التطبيق أخذ طلب تربص لتسهيل الدّخول إلى المؤسسة للقيام بالدّراسة المرادة، وذلك عن طريق تقديم بعض الدّروس شخصيا للتّلاميذ للكشف عن مدى نجاحها في مختلف المستويات معتمدين على معايير تحديد الإستراتيجية وخطوات تطبيقها للوصول إلى نتائج مبتغاة، وفي هذا سرنا على منهج محدد ومساعد في إطار هذه الدّراسة.

أوّلا: الإجراءات المنهجية للدّراسة:

أ. منهج الدّراسة:

يعد المنهج دراسة وبحث للكشف عن الحقيقة من أجل الوصول إلى النّتائج المطلوبة، فهو من الأساسيات الّتي يعتمدها الباحث في طريقة بحثه، وتختلف مناهج الدّراسات من منهج لآخر بحسب طبيعتها، وانطلاقا من موضوع بحثنا الموسوم بـ: "استراتيجية الرّؤوس المرقمة في تعليم اللّغة العربية . الطّور الأول والثّاني ابتدائي . تطبيق ميداني، اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي تخللته آليات التحليل في جمع المعلومات وتحليلها، وذلك مما توصلنا إليه حال تطبيق الإستراتيجية من خلال إجابات التّلاميذ، والمنهج المقارن من خلال دراستنا المقارنة للطّور الأوّل الثّاني نظرا لتجاوبهم مع الإستراتيجية.

ب . عيّنة الدّراسة:

نظرا لاتّساع المجتمع فإنّ الباحث لا يستطيع الإلمام بكل جوانبه في أيّ دراسة يقوم بها وعليه فتعرّف العيّنة بأنّها: "جزء من المجتمع تجرى عليه الدّراسة يختارها الباحث لإجراء دراسة ما عليها وفق قواعد خاصّة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا".[1]

فالعينة عنصر مهمّ في أي دراسة ميدانية، وتتمثل عيّنة دراستنا في تلاميذ المرحلة الابتدائية جميع المستويات (الطّور الأوّل والطّور الثّاني)، يبلغ عددهم ما بين 25 إلى 40 تلميذ في كل صفّ موزّعين ما بين الذّكور والإناث.

ج . مجال الدّراسة:

- **المجال البشري:**

بما أنّ الدّراسة تشمل استراتيجية التّعلّم فإنّ هذا المجال ضمّ جميع تلاميذ المرحة الأساسية باستثناء (المرحلة التّحضيرية) للابتدائيات المذكورة لاحقا للسنة الدّراسية 2022 . 2023م.

- **المجال الزماني:**

قمنا بإجراء الدّراسة الميدانية للموضوع المعنون بـ: **استراتيجية الرّؤوس المرقمة في تعليم اللّغة العربية . الطّور الاوّل والثاني . تطبيق ميداني**، خلال الفترة الزّمنية الممتدّة بين 26 فيفري 2023 إلى غاية 10 ماي 2023م، وذلك عن طريق الالتحاق بالمدارس الابتدائية والعمل على الإستراتيجية شخصيا.

- **المجال المكاني:**

إنّ الحيّز المكاني الذي أجرينا فيه الدّراسة المذكورة سابقا هو مجموعة من الابتدائيات في مختلف بلديات ولاية ميلة والجدول التّالي يوضّح ذلك:

[1] رحيم يونس كرو العزّاوي، مقدّمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة للنّشر والتّوزيع، عمّان، ط1، 2008م، ص161.

الابتدائية	الموقع الجغرافي	نوع المنطقة
1. معصوم بلقاسم.	بلدية مينارزارزة.	حضارية.
2. بن ناصر محمد.	بلدية مينارزارزة.	ريفية.
3. بن عميرة صالح.	بلديّة الرّواشد.	حضارية.

د. أدوات الدّراسة:

إنّ نجاح أيّ بحث مرتبط بنوع الأداة المستعملة، وفي مجال البحث في أيّ دراسة لا بدّ من أدوات وتقنيات يستعين بها الباحث في بحثه، اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموع التّلاميذ المعنيين بالدّراسة (تلاميذ المرحلة الابتدائية)، بالإضافة إلى مستلزمات العمل الجماعي (طاولات، كراسي، حجر نرد، أرقام، مستندات، كتب مدرسية).

ثانيا: عرض وتحليل الدّروس المطبّقة وفق استراتيجية الرّؤوس المرقّمة في المرحلة الابتدائية (الطّور الأول والثاني).

غالبا ما تكون طبيعة المادة هي من تحدد نجاح استراتيجية التّعلم، ولكن لا ننسى أن المستوى التعليمي يحدد ذلك أيضا، وعليه فتدريس المستوى الأول يترتب عنه جملة من النتائج بخلاف الوصول إلى المادّة المعرفية.

الدّرس الأوّل: "إدماج لمادّة اللغة العربية" (سنة أولى ابتدائي):

1/ وفق المقاربة بالكفاءات:

قامت الأستاذة (ل . ر) بتقديم الإدماج واستخلاص الكفاءة المستهدفة، عن طريق استثمار مكتسبات التّلميذ التي درسها خلال المقطع التّعليمي في إنجاز وضعيات تواصلية دالّة، ذلك بقراءة النّص والإجابة عن أسئلة الفهم المتعلّقة بالنّص والتي تتضمن المحتوى، إدماج ما درسه من الحروف في وضعيات تواصلية باستخراج كلمات تحتوي على الحروف

المدروسة، توظيف الصّيغ الموجودة في جمل ومنه الوصول إلى قدرة ترتيب الحروف وتكوين كلمات للحصول على جمل مفيدة.

وفق هذه الطّريقة يتم جمع موارد المقطع في دراسة نصّ، وعليه تبنى أسئلة من الدّروس المقدّمة سابقا، قد يستدعي فهم المنطوق أو فهم المكتوب حسب حاجة التّلميذ أو مجموع الأسئلة المطروحة، ومنه يسترجع التّلميذ مكتسباته القبلية لحل السّؤال. وعليه قامت بتقديم مجموعة من التّمارين تتضمن المحتوى التّعليمي والصّورة التّالية توضّح طريقة العم

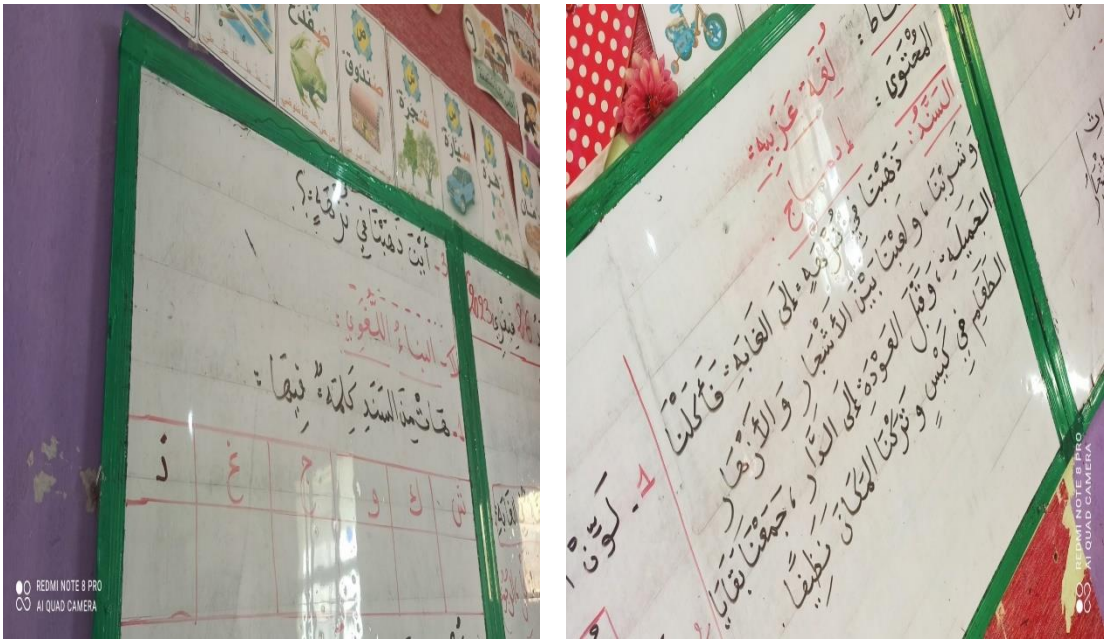

الشكل 3: (الصورة تمثل الإدماج وفق المقاربة بالكفاءات)

2/ وفق استراتيجية الرّؤوس المرقّمة:

بالاعتماد على معايير تحديد الإستراتيجية وخطوات تطبيق إستراتيجية الرّؤوس المرقمة توصلنا في دراسة هذا المستوى إلى:

- أولا: تم تقسيم تلاميذ الصّف إلى أربعة مجموعات وكل مجموعة تضم ستة أعضاء كل عضو يحمل رقم بالاعتماد على طريقة ترقيم الأيادي وذلك لتجنب نسيان الرقم كون التلاميذ في المرحلة الأولى.

الشكل 4: (صورة تمثل طريقة العمل وفق الاستراتيجية)

- ثانيا: شرحنا بعض الأمور المتعلقة بالسّؤال المراد طرحه من خلال سند تعليمي المقدّم سابقا في الإدماج المقرر من طرف الأستاذة وكان كالتالي:

"ذَهَبنَا في نزهة إلى الغابة فأكلنا، وشربنا، ولعبنا بين الأشجار والأزهار الجميلة، وقبل العودة الى الدّار، جمعنا بقايا الطّعام في كيس، وتركنا المكان نظيفاً."

- ثالثا: كان نص السّؤال: **هات من النّص كلمة فيها حرف الشّين، الكاف، الواو، الجيم، الغين، وحرف الذّال؟**

- رابعا: في مرحلة جمع الرّؤوس قام التّلاميذ بالمناقشة للإجابة عن السّؤال المطروح، ومع هذا وردت مجموعة من الملاحظات مفادها أن تطبيق استراتيجية العمل الجماعي في هذا المستوى من الصّعب التّحكم فيها، ويعود ذلك إلى سن المتعلم وعدم درايته الكافية بالعمل وفق الإستراتيجية، أيضا هناك نوع من الخلط بين أفراد المجموعة أثناء المناقشة فيما بينهم، فكل عضو يريد وضع إجابته حتى ولو كانت غير متفقين عليها جميعا.

- خامسا: أثناء المناداة على حاملي الأرقام لعرض إجاباتهم وقع إشكال أن كل تلميذ توصّل إلى الإجابة هو من يجيب عليها حتى ولو لم يكن المقصود أو حامل الرّقم المنادى عليه.

- سادسا: أثناء عرض الإجابة لوحظ أن هذه الإستراتيجية كانت لها دور فعّال من ناحية الوصول للمعلومة، خاصة فئة دون المتوسط على خلاف الجانب السّلوكي لديهم حال المناقشة فيما بينهم وإجابة إحدى المجموعات موضحة في الصور الموالية:

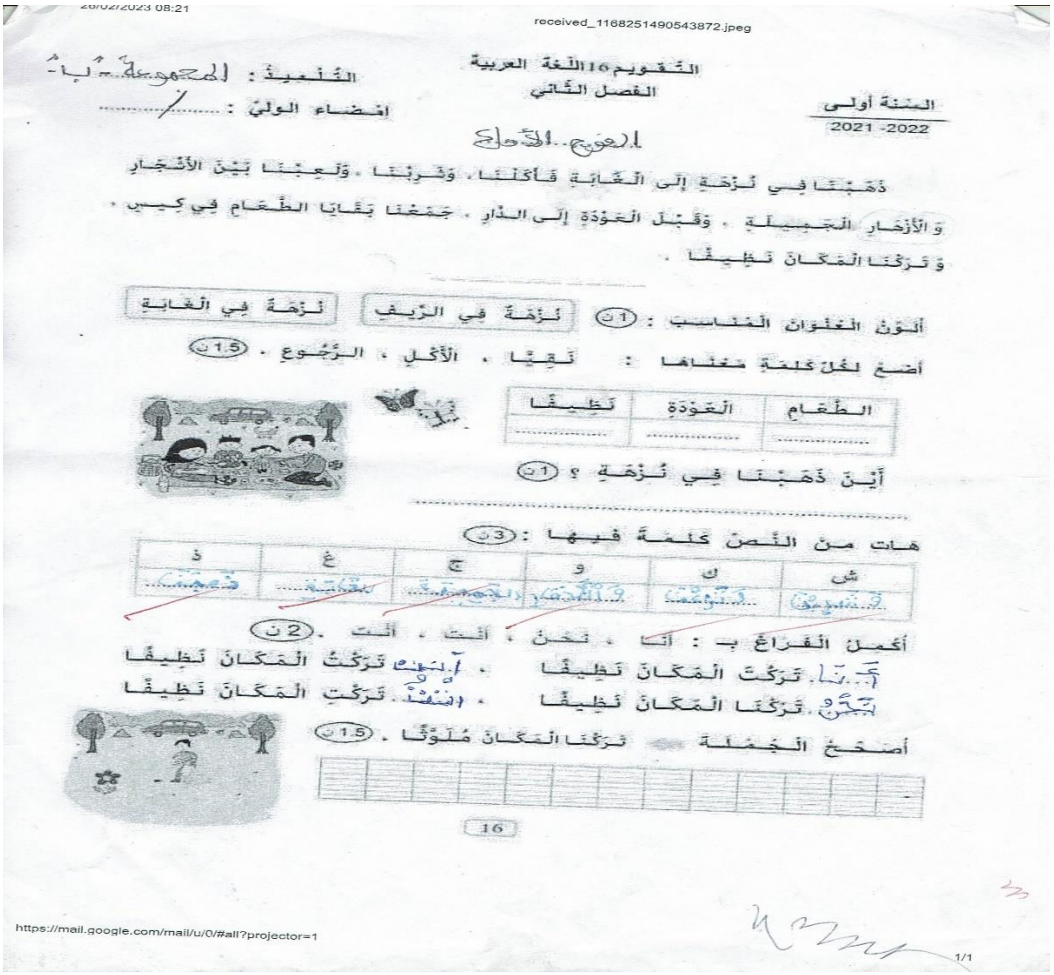

الشكل 5: (صورة تمثل إجابة المجموعة . ب)

20/02/2023 08:21
received_1168251490543872.jpeg

التقويم 16 اللغة العربية
الفصل الثاني

السنة أولى
2021 -2022

التلميذ : المجموعة "ج"

إمضاء الولي : .....

الموضوع الثاني

ذَهَبْنَا فِي نُزْهَةٍ إِلَى الْغَابَةِ فَأَكَلْنَا ، وَشَرِبْنَا ، وَلَعِبْنَا بَيْنَ الأَشْجَارِ وَالأَزْهَارِ الْجَمِيلَةِ ، وَقَبْلَ الْعَوْدَةِ إِلَى الدَّارِ ، جَمَعْنَا بَقَايَا الطَّعَامِ فِي كِيسٍ ، وَتَرَكْنَا الْمَكَانَ نَظِيفًا .

أَلْوِنِ الْعُنْوَانَ الْمُنَاسِبَ : (1 ن) نُزْهَةٌ فِي الرِّيفِ | نُزْهَةٌ فِي الْغَابَةِ

أَضِعْ لِكُلِّ كَلِمَةٍ مَعْنَاهَا : نَقِيًّا ، الأَكْلِ ، الرُّجُوعِ . (1.5 ن)

الطَّعَامِ	الْعَوْدَةِ	نَظِيفًا
.....	.....	.....

أَيْنَ ذَهَبْنَا فِي نُزْهَةٍ ؟ (1 ن)

.....

هَاتِ مِنَ النَّصِّ كَلِمَةً فِيهَا : (3 ن)

ش	ك	و	ج	غ	ذ
الشجر	المكان	وتركنا	جمعنا	الجميلة	ذهبنا

أَكْمِلِ الْفَرَاغَ بِـ : أَنَا ، نَحْنُ ، أَنْتَ ، أَنْتِ . (2 ن)

أنت تَرَكْتَ الْمَكَانَ نَظِيفًا ، أنا تَرَكْتُ الْمَكَانَ نَظِيفًا

نحن تَرَكْنَا الْمَكَانَ نَظِيفًا ، أنتِ تَرَكْتِ الْمَكَانَ نَظِيفًا

أَصْحِحِ الْجُمْلَةَ ← تَرَكْنَا الْمَكَانَ مُلَوَّثًا . (1.5 ن)

16

https://mail.google.com/mail/u/0/#all?projector=1
1/1

الشكل 6: (الصورة تمثل إجابة المجموعة ج)

من خلال ما توصلنا إليه بأخذنا لجزء من إدماج الأستاذة وتطبيقنا عنصرين منه وفق استراتيجية الرّؤوس المرقّمة، أمكن القول أنّها من بين الإستراتيجيات التي تساعد على تعزيز العمل الجماعي، كونها تجعل من الدّرس درسا شيقا يتم فيه تبادل الأفكار بين التلاميذ بكل أريحية، فهي تتيح فرص المشاركة لجميع أفراد الصّف، إلا أن تطبيقها في المستويات الأولى من الممكن أن يكون صعبا، نظرا إلى الوقت المستغرق وسلوك التّلاميذ أثناء العمل الجماعي.

ومن خلال هذا الدّرس وفق المعتاد عليه في التّدريس وتطبيقا لإستراتيجية الرؤوس المرقمة لوحظ هناك اختلاف واضح مع نسبة تجاوب التلاميذ مع طريقة المقاربة بالكفاءات ولربّما السّبب يعود إلى طريقة الإلقاء من طرف الاستاذ وتعوّد التلاميذ على العمل الفردي، وعليه فإنّ هذا المستوى تتناسب معه طريقة المقاربة بالكفاءات فالتلميذ في هذه المرحلة يستقبل فقط بكونه لم يبلغ سن يسمح له توظيف المعلومات المخزّنة لديه، ولا ننكر أيضا أنّ هذه الإستراتيجية لها تأثير فعّال في نفسيته فهي تعزز روح العمل الجماعي لديه مما تساعده في القدرة على التعبير والانخراط في المجتمع التّعليمي بكلّ أريحية.

الدّرس الثّاني: "حروف الجرّ" (سنة ثانية ابتدائي):

1/ وفق المقاربة بالكفاءات:

تم تقديم الدّرس وفق المعتاد عليه من خلال تقديم المعلومات للتّلميذ ومن ثم الكشف عن النتائج المتوصّل إليها عن طريق وضعية انطلاق اعتمد فيها على عرض الأفكار الّتي يتضمنّها الدّرس واسترجاع التّلميذ لمكتسباته القبلية حتى يكونوا على دراية وعلم بأجزاء الدّرس ومحور موضوعه بالعودة إلى الدّرس السّابق وطرح أسئلة هادفة، ثم مرحلة بناء التّعلّمات تمّ فيها قراءة النّص من طرف الأستاذة والتّلاميذ وشرح بعض الأمور المتعلّقة بالنّص، ومن ثم الملاحظة والاكتشاف في الظّواهر النّحوية قامت بشرح وتفصّيل بعض الأمثلة باستخراج الظّاهرة النّحوية الموجودة فيهم وطرح بعض الأسئلة المتعلّقة بهذه الظّاهرة والكشف عنها وهو موضوع الدّرس والوصول إلى استنتاج وخلاصة تشمل الدّرس، ليصل في ختامه إلى تقويم مكتسباتي تمّ انجازه على دفتر الأنشطة (ص 65)، كان الإنجاز فردي ثم

التّصحيح جماعي والصّورة الموالية توضّح طريقة العمل وفق المقاربة بالكفاءات في درس حروف الجرّ:

المقطع التعلّمي: التواصل	الفوج: السنة الثانية
الميدان: فهم المكتوب	الأسبوع: 02
النشاط: قراءة	الحصة: 05
المحتوى: حروف الجر المتصلة	المدة: 45 د
مؤشر الكفاءة: ☺) يقرأ كلمات تتضمن حروف الجر متصلة بال. ☺) ينطق الحروف نطقا صحيحا.	

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلّمية والنشاطات المقترحة	مؤشرات التقويم
مرحلة الانطلاق	العودة إلى النص المنطوق : لماذا اصطحب الأب ابنه أحمد ؟ما هو الجهاز الذي شغله الأب ؟ ما اسم الحصة التي أعجب بها أحمد ؟ ماذا قال الطبيب عن حنان ؟ إلى من وجه المذيع النداء ؟	يجيب عن الأسئلة
مرحلة بناء التعلمات	أراجع وأميز: يعتني النشاط بمعالجة ظاهرة إملائية وتعني التمييزبين همزتي الوصل والقطع . أقرأ وألاحظ: ◄ قراءة النص من طرف المعلم ثم التلاميذ : ◄ يكتب المعلم على السبورة الجملة التالية : - رحبت المنشطة ..... - غنت المجموعة الصوتية نشيدا..... - ظل البهلوان يقفزمن مكان إلى آخر..... في كل مرة يقرأ المعلم الجمل ويطلب من المتعلمين إكمال الجملة بـ(بالأطفال - للأطفال. - كالقط) على الالواح : ◄ من خلال إجابات التلاميذ يكتب المعلم الجملة التالية مع تلوين حرف الجر: رحبت المنشطة بالأطفال. غنت المجموعة الصوتية نشيدا للأطفال. ظل البهلوان يقفزكالقط من مكان إلى آخر. ◄ استخراج الكلمات المشتملة على الظاهرة وتحليلهما إلى مقاطع صوتية . ◄ يطرح المعلم أسئلة قصد التثبيت. بماذا تواصل أحمد مع صديقه؟ ← تواصل أحمد مع صديقه بالهاتف. لمن يقدم المدير الجائزة؟ ← يقدم المدير الجائزة للمجتهد. المعلمة مثل الأم في حنانها . ← المعلمة كالأم في حنانها ◄ يكتب المعلم الكلمات التالية ويطلب من التلاميذ زيادة الـ(الباء،الكاف، اللام) والنطق بها. الكتاب ← كالكتاب الجريدة كالكتاب في الفائدة بالكتاب أستعين بالكتاب في مراجعة الدروس للكتاب اشتريت غلافا للكتاب ◄ الإتيان بكلمات جديدة تتضمن حروف الجر المتصلة . ◄ يقرأ المتعلم الكلمات التالية : بالفرشاة – كالاسد – للانسان ← توظيفها في جمل .	يقرأ يجيب يحدد العدد يعيد التركيب يقطع يستخرج يقرأ يكتشف يطبق
التدريب والاستثمار	يطالب المتعلمين بكلمات تحتوي على حروف الجر المتصلة . تكتب على السبورة و تقرأ .	يستخرج يكون كلمات

5

الشكل 7: (الصورة تمثل مذكرة حروف الجر)

2/ وفق إستراتيجية الرؤوس المرقمة:

بعد اطّلاعنا على طريقة تقديم الدّرس من طرف الأستاذ وتمكّننا من المحتوى المدرّس وفق المقاربة بالكفاءات حاولنا تطبيق الدّرس بالإستراتيجية المذكورة، اعتمادا على مراحل إعدادها بتقسيم الأفواج وترقيمهم، أخذنا تمرين من الكتاب المدرسي كنص سؤال للإجابة عليه وفق مجموعات وكان كالتّالي: كوّن جملا توظّف فيها الحروف (من، في، إلى). بعد

إعطائهم فرصة للتّفكير فرديا ثمّ المناقشة جماعيا داخل المجموعة وجمعهم للرّؤوس تمثّلت إجاباتهم في الصّور الآتية:

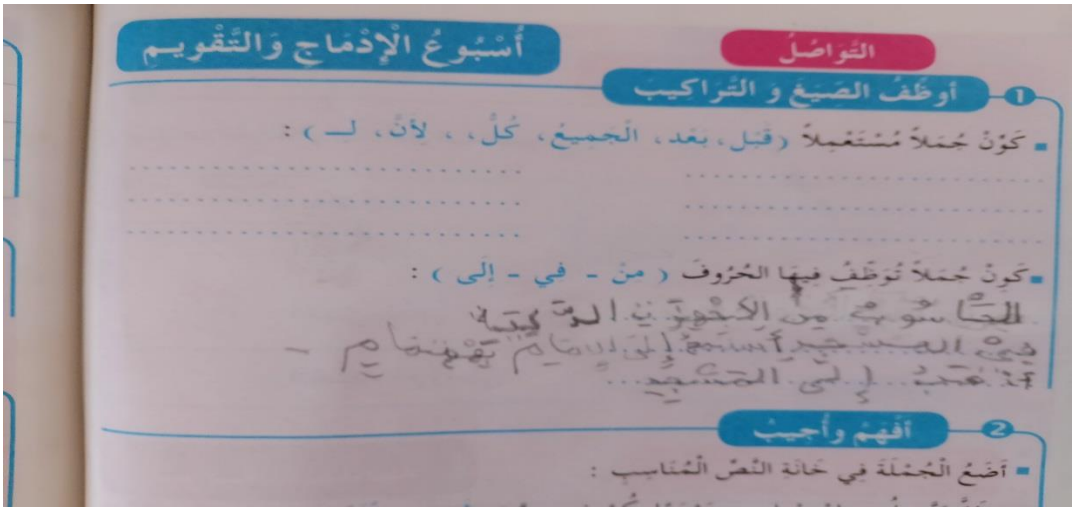

الشكل 8: (الصورة تمثل إجابة المجموعة د)

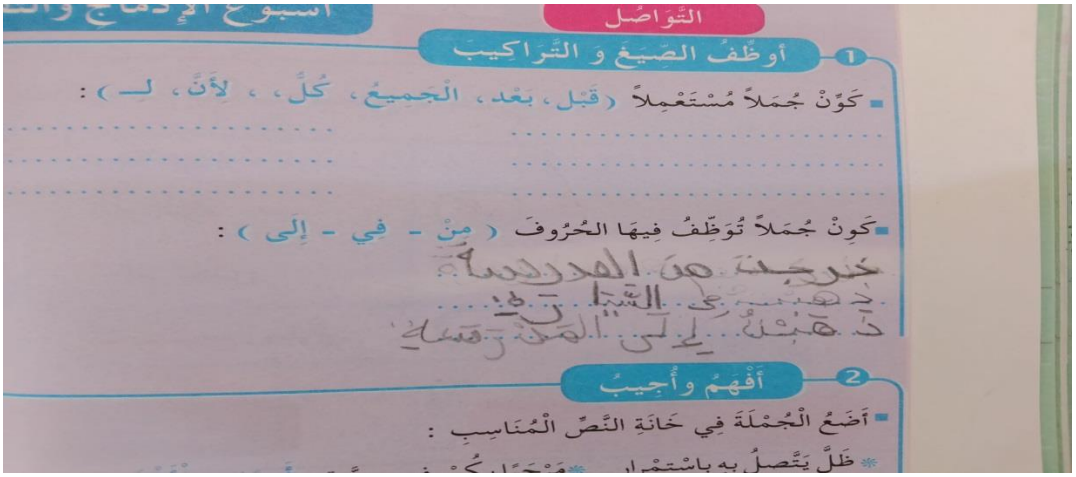

الشكل 9: (الصورة تمثل إجابة المجموعة أ)

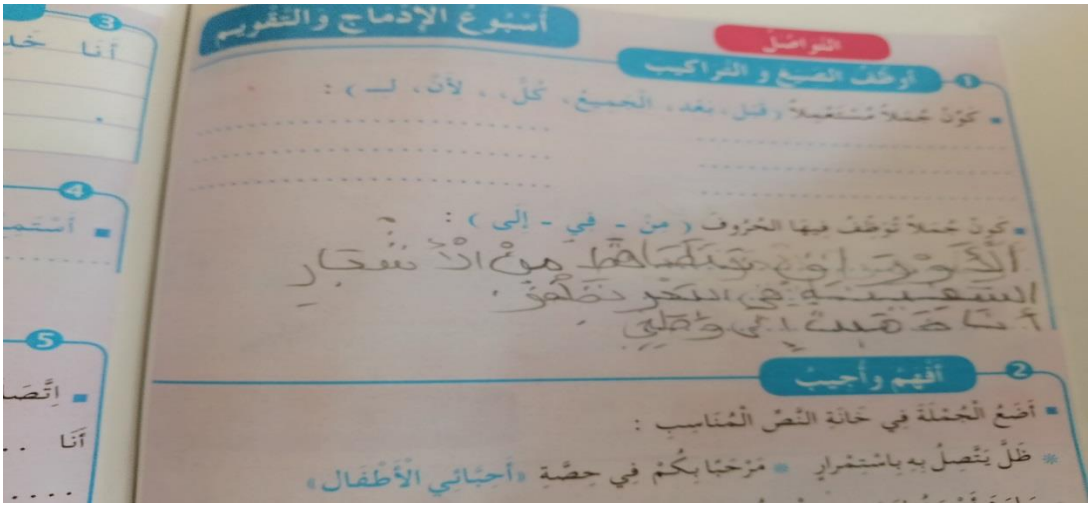

الشكل 10: (الصورة تمثل إجابة المجموعة ج)

إن تطبيق هذه الإستراتيجية في هذا الدّرس تقوم على أساس بناء المكتسبات القبلية المتحصّل عليها من خلال المقاربة بالكفاءات، فمن حيث تفاعل أعضاء المجموعات فيما بينهم ساعدتهم في القدرة على الإنتاج والتّفكير السّليم في إطار الموضوع، فهذه الإستراتيجية أكسبتهم طابع التّعاون فيما بينهم والتّفاهم وأدّت بهم إلى تنمية تفكيرهم وفتح المجال للإبداع والتّعبير عن آراءهم المختلفة وقدرتهم على الرّبط في إنشاء التّعابير.

كانت نسبة تفاعل التّلاميذ عالية ويعود السبب إلى تجاوبهم معها وفق مراحل تطبيقها ويسر اندماجهم مع بعض وقدرتهم على حسن استقبال المعلومات من بعضهم البعض.

الدّرس الثّالث: "أل الشّمسية وأل القمرية" (سنة ثانية ابتدائي):

1/ وفق المقاربة بالكفاءات:

تمّ تقديم الدّرس المعنون ب" أل الشمسية وأل القمرية" من طرف الأستاذ بالطّريقة المعتاد عليها في التّدريس، اعتمدت على مراجعة التّلاميذ للحروف المدروسة من خلال قراءة فقرة لتطبيق مهارات الوعي الصّوتي للتّمييز بين الحروف، فالتي تتضمّن الشّدة تعتبر حروف تتناسب مع أل الشّمسية وأنّ بقية الحروف قمرية وهي تسهل عملية نطق الحرف وتدريبهم على النّطق الصّحيح وتمييزهم للحروف من خلال إعطاء كلمات تناسب كلّ منها في مواضع عدّة، تلقى التّلاميذ نسبة كبيرة في الفهم ذلك لسهولة الدّرس أوّلا وتجاوبهم مع طريقة التّقديم ثانيا. والصورة الموالية تشمل الدّرس المقدّم وفق المقاربة بالكفاءات.

الميدان : فهم المكتوب	الموضوع : أل الشمسية (قراءة)	قراءة 1	الحصة	5
الكفاءة الختامية:يقرأ نصوصا بسيطة، يغلب عليها النمط التوجيهي تتكون من عشرين إلى ستين كلمة مشكولة شكلا ناقصا قراءة سليمة ويفهمها			اسبوع	3
مركبات الكفاءة	• يفهم ما يقرأ • يعيد بناء المعلومات الواردة في النص يستعمل المعلومات الواردة في النص			
مؤشر الكفاءة : يتعرف ويميز الصوت (ال) سمعا معزولا وفي مواقع مختلفة من الكلمة			المقطع	5

المراحل	الوضعية التعليمية التعلمية	تقويم	
وضعية الانطلاق	- مراجعة الحروف المدروسة قراءة كلمات - أين ذهب سمير ماذا شهد في طريقه	يقرا ويجيب	تشخيصي
بناء التعلمات	يقرا المعلم النص كاملا يطلب من بعض المتعلمين المتمكنين قراءة الفقرة الثانية : " وصلنا .....الطاسيلي) ❖ ماذا قال هشام لسمير عن المكان الذي سيذهبان اليه غدا ؟ ❖ من خلال اجابات التلاميذ يكتب المعلم الجملة على شكل بطاقات مع تلوين حرف ال والشدة غدا | سنذهب | لزيارة | الطاسيلي ➢ يقرا المعلم الجملة عدة مرات يركز المعلم على حرف ال ثم قراءة فردية على السبورة ➢ يقوم المعلم بكتابة الجملة مشوشة على شكل بطاقات او على الالواح ويرتبها المتعلم ➢ يطلب المعلم استبدال الطاسيلي بكلمة اخرى....ثم يقرا المتعلم الجملة الجديدة ➢ يسال المعلم كم كلمة في هذه الجملة يتوصل الى كلمات - في كل مرة يحذف المعلم كلمة ويقرا المتعلم ما بقي من الجملة ان يصل الى الكلمة الطاسيلي هل تسمعون اللام في كلمة الطَّاسيلي كيف نسمي ال التي تكون فيها اللام مكتوبة وفوقها سكون ولا تُلفظ أثناء القِراءة .....ال الشمسية اللام الشمسية : هي اللام التي تكتب ولا تُلفظ أثناء القِراءة . ويأتي الحرف الذي يليها مُشدداً . 3- مهارة رصد المقطع : تجزئة الكلمة الى مقاطع صوتية : الط /طا/سي/لي ➢ يقوم المتعلم بالتصفيق عند كل مقطع وفي النهاية يرصد عدد المقاطع 4 مقاطع 2-مهارة رصد القافية : يقرا المعلم كلمات لها نفس المقطع الاول واخرى دخيلة ومطالبة المتعلمين اكتشافها : الطائرة التلفاز – الولد - يسال المعلم ماهي الكلمة التي سمعتم فيها حرف اللام : الولد هل بعدها شدة 3 –العزل : ماهو لصوت المشترك المشترك في : الشجرة - الشعب – الشمس : الصوت اش *- مهارة الحذف : يعلق المعلم بطاقة تتضمن : الشمس يقرا المتعلم بالتصفيق الكلمة * يطلب المعلم حذف المقطع الاول ال والشدة ويسال ماذا بقي من الكلمة: شمس *- مهارة الاضافة : يقرا المعلم كلمة سفينة ويطلب من المتعلم قراءتها بالتصفيق: - يطلب المعلم اضافة المقطع ال الى .سفينة من يقرا الكلمة: السفينة *- مهارة التعويض : يقرا المعلم كلمة الساعة ويطلب من المتعلم قراءتها بالتصفيق: - يطلب المعلم تعويض س بالمقطع ط : الطاعة 8-التجزئة المقطعية:يعرض المعلم صور للكلمات التالية تتضمن ال القمرنيةيقراها المتعلم بالتصفيق ❖ التمر : الت/تم/ر الشجرة : الش/ش/ج/ر/ة	يقرا الفقرة الاولى يستخرج الجملة يقرا الجملة مرتبة ومشوشة ثم يرتبها ستبدل كلمة بكلمة يطبق مهارات الوعي الصوتي على الكلمة : رصد المقطع .العزل . الحذف . الاضافة والتعويض يقطع الكلمة مقاطع صوتية	تكويني
استثمار المكتسبات	يطلب المعلم من المتعلمين كلمات تتضمن ال الشمسية في مواضع عدة مع العاب قرائية قراءة اخيرة للفقرة الثانية من الكتاب	يبحث عن كلمات العاب قرائية يقرا من الكتاب	تحصيلي

الشكل 11: (الصورة تمثل مذكرة "ال الشمسية")

2/وفق استراتيجية الرّؤوس المرقّمة:

طبقا لخطوات الإستراتيجية المذكورة سابقا قمنا بتقديم سند من الكتاب المدرسي لنص "أحافظ على صحّة أسناني" الصّفحة 181، وذلك للإجابة على السّؤال المطروح المتمثّل في: استخرج من النّص كلمات تحتوي على أل الشمسية وأل القمرية مبيّنا ذلك في جدول؟ وهذه التّالية جزء من إجابات إحدى المجموعات:

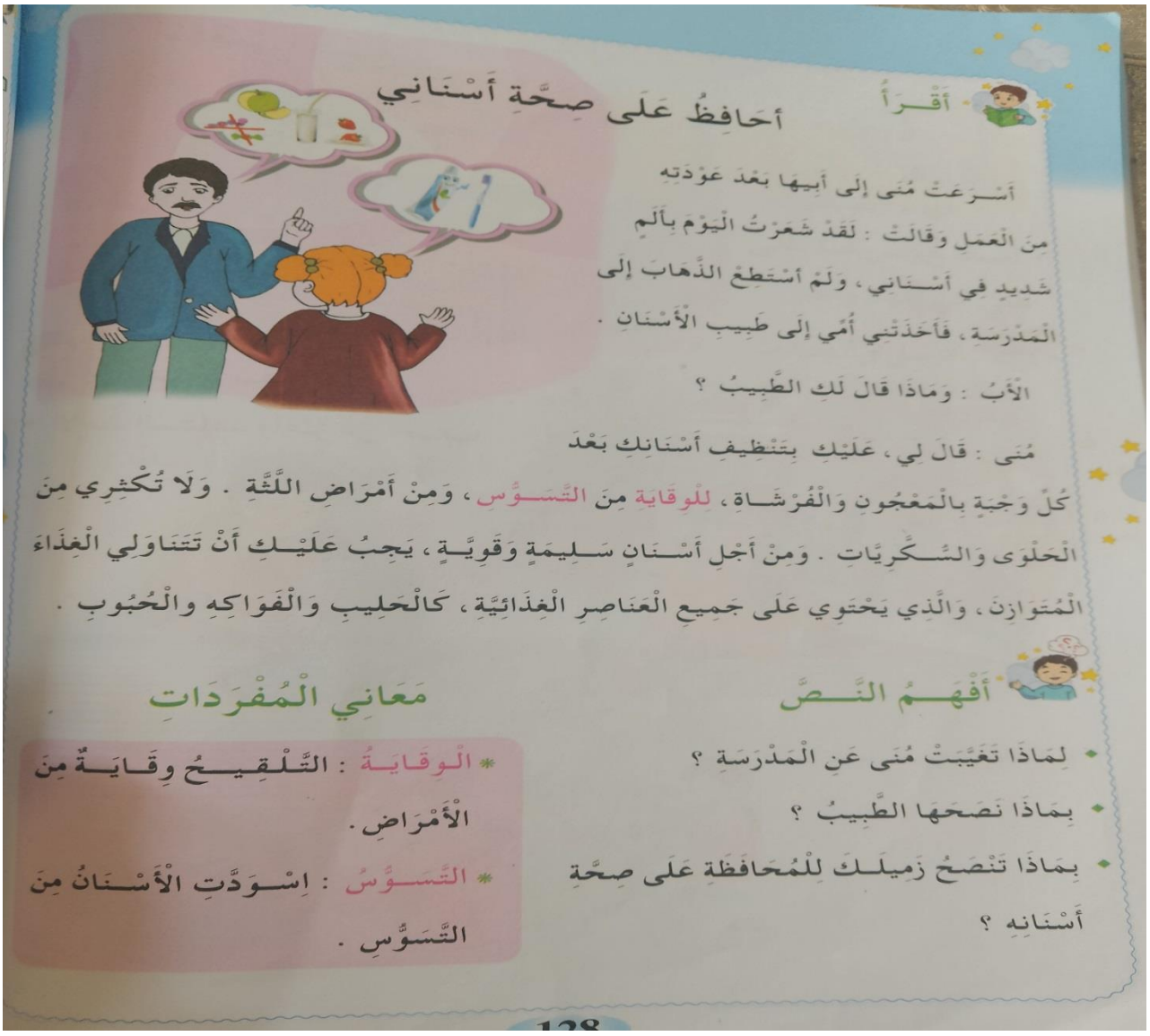

أَقْـرَأُ

أُحَافِظُ عَلَى صِحَّةِ أَسْنَانِي

أَسْرَعَتْ مُنَى إِلَى أَبِيهَا بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنَ الْعَمَلِ وَقَالَتْ : لَقَدْ شَعَرْتُ الْيَوْمَ بِأَلَمٍ شَدِيدٍ فِي أَسْنَانِي ، وَلَمْ أَسْتَطِعِ الذَّهَابَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، فَأَخَذَتْنِي أُمِّي إِلَى طَبِيبِ الْأَسْنَانِ .

الْأَبُ : وَمَاذَا قَالَ لَكِ الطَّبِيبُ ؟

مُنَى : قَالَ لِي ، عَلَيْكِ بِتَنْظِيفِ أَسْنَانِكِ بَعْدَ كُلِّ وَجْبَةٍ بِالْمَعْجُونِ وَالْفُرْشَاةِ ، لِلْوِقَايَةِ مِنَ التَّسَوُّسِ ، وَمِنْ أَمْرَاضِ اللِّثَّةِ . وَلَا تُكْثِرِي مِنَ الْحَلْوَى وَالسُّكَّرِيَّاتِ . وَمِنْ أَجْلِ أَسْنَانٍ سَلِيمَةٍ وَقَوِيَّةٍ ، يَجِبُ عَلَيْكِ أَنْ تَتَنَاوَلِي الْغِذَاءَ الْمُتَوَازِنَ ، وَالَّذِي يَحْتَوِي عَلَى جَمِيعِ الْعَنَاصِرِ الْغِذَائِيَّةِ ، كَالْحَلِيبِ وَالْفَوَاكِهِ وَالْحُبُوبِ .

أَفْهَمُ النَّصَّ

- لِمَاذَا تَغَيَّبَتْ مُنَى عَنِ الْمَدْرَسَةِ ؟
- بِمَاذَا نَصَحَهَا الطَّبِيبُ ؟
- بِمَاذَا تَنْصَحُ زَمِيلَكَ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى صِحَّةِ أَسْنَانِهِ ؟

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

* الْوِقَايَةُ : التَّلْقِيحُ وِقَايَةٌ مِنَ الْأَمْرَاضِ .
* التَّسَوُّسُ : اِسْوَدَّتِ الْأَسْنَانُ مِنَ التَّسَوُّسِ .

128

الشكل 12:(الصورة تمثل سند من الكتاب المدرسي ص 128)

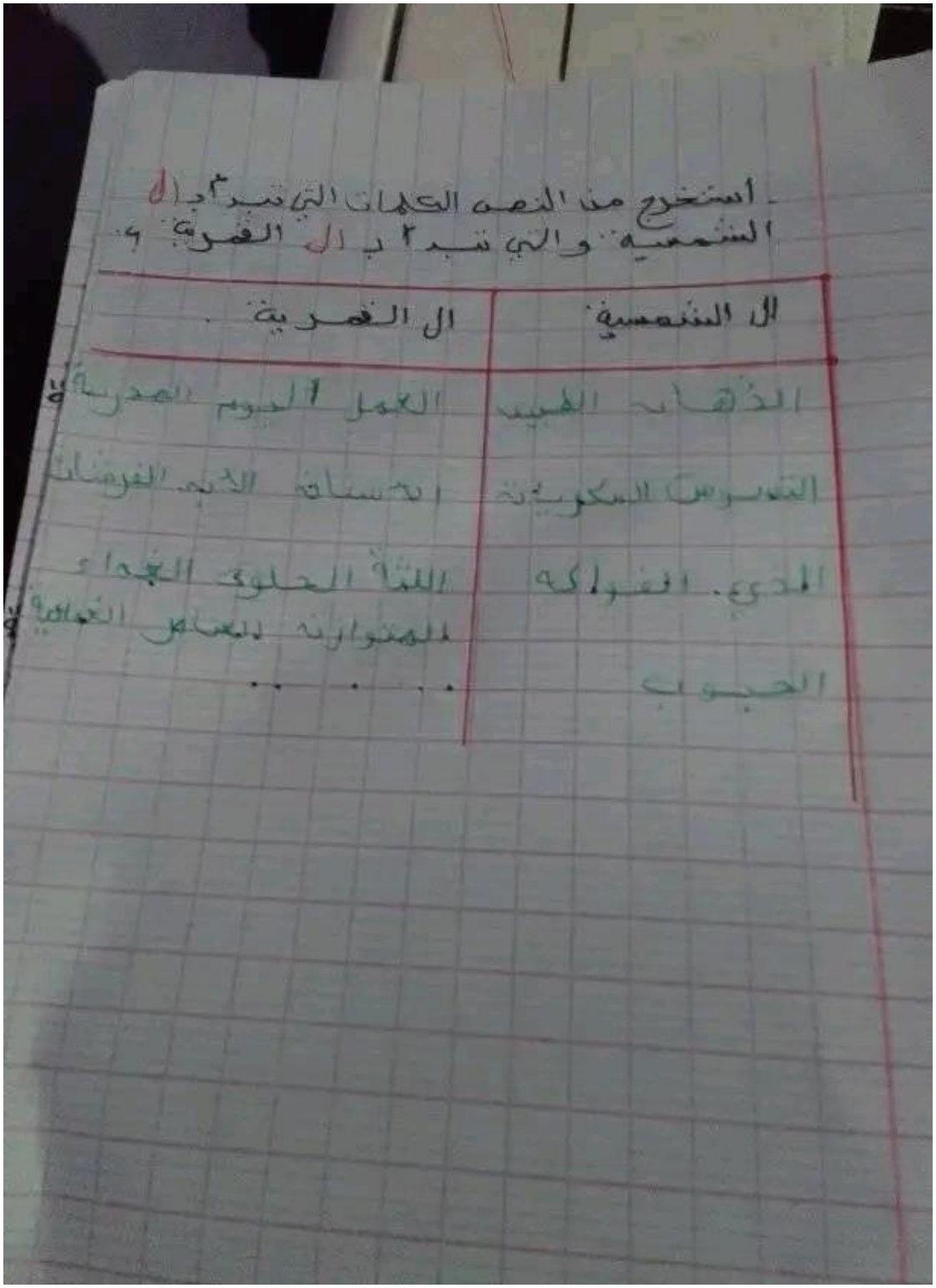

الشكل 13:(الصورة تمثل إجابة المجموعة ب)

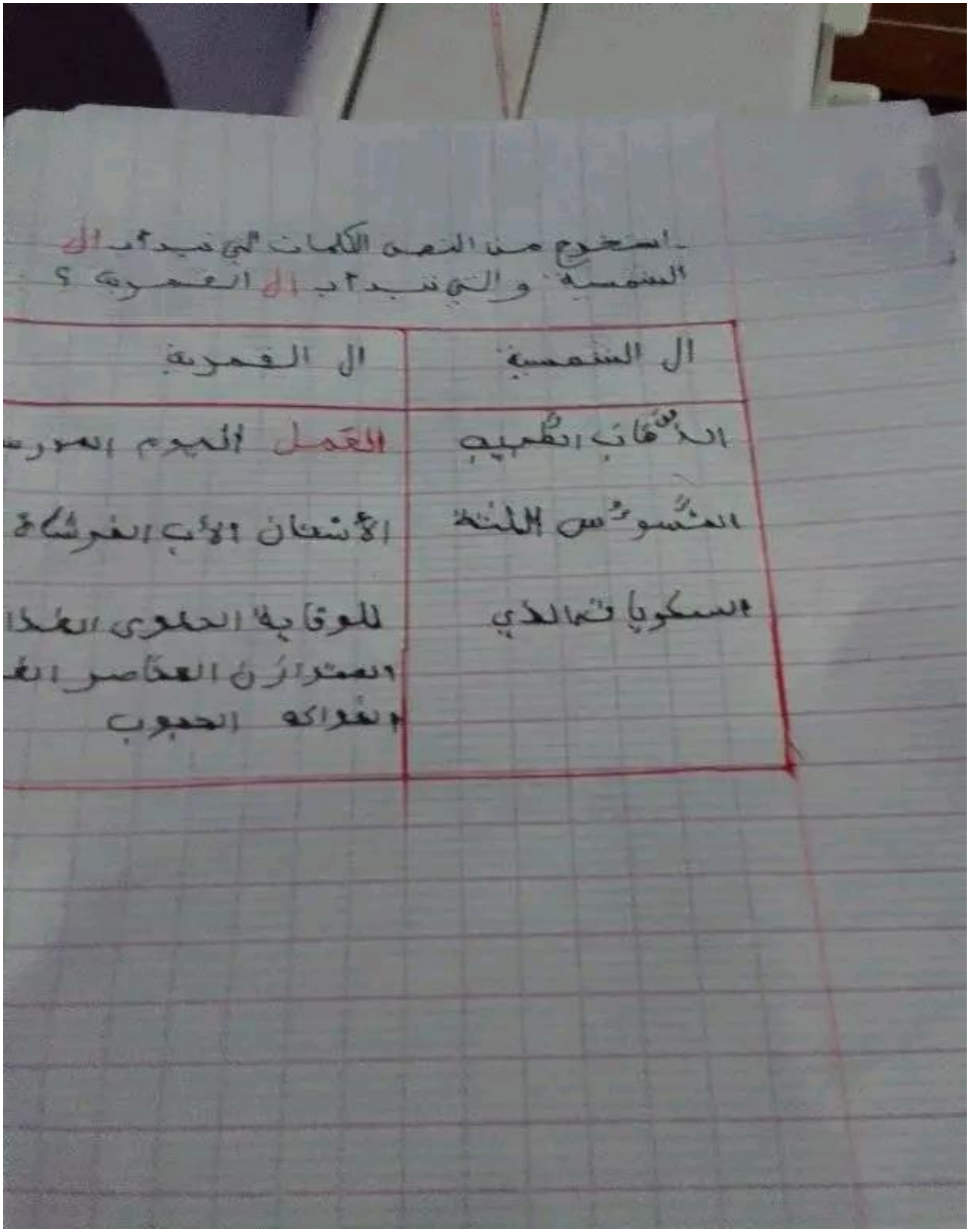

الشكل 14: (الصورة تمثل إجابة المجموعة ج)

أثناء تقديمنا لهذا الدّرس بالإستراتيجية كانت نسبة التّفاعل كبيرة وشعور التّلاميذ إيجابي وينعكس ذلك من خلال نشاطهم أثناء التّفكير الفردي والجماعي، إضافة إلى أنّها جديدة عليهم ولم تطبّق سابقا معهم، فإجاباتهم أثبتت مدى تقبلهم وتوافقهم وتفهّمهم لهذه الإستراتيجية بكل إجراءاتها وخطواتها تأقلموا مع تطبيقها بكلّ سهولة لاتّسامها بالبساطة، فبمفردهم حفّزت في أنفسهم حب العمل الجماعي وذلك من خلال تبادلهم للأفكار ومحاولة سدّ الفجوات بينهم من خلال جمع رؤوسهم ظنّا منهم لعدم أخذ إجاباتهم من المجموعات الأخرى وهذا هو المراد منه في تطبيقها، فكون المجموعات كانت متفاعلة أدّت بالوصول إلى نتائج مبغاة وجيّدة.

من خلال تطبيق هذا الدّرس بالاعتماد على الطّريقتين، هناك نوعا ما نفس التّفاعل ويمكن القول، أنّهما لقيتا حظ في هذه السّنة وهذا الدّرس بالضّبط، لكن بالمقارنة مع السّنة الأولى نجد للإستراتيجية فاعلية كبيرة وذلك لتعوّد التّلاميذ واندماجهم مع بعضهم البعض مما سهلّ عليهم التّجاوب معها.

الدرس الرابع: " الأسماء الموصولة " (السنة ثالثة ابتدائي):

1/ وفق المقاربة بالكفاءات:

قامت الأستاذة (م، ن) بإلقاء الدرس الوسوم ب:" الأسماء الموصولة"، حيث شرعت الدرس بكتابة الأمثلة على السبورة، وطلبت من التلاميذ بكتابتها على الكراس، ثم شرحت الدرس بالتفصيل، فتلقى التلاميذ الفهم على حسب العادة، وفي الأخير انتهى الدرس بقراءة التلاميذ لما كتبته الأستاذة من تعريف وخلاصة وهذا ما توضحه الصور التالية:

السنة الثالثة ابتدائي	المادة : اللغة العربية	المقطع: الصحة و الرياضة	الوحدة 1: كرة القدم
الميدان : فهم المكتوب + التعبير الكتابي	النشاط : قراءة +إملاء : الذي - التي الذين	الحصة :9 و 10	الزمن : 90 د

مركبات الكفاءة : - يفهم ما يقرأ و يعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب. يوظف الرصيد الجديد الوارد في النص المكتوب - يطرح فرضيات - يستعمل استراتيجية القراءة و يقيم مضمون النص المكتوب.
- يتعرف على مختلف أشكال الحروف و الضوابط للكطتابة العربية .
مؤشرات الكفاءة : - يعبر عن فهمه لمعاني النص و يستثمره في اكتساب الظواهر اللغوية المختلفة .
القيم: يعتز بلغته - الإنتماء - يتحلى بالروح الرياضية – ينبذ العنف - التنافس النزيه واحترام الخصم.
الهدف التعلمي : يحدد المجموعات الاتشائية في النص ، ويكتب الأسماء الموصولة بشكل صحيح.

المراحل	الوضعية التعليمية التعلمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	■ تلخيص النص المكتوب بأسئلة موجهة . ✓ ما موضوع البحث الذي أنجزه رشاد ؟ ✓ تحدث عن بعض ما جاء في بحثه .	يتذكر أهم احداث النص ، يجيب عن الأسئلة .
بناء التعلمات	◆ أقرأ . ● قراءة النص ص 78 قراءة معبرة من طرف المعلم. ● قراءات فردية وافرة من قبل بعض المتعلمين. ● تشكيل مجموعات تتكون كل مجموعة من أربع متعلمين على الاقل . ● تحديد فقرات النص مع كل مجموعة. ● توزيع أرقام الفقرات على المجموعات عشوائيا وكل مجموعة تعطي عنوانا مناسبا للفقرة المحددة لها . ● اختيار أحسن العناوين المقترحة وتسجيلها على السبورة. (أثناء القراءة يستهدف الأستاذ ما تعلمه التلاميذ سابقا عن الظواهر الإملائية) ◆ ألاحظ وأميز : الظاهرة الإملائية . ✓ هل جلست الأم أمام الحاسوب ؟ من جلس أمامه ؟ ✓ من كان يراقبه ؟ ✓ هل الألمان هم من طوروا كرة القدم ؟ ● تسجيل الإجابة على السبورة مع تلوين الظاهرة الإملائية المستهدفة. رشاد هو الذي جلس امام الحاسوب. الأم هي التي كانت تراقبه . الانجليز هم الذين طوروا كرة القدم. ● قراءة الجملتين قراءة معبرة من قبل الأستاذ، تتبعها قراءات فردية . ● طرح بعض الأسئلة لاكتشاف الظاهرة وتمييزها: ✓ قراءة الكلمات الملونة : ✓ كم لاما نطقت ؟ ✓ كم لاما كتبت ؟ ✓ ماذا وضع فوق اللام ؟ ● الاستنتاج : نكتب فتحة وشدة فوق اللام في الكلمات التالية : الذي – التي - الذين . ● إملاء الكلمات التالية على الألواح : الذي اللذان اللواتي الذي اللذان الذين ● إنجاز التمرين المقترح في دليل الكتاب باستخدام الألواح .	- يلخص النص المقروء لتحديد المجموعات الإتشائية للنص - يلاحظ الظاهرة و يميزها .
استثمار المكتسبات	- إنجاز التمرين 3 ص 53 من دفتر الأنشطة .	- ينجز التمرين.

الشكل 15: (الصورة مذكرة الأسماء الموصولة)

2/ وفق إستراتيجية الرؤوس المرقمة:

يحتوي هذا القسم على 40 تلميذا، فقمنا بتقسيمهم وفق خطوات الإستراتيجية إلى 10 مجموعات وكل مجموعة تحتوي على (4 تلاميذ)، حيث كان المطلوب هو حل تطبيق من

كتاب الأنشطة المدرسي ص (78)، لكن الإجابة لا تكون على الكتاب بل على ورقة خارجية، وكانت موضحة في الصور الآتية:

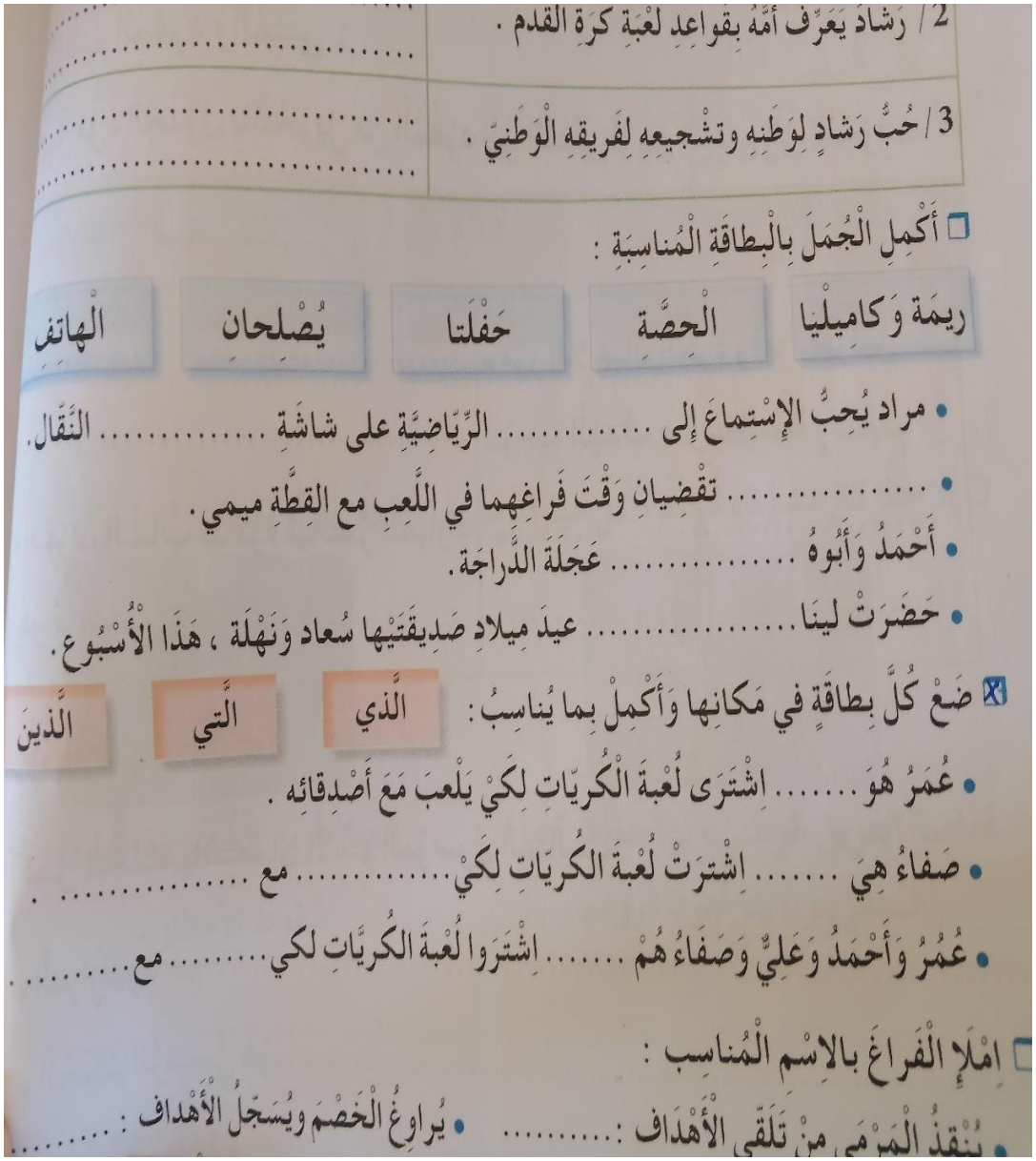

الشكل 16: (الصورة تمثل تطبيق من الكتاب المدرسي)

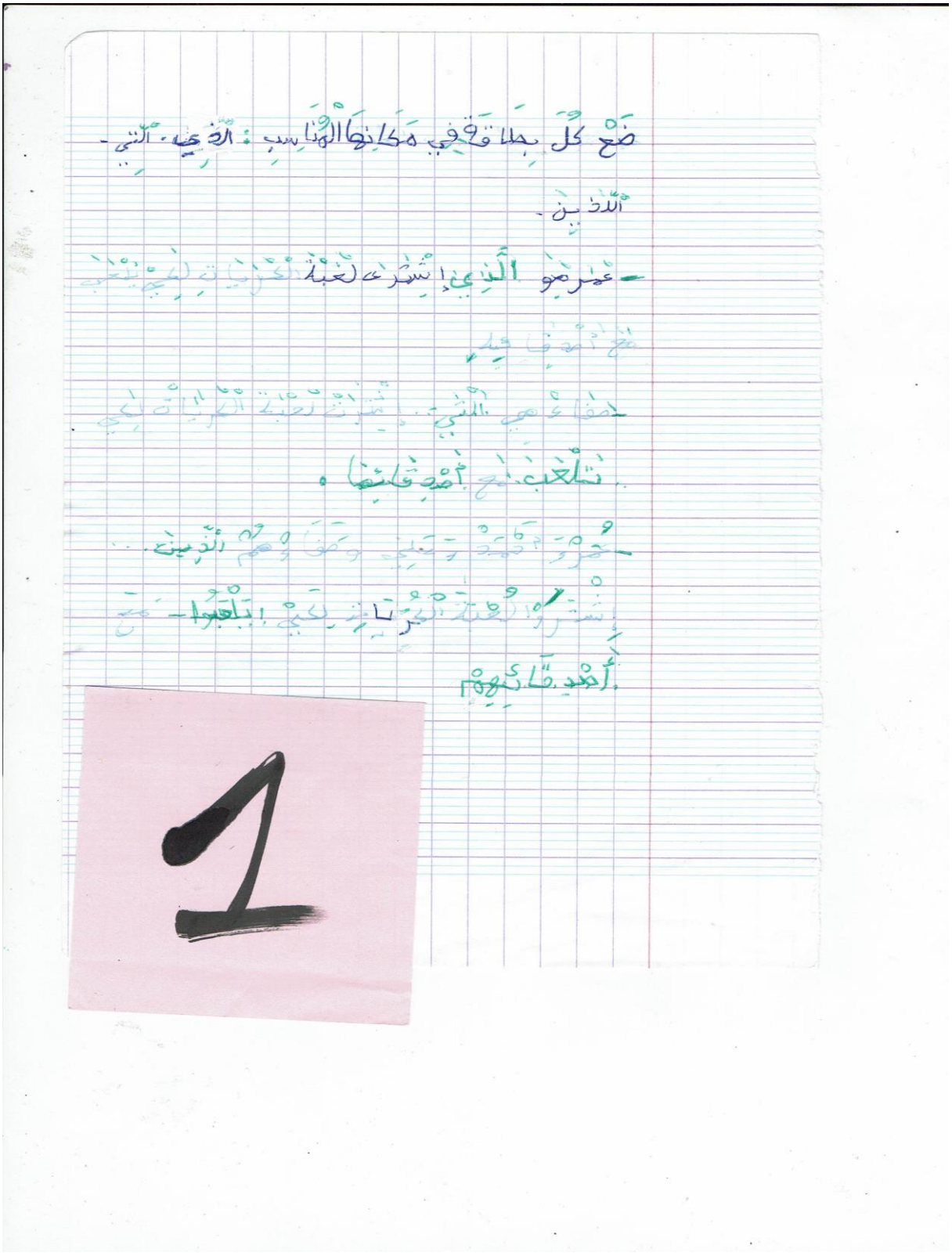

الشكل 17: (الصورة تمثل إجابة المجموعة1 لدرس الأسماء الموصولة)

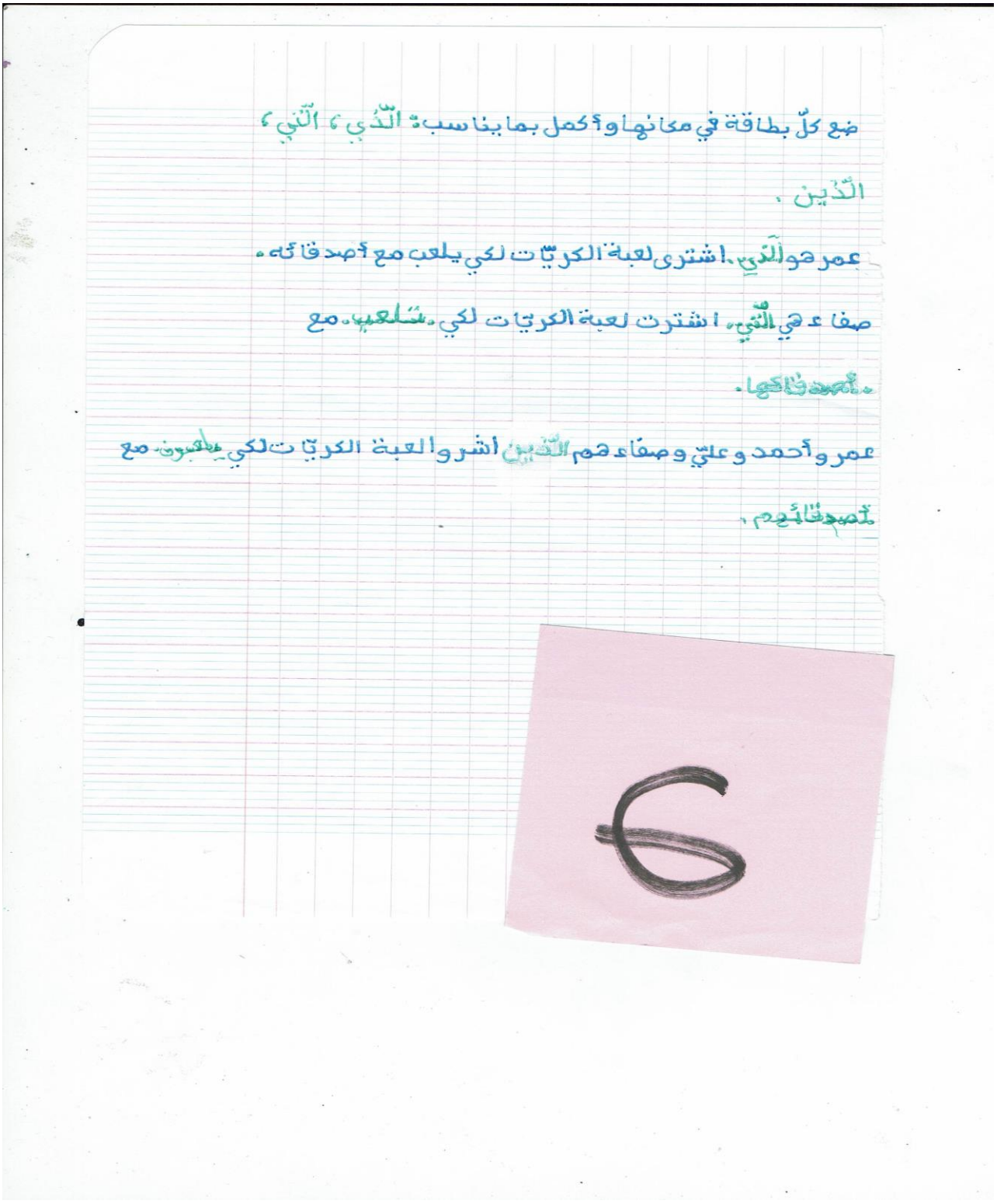

الشكل 18: (الصورة تمثل إجابة المجموعة 6 لدرس الأسماء الموصولة)

وفق هذه الإستراتيجية لاحظنا تفاعل كبير من طرف التلاميذ، فكانت كل مجموعة تتعاون مع بعضها البعض بدون أنانية، وتتنافس مع المجموعات الأخرى على الفوز، باستثناء

مجموعة كان فيها تلميذ أراد أن يكتب ويجيب سوى هو على الأسئلة على عكس زملائه، أما عند فهمهم الإستراتيجية قد تم تطبيق خطواتها بشكل ممتاز ولم يكن هناك خلط بين الأعضاء أثناء الإجابة، والدليل على ذلك أن معظم إجاباتهم صحيحة.

من خلال هذا الدرس في تطبيقه بالمقاربة بالكفاءات والإستراتيجية، ميزنا فرقا نوعا ما، حيث كان التفاعل والتجاوب والنشاط في تطبيق الإستراتيجية أكثر على الطريقة المعتمدة سابقا، فهذه الإستراتيجية أثرت على التلميذ المشاغب والمرح في القسم بشكل إيجابي فهي تسمح له بالتحدث والمناقشة بارتياح ولكن في حدود الدرس، لذلك يجب التغيير المستمر والإضافة والإبداع في جو التعليم والتدريس، مع الإشارة إلى أن المعلم يجب أن يتحكم بشكل كامل في القسم.

الدرس الخامس: " الإدماج في اللغة العربية" (السنة ثالثة ابتدائي):

1/ وفق المقاربة بالكفاءات:

قررت الأستاذة (ل، ز) تقييم مكتسبات التلاميذ ومعرفة مدى فهمهم، وذلك من خلال القيام بالكفاءة المستهدفة في الإدماج، المتمثل في سند يندرج تحته أسئلة جزئية، فيقوم التلميذ بقراءة السند والإجابة على الأسئلة التي تتضمن المحتوى، وهذا ما تبيّن في الصّورة التّالية:

السند:

استيقظ أحمد باكرا، فوجد أمه قد هيأت له كل ما يحتاج إليه، ولما انتهى من الاعتناء بهندامه، تناول فطوره، ثم انطلق إلى المدرسة مسرورا.

وفي الطريق، شاهد كثيرا من التلاميذ يسيرون إلى مدارسهم بجد ونشاط، لأن ذلك اليوم كان أول يوم من السنة الدراسية الجديدة.

الأسئلة:

1/ اختر عنوانا مناسبا للنص:

العطلة الصيفية		العودة إلى المدرسة	

2/ ماذا فعل أحمد قبل الذهاب إلى المدرسة؟

.....

3/ استخرج من النص مرادف الكلمتين التاليتين:

فرحا=..... نهض=.....

4/ استخرج من النص:

حرف الجر	اسم مجرور	فعل ماضي	فعل مضارع
.....	.....	.....	.....

5/ أكمل الجمل بوضع الصيغ التالية في مكانها المناسب:

ما–أين–كم –إلى:

1) .....عدد أيام الأسبوع؟ 2) عاد التلاميذ.....المدرسة.

3) .....أجمل هذه الفراشة! 4) .....ذهبت في العطلة؟

الشكل 19: (الصورة تمثل إدماج في اللغة العربية)

2/ وفق إستراتيجية الرؤوس المرقمة:

قررنا في هذا القسم تقييم مكتسبات التلاميذ المعرفية السابقة ولكن في العمل الجماعي، فقمنا بتطبيق خطوات الإستراتيجية، قسمنا التلاميذ إلى 9 مجموعات وكل مجموعة تحتوي على (4 تلاميذ)، فكان السؤال المطروح هو إعطائهم سند يندرج تحته أسئلة جزئية، والمطلوب هو الإجابة على هذه الأسئلة التي تتضمن المحتوى، وهذا ما توضحه الصور التالية:

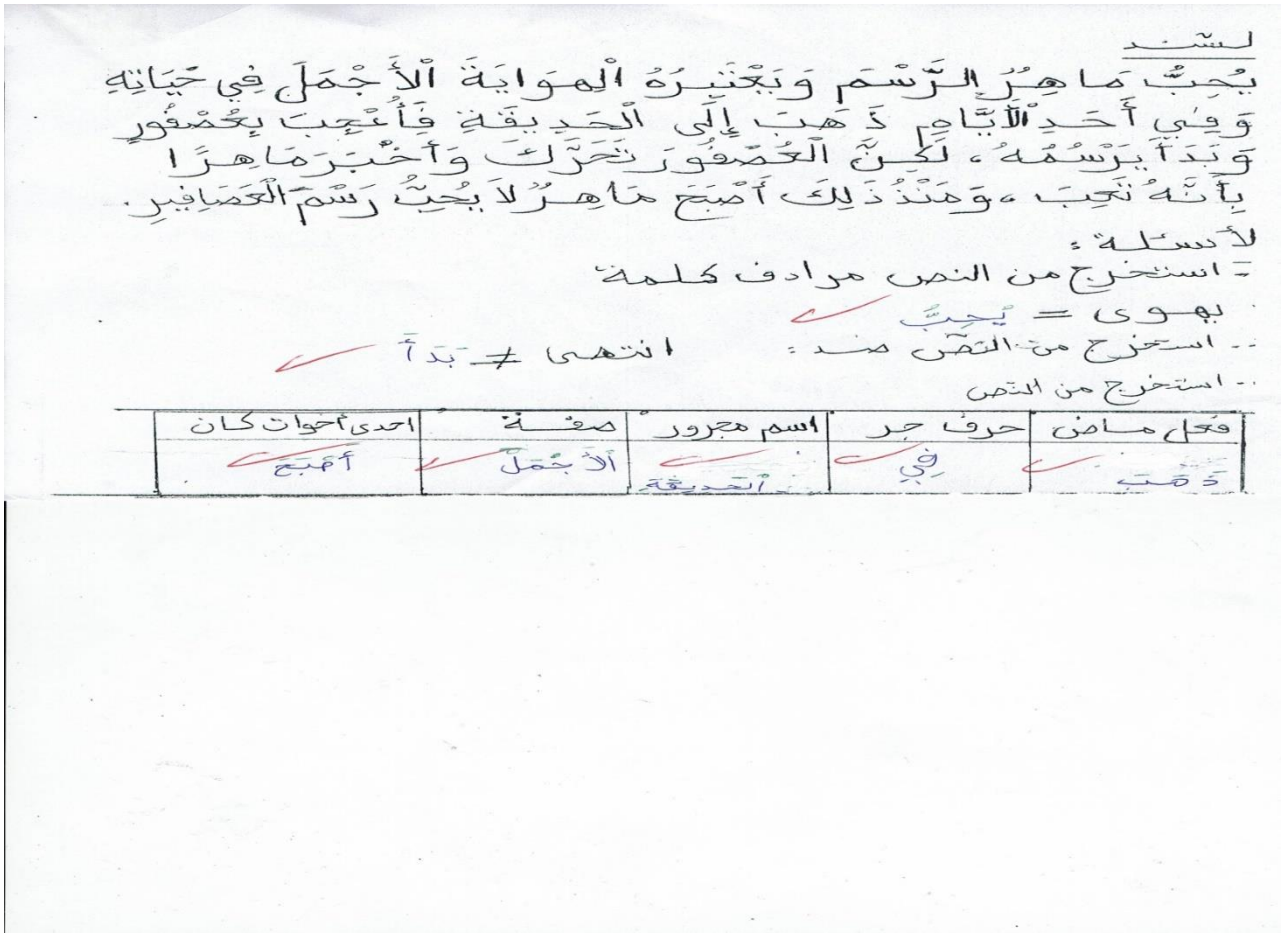

الشكل 20: (الصورة تمثل إجابة المجموعة د)

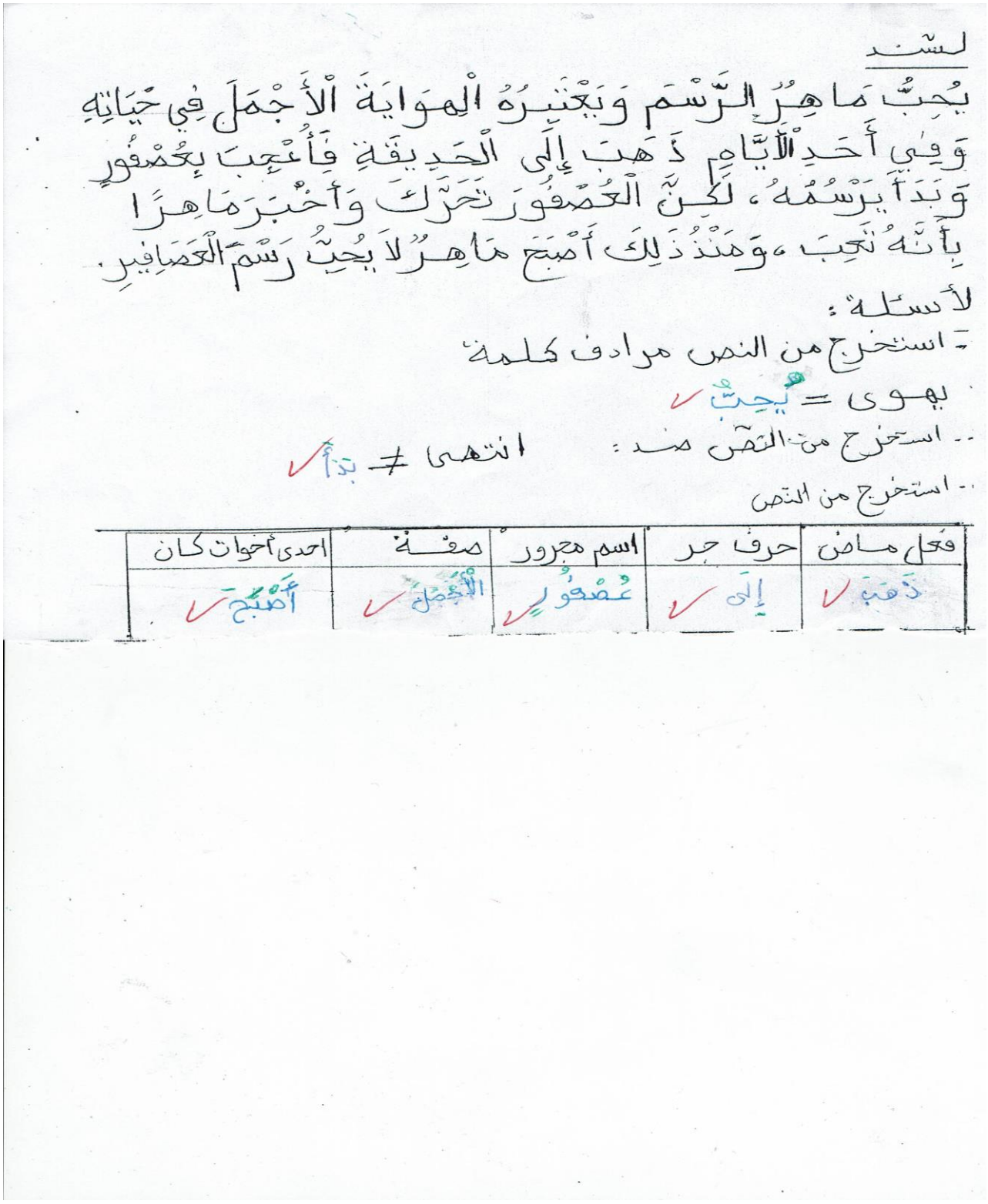
السند

يُحِبُّ مَاهِرُ الرَّسْمَ وَيَعْتَبِرُهُ الْهِوَايَةَ الْأَجْمَلَ فِي حَيَاتِهِ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ ذَهَبَ إِلَى الْحَدِيقَةِ فَأُعْجِبَ بِعُصْفُورٍ وَبَدَأَ يَرْسُمُهُ، لَكِنَّ الْعُصْفُورَ تَحَرَّكَ وَأَخْبَرَ مَاهِرًا بِأَنَّهُ تَعِبَ، وَمُنْذُ ذَلِكَ أَصْبَحَ مَاهِرُ لَا يُحِبُّ رَسْمَ الْعَصَافِيرِ.

الأسئلة:

- استخرج من النص مرادف كلمة

يهوى = يُحِبُّ

- استخرج من النص ضد: انتهى ≠ بدأ

- استخرج من النص

فعل ماض	حرف جر	اسم مجرور	صفة	احدى أخوات كان
ذَهَبَ	إِلَى	عُصْفُورٍ	الْأَجْمَلَ	أَصْبَحَ

الشكل 21: (الصورة تمثل إجابة المجموعة أ)

وفق هذه الإستراتيجية انتبهنا إلى وجود نشاط وتجاوب وتشارك بين تلاميذ كل مجموعة، فكل تلميذ قرأ النص جيدا ثم بدأ بالمناقشة في الأسئلة مع زملائه، وكان هذا مكررا في كل

مجموعة، فهذا الإدماج ينزع الخوف لكل تلميذ من الامتحانات والفروض، فهو ما نقصد به أي تقييم المكتسبات العلمية المعرفية للتلميذ، ومدى استيعابه على المعلومات والمكتسبات القبلية وفهمها وتذكرها، وإنجاز الأنشطة المقترحة ومساهمته في العمل الجماعي.

من خلال هذا الإدماج في تطبيقه بالمقاربة بالكفاءات والإستراتيجية، لاحظنا نفس التفاعل والتجاوب من طرف التلاميذ في تطبيق الإستراتيجية والطريقة المعتمدة سابقا، وذلك لأن الإدماج ينشط ذاكرة التلميذ وينمي قدراته، ويستثمرها لاسترجاع المعارف والمكتسبات القبلية في حل وضعيات جديدة ويوظفها توظيفا سليما، فهذا تدريب على الإجابة في الامتحانات والفروض، والهدف من الاختبار هو قياس مدى تحصيل التلاميذ، فالتلميذ هنا يوظف قدراته ويتحكم فيها، ليتحلى بروح المسؤولية ويتقن عمله، ويساهم في العمل الجماعي ويتواصل مع الغير.

الدرس السادس: " تعبير كتابي" (السنة رابعة ابتدائي):

1/ وفق المقاربة بالكفاءات:

تم إلقاء الدرس من طرف الأستاذة (س، س) المتمثل في التدريب على التعبير الكتابي، حيث بدأت بطرح إشكالية على السبورة وهي: ماهي خطوات تحرير فقرة، فرفع التلاميذ أيديهم للإجابة والأغلبية اتفقوا على أن الفقرة تتكون من مقدمة وعرض وخاتمة، فأكدت لهم الأستاذة الإجابة الصحيحة، وهذا كان تذكير للمكتسبات والمعارف ومناقشة أفكار وإجابات التلاميذ وتدوين المعلومة الصحيحة، أما خطوات الدرس فكانت موضحة في الصور التالية:

السنة الرابعة ابتدائي	المادة : اللغة العربية	المقطع 1 : القيم الإنسانية	الوحدة 1 : مع عصامي في المدرسة
الميدان: فهم المكتوب، التعبير الكتابي	النشاط : مطالعة (الجمعيات الخيرية) +إنتاج كتابي (كتابة قائمة)	ح:10/ 11	ز : 90 د

الكفاءة الختامية : يقرأ نصوصا أصلية قراءة سليمة و مسترسلة و معبرة من مختلف الأنماط و يفهمها ، بالتركيز على النمط الوصفي ، تتكون من تسعين كلمة إلى مائة و عشرين كلمة أغلبها مشكولة.
ينتج كتابة نصوصا طويلة نسبيا منسجمة تتكون من 60 إلى 80 كلمة أغلبها مشكولة من مختلف الانماط بالتركيز على النمط الوصفي في وضعيات تواصلية دالّة و مشاريع لها دلالات اجتماعية .
مركبات الكفاءة : يفهم ما يقرأ و يعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب - يوظف الرصيد الجديد الوارد في النص المكتوب - يطرح فرضيات ، يستعمل استراتيجية القراءة و يقيم مضمون النص المكتوب + يتعرف على مختلف أشكال الحروف والضوابط للكتابة بالعربية - يتحكم في مستويات اللغة الكتابية - ينتج نصوصا وصفية و مشاريع كتابية ذات دلالات اجتماعية و أدبية .
مؤشرات الكفاءة : يلخص النص بشكل عام، يتجاوز المعنى العام للنص إلى جزئياته، يناقش قيم النص وعبره، يتدرب على تجنيد الموارد المكتسبة للتعبير كتابيا في وضعيات تواصلية دالة.
القيم: يعتز بلغته - ينمي ويرشد إلى قيم انسانية وآداب التعامل مع الغير،و يساهم في العمل الخيري.
الهدف التعلمي : يستعمل المعلومات الواردة في السند ، يعبر كتابيا عن وضعيات تواصلية موظفا مكتسباته.

المراحل	الوضعية التعليمية التعلمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	السياق : تعيش في مجتمعنا فئات محرومة : كالفقراء و المعاقين و الأيتام .....، و لا شك أنك تتألم لحالهم و ترغب في مساعدتهم . السند : ما يراه الأستاذ(ة) مناسبا . التعليمة :تحدث عما تعاني منه هذه الفئات . ما واجبنا جميعا نحوهم ؟ .	يجيب عن الأسئلة
مرحلة بناء التعلمات	❐ **أوسع معلوماتي** : ① القراءة الصامتة للوثيقة من قبل المتعلمين ، و مطالبتهم بتسجيل أهم المعلومات الواردة فيها (يمكن اعتماد العمل الثنائي) . ② اختبار أثر المطالعة : حجب المكتوب (إغلاق الكتب) و مناقشتهم حول مضمونه و التعرض للكلمات المفتاحية مع التوسع : التكافل ، الجمعيات ، المنكوبين ....(اعتماد التنشيط العمودي والأفقي) : ✓ عما يتحدث النص ؟ ✓ ما اسم الجمعيات الخيرية التي تساعد المحتاجين ؟ ✓ ماذا تعرف عنها ؟ هل تعرف غيرها ؟ ✓ ما الفئات التي تساعدها ؟ ✓ هل تود الانضمام إليها ؟لماذا ؟ ✓ هل تحفظ أية أو حديثا يحثنا على مساعدة المحتاجين ؟..... ③ استثمار الوثيقة : - استخلاص بعض القيم و السلوكات : التكافل خُلق إسلامي ، حاجة الإنسان إلى أخيه الإنسان ،..... . - مطالبة بعض المتعلمين بتقديم ملخصات لما طالعه . ❐ **أتدرب على التعبير الكتابي** : • عرض الوضعية : السياق : ذات مرة أرادت رجاء المشاركة في لعبة الغميضة، فقالت لها سناء :سيكون من السهل علي إتمام العد قبل أن تصلي إلى المكان الذي ستختبئين فيه. السند : القائمة . التعليمة: وبخ المعلم سناء، وطلب منها أن تكتب قائمة بكل ما عليها فعله اتجاه زميلتها لتصلح خطأها ، فساعدها على كتابتها . ✓ ما الخطأ الذي ارتكبته سناء ؟ ما رأيك في هذا التصرف ؟بماذا طالبها المعلم ؟ • يلاحظ التلاميذ القائمة : ✓ ماهي العبارة التي بدأت بها سناء قائمتها ؟ ✓ ماذا كتبت سناء قبل كل عنصر من القائمة ؟ ✓ كيف كتبت هذه العناصر ؟ أمام بعضها / تحت بعضها • يتناقش التلاميذ نقاشا موجها من طرف المعلم لإتمام القائمة (التحضير الشفوي). • تصحيح فردي يعقبه تصحيح جماعي .	يقرأ الوثيقة يستخرج المعلومات و يستعملها يجيب عن الأسئلة يستخلص القيم يكمل برصيد مقدم معنى جمل يكمل كتابة عناصر قائمة يكتب وفق الشكل المستهدف يوظف مكتسباته القبلية من أفكار و معان
مرحلة الاستثمار	• مطالبة المتعلمين بكتابة قائمة بأعمال الخير التي يمكنه المشاركة فيها بالاستعانة بما هو مدون في المفكرة.(عرض صور لمساعدة التلاميذ أو إجراء نقاش موجه و تدوين بعض الكلمات أو العبارات على السبورة). • يرافق الأستاذ متعلميه أثناء الإنتاج لتذليل الصعوبات المحتملة . • قراءات لبعض الإنتاجات و تشجيع أصحابها .	يقدم اقتراحات للمساهمة في أعمال إنسانية على شكل قائمة

الشكل 22: (الصورة تمثل مذكرة التعبير الكتابي)

2/ وفق إستراتيجية الرؤوس المرقمة:

نظرا لفهم التلاميذ واعتيادهم وتدريبهم على تحرير فقرة أو وضعية ادماجية، قمنا باختيارهم على استثمارهم في اكتساب منهجية التعبير الكتابي ولكن في العمل الجماعي، فقسمناهم وفق خطوات إستراتيجية الرؤوس المرقمة إلى(8) مجموعات وكل مجموعة تحتوي على(5) تلاميذ، وطرحنا عليهم السؤال المتمثل في كتابة فقرة لا تتعدى 12 سطرا، انطلاقا من السند المعطى وهذا ما توضحه الصور الآتية:

السند:

إن بر الوالدين من أعظم الفرائض والواجبات ولذلك قرنه الله تعالى بعبادته وحده لا شريك له فقال: " واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا " (النساء:36).

أمي وأبي هما سبب وجودي في هذه الحياة وهما سندي.

المطلوب:

تحدث في بضعة أسطر لا تتعدى 12 سطرا، على فضل الوالدين مبينا واجباتك نحوهما، مع ذكر الشواهد.

الشكل 23: (الصورة تمثل السؤال المطلوب)

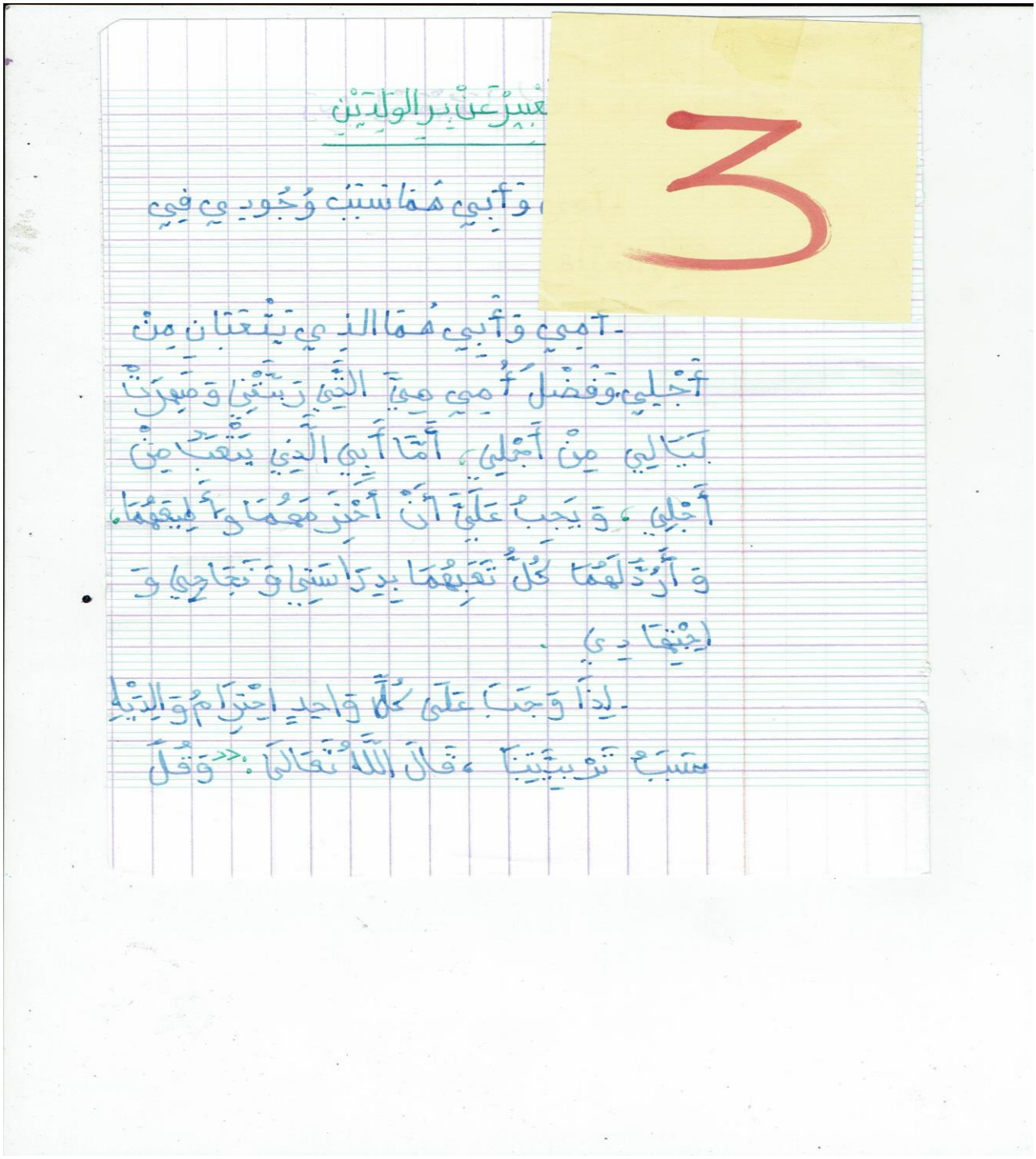

الشكل 24: (الصورة تمثل إجابة المجموعة 3)

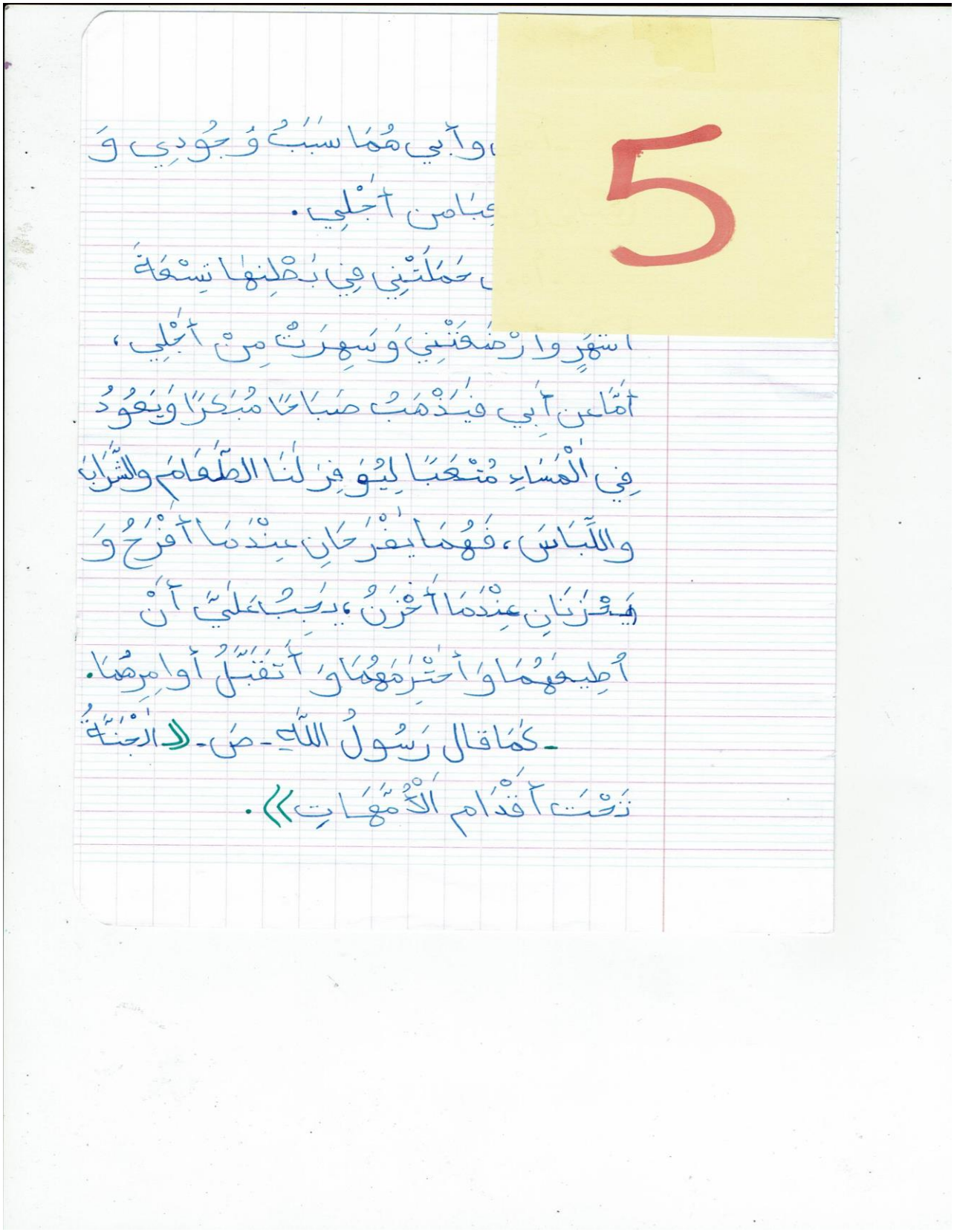

الشكل 25: (الصورة تمثل إجابة المجموعة 5)

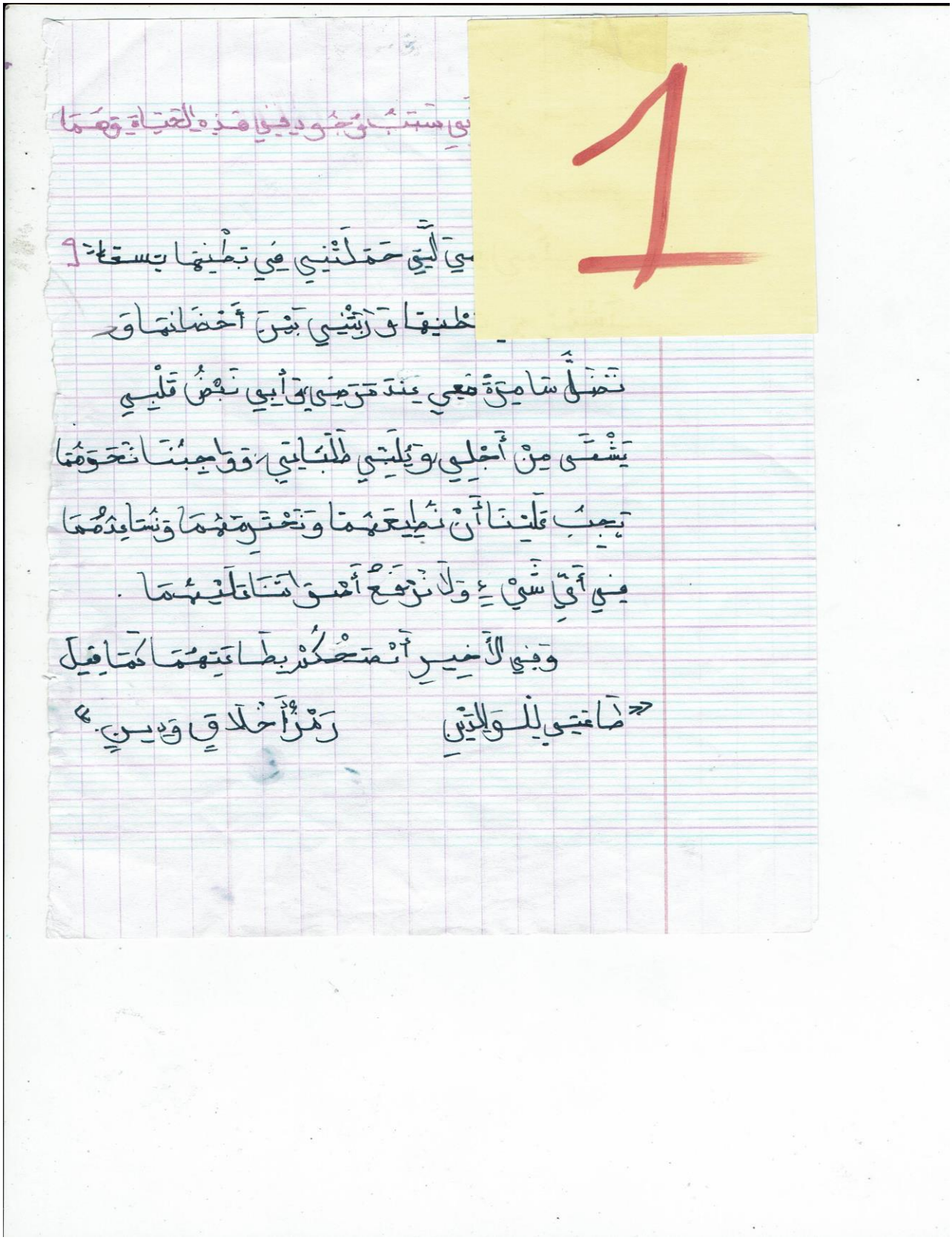

الشكل 26: (الصورة تمثل إجابة المجموعة 1)

وفق هذه الإستراتيجية لفت انتباهنا إلى وجود تعاون وتشارك بين تلاميذ كل مجموعة، فكان كل تلميذ يبدي رأيه وتفكيره بدون خجل وخوف، لأن التعبير يحتاج إلى تسلسل الأفكار وتنظيمها وتكوين جمل وعبارات ذات معنى، حيث كل تلميذ من المجموعة يعطي فكرة أو عبارة وزميله يصحح والآخر يضيف، وهكذا تختلف من مجموعة إلى أخرى، وهذا ما يؤدي إلى ترسيخ المعلومات بشكل متسلسل وفعال، أما كتابة الفقرة فكانت بالتناوب بين تلاميذ كل مجموعة وكل التعابير لا تخلو من مقدمة وعرض وخاتمة أي خطوات تحرير فقرة، هذا ما أثبت تدريبهم على كتابة وتحرير موضوع، استثناء بعض الأخطاء الإملائية وعدم احترام علامات الوقف، وعدم توظيف الشواهد والتكرار.

من خلال هذا الدرس في تطبيقه بالمقاربة بالكفاءات والإستراتيجية، لاحظنا أن تحرير تعبير كتابي في العمل الفردي خاصة لتلاميذ دون المتوسط، يشتت أفكار التلميذ ويتردد في ترتيب هذه الأفكار وتكوين جمل سليمة، فهذا يؤدي إلى عاصفة ذهنية في عقله وتداخل المعلومات، أما في العمل الجماعي أعطى الثقة بالنفس لكل تلميذ والإيمان بأفكاره والشعور بروح المسؤولية، مع الاحترام المتبادل بين التلاميذ وإبداء آرائهم، هذا ما أدى إلى وجود دافعية للإنجاز والتفاعل وإثبات النفس، فهذا يقضي على فئة التلاميذ الذين لا يشاركون في القسم من خوفهم على الوقوع في الأخطاء، فلا بد من المعلم أن ينتبه إلى كل التلاميذ ويحرص عليهم، ولا يهمش فئة دون المتوسط ويغرس فيهم التعزيز الذاتي.

الدّرس السابع: "الهمزة المتطرّفة والهمزة المتوسّطة" (السّنة رابعة ابتدائي):

1/ وفق المقاربة بالكفاءات:

تمّ تطبيق هذا الدّرس عن طريق التّهيئة من خلال قراءة النّص واستخراج المحور الذي يدور حوله، ومن ثمّ توجيه أسئلة متعلّقة بمضمونه وتحديد الظّاهرة الصّرفية، والإشارة إلى موضوع الدّرس للكشف عنه عن طريق توضيحه بأمثلة وملاحظة.

الشكل 27: (الصورة تمثل كيفية كتابة الهمزة)

المستوى: السنة الرابعة .

المقطع التعلمي : الهوية الوطنية
الميدان : فهم المكتوب
النشاط : قراءة(شرح، أداء، فهم) الأمير عبد القادر + صيغ صرفية :الهمزة المتوسطة على الألف.

الكفاءة الختامية : يقرأ نصوصا مختلفة الأنماط مع التركيز على النمط الوصفي، قراءة سليمة ويفهمها.
مركبات الكفاءة : يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب،يستعمل المعلومات الواردة في النص المكتوب، يستعمل إستراتيجية القراءة ويقيم مضمون النص المكتوب / يتعرف على مختلف أشكال الحروف كتابة والضوابط للكتابة بالعربية، يتحكم في مستويات اللغة الكتابية.
مؤشرات الكفاءة : يجيب عن أسئلة التعمق في مضمون النص، يوظف الهمزة المتوسطة على الألف توظيفا صحيحا

المراحل	الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	- في أي مجال تفوق الأمير ؟ -كم دام كفاح الأمير على ارض الوطن ؟	يتذكر ما جاء في النص
بناء التعلمات	المرحلة الأولى -يقرأ المعلم النص كاملا قراءة جهرية مسترسلة. -يتداول مجموعة من التلاميذ على قراءة فقرات النص مجزأة. يطرح المعلم أسئلة التعمق في معنى النص. المرحلة الثانية -يطرح المعلم أسئلة لتحديد الظاهرة الصرفية المستهدفة. يسجل المعلم الأجوبة على السبورة مع تلوين الظاهرة الصرفية المستهدفة. كيف كان معروف الأمير عبد القادر ؟ - كان الأمير معروفا كفارس همام شديد البأس - أين تقع الهمزة في كلمة البأس في أول الكلمة أم وسطها أم في آخرها. - عن طريق الحوار و المناقشة يستنتج: - **تكتب الهمزة المتوسطة على الألف في ثلاث حالات هي :** - **1/ الهمزة الساكنة و ما قبلها مفتوح.** - **2/ الهمزة المفتوحة و ما قبلها مفتوح.** - **3/ الهمزة المفتوحة و ما قبلها ساكن.**	يقرأ يجيب يفسر وينمج أفكارا ومعلومات متعلقة بالنص يلاحظ الظاهرة الصرفية ويميزها يميز الهمزة المتوسطة على الألف ويوظفها
استثمار المكتسبات	-ينجز تمارين الإملاء على دفتر الأنشطة ص33 اكتب اسم كل صورة:	ينجز التمرين على دفتر الأنشطة.

الشكل 28:**(الصورة تمثل مذكرة الهمزة المتطرفة والمتوسطة)**

2/ وفق استراتيجية الرّؤوس المرقّمة:

بعد إلقاء الدّرس من طرف الأستاذة باعتماد طريقة التدريس العادية، قمنا بمعاينة جزء من الدّرس وطبقنا معهم استراتيجية الرّؤوس المرقمة وفق الخطوات المذكورة سابقا، قسمنا التّلاميذ إلى مجموعات، كل مجموعة تحتوي على أربعة أعضاء كل رأس من الرّؤوس يحمل لون بدل الأرقام، اعتمدت أثناء عرض السّؤال على طريقة أخرى وهي عرضه على شكل رسائل، هنا تقمص أحد التلاميذ شخصية ساعي البريد في توزيع السّؤال للمجموعات.

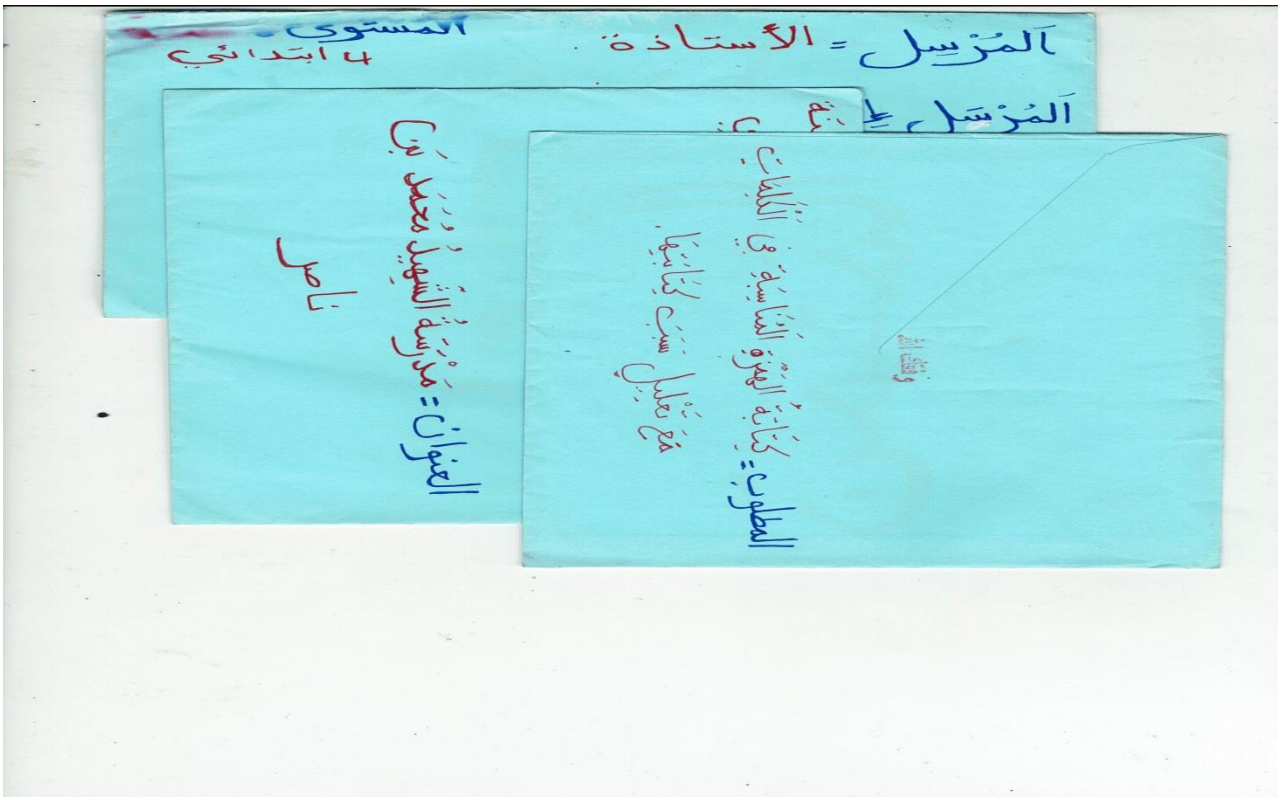

الشكل 29:(الصورة تمثل السؤال المطروح للمجموعات)

في المرحلة الموالية وهي مناقشة نص الرّسائل المتمثل في السّؤال: **أكتب الهمزة بما يناسبها في الكلمة؟**

ثم جمع الرّؤوس وإعطاء فرصة المناقشة وتبادل الأفكار للوصول الى الحلول الممكنة لكل كلمة، تمت المناداة على حاملي الألوان لعرض إجابة كل مجموعة على السبّورة وكان هذا موضح في الصّورة التّالية:

الشكل 30: (الصورة تمثل إجابات المجموعات على السبورة)

باعتبار محتوى الموضوع يتضمن مادّة اللّغة العربية في المستوى الثّاني {السّنة الرّابعة ابتدائي} انتقلنا إلى العمل الفردي لمعرفة هل كان جميع أفراد المجموعة متعاونين في حل المسألة؟ وذلك بتعليل أسباب حدوث الهمزة بتلك الصّورة في الكلمة، ولوحظ أن هناك مجموعة من الأعضاء لا يتفاعلون مع بعضهم وهذا من خلال تعليلهم لأسباب حدوث الهمزة بما يناسبها، وورد هذا بعدم الاتفاق فيما بينهم، وقد صححنا بعض الأخطاء من أعضاء المجموعة نفسها بشكل فردي.

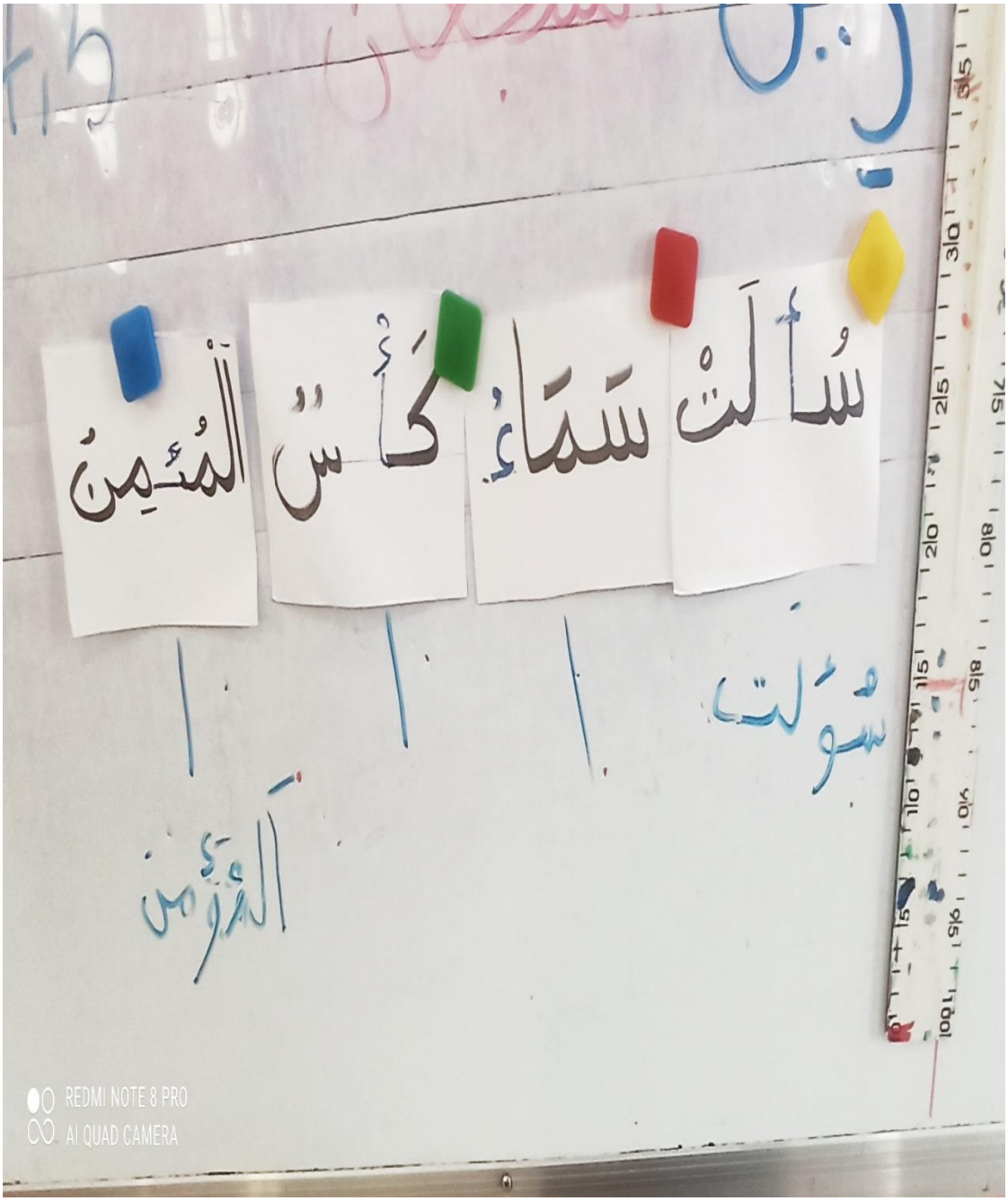

الشكل 31: (الصورة تمثل إجابة أحد المجموعات مع التّصحيح على السبورة)

في هذا التّطبيق وفق الإستراتيجية المدروسة اعتمدت على معيار التّنقيط لتعزيز العمل الجماعي والإسهام في إنجاح العملية، كانت هناك منافسة واضحة بين المجموعات، إلا أنّ هناك أفراد لم يكن تفاعلهم جيد وهذا يعود إلى مستواهم ومحدودية التّفكير لديهم بالرّغم من كون العمل جماعي، وحب التّملك لدى بعضهم في عرض الإجابات وفرض الرّأي الشّخصي دون النّظر للآراء الأخرى.

بما أنّ طريقة المقاربة بالكفاءات تقوم على محور المعلّم باعتباره مسير ومخطط ومنظّم فهنا كانت طريقة إلقاء الدّرس بغرض تثبيت المفاهيم العلمية في ذهن التّلميذ مع ملاحظة الفروق الفردية بينهم، بينما حال الإستراتيجية هو الكشف عن الأفراد من مختلف المستويات ومحاولة إدماجهم في العمل والقضاء على الاتّكالية على الفرد الواحد في المجموعة، وهذا من خلال ترقيم الرّؤوس وفرض الإجابة على الرّقم المطلوب مما يساعد في مبادرة الجميع للعمل والتّركيز، ويمكن القول أنّها وفقت نوعا ما في حدوث عملية التّشاور وتبادل الأفكار بالرّغم من الخلافات الموجودة بينهم ومعرفة مدى نجاح الإستراتيجية بالنّسبة لطريقة التّدريس العادية مقترنة بمدى تفاعل التّلميذ أثناء تطبيقها.

الدّرس الثامن: "التّعبير الكتابي" (السّنة رابعة ابتدائي):

1/ وفق المقاربة بالكفاءات:

يتم عرض الدّرس وفق هذه الطّريقة من خلال شرح الوضعية التّعليمية المراد إنتاجها في شكل تعبير، باستعمال ملخّص المنهجية للتّعبير الكتابي بشرح عناصر الفقرة المكونة من مقدمة عرض وخاتمة، وطبقا للعمل الفردي يتم فيه كتابة التعبير ثم مرحلة جمع الأوراق وتصحيحها مع تحديد أنواع الأخطاء ثم اختيار تعبير مناسب وخال نوعا ما من الأخطاء من أجل كتابته وترشيحها كأحسن تعبير، والصورة التّالية توضح طريقة اختيار المنهجية المناسبة في التّعبير الكتابي.

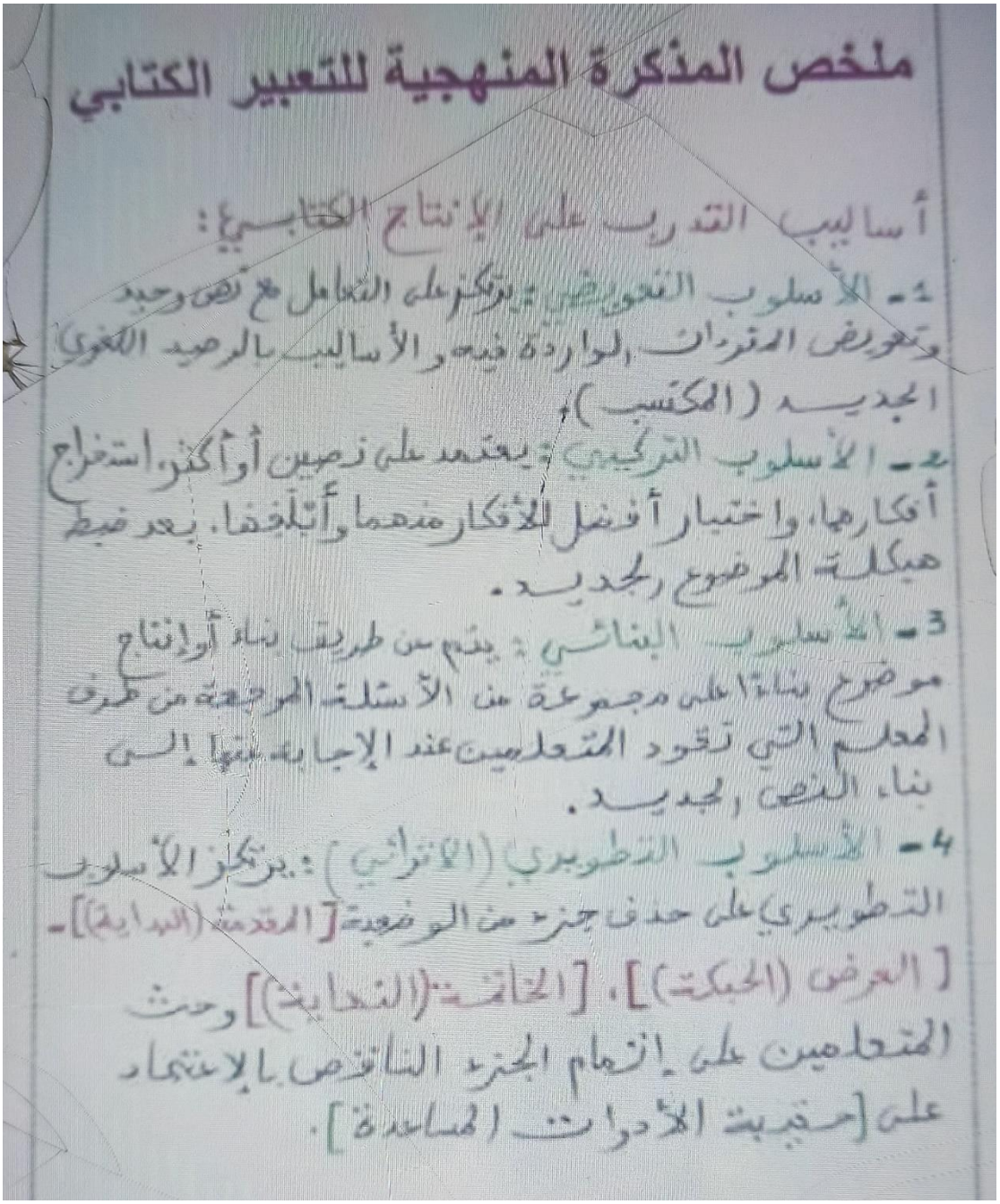

ملخص المذكرة المنهجية للتعبير الكتابي

أساليب التدريب على الإنتاج الكتابي:

1- الأسلوب التحويضي: يرتكز على التعامل مع نص وحيد وتعويض المفردات الواردة فيه، والأساليب بالرصيد اللغوي الجديد (المكتسب).

2- الأسلوب التركيبي: يعتمد على نصين أو أكثر، استخراج أفكارها، واختيار أفضل الأفكار منهما وأبلغها، بعد ضبط هيكلة الموضوع الجديد.

3- الأسلوب البنائي: يتم من طريق بناء أو إنتاج موضوع بناءا على مجموعة من الأسئلة الموجهة من طرف المعلم التي تقود المتعلمين عند الإجابة عنها إلى بناء النص الجديد.

4- الأسلوب التطويري (الاتراثي): يرتكز الأسلوب التطويري على حذف جزء من الوضعية [المقدمة (البداية)]- [العرض (الحبكة)]، [الخاتمة (النهاية)] وحث المتعلمين على إتمام الجزء الناقص بالاعتماد على [مجموعة الأدوات المساعدة].

الشكل 32: (صورة تمثل منهجية إنجاز تعبير كتابي)

2/ وفق استراتيجية الرّؤوس المرقّمة:

تعدّ استراتيجية الرّؤوس المرقّمة من بين الاستراتيجيات الفعّالة والتي يمكن تطبيقها بكلّ سهولة، فهي تتناسب مع جميع المستويات التّعليمية في المرحلة الابتدائية بكونها تعزّز الانتباه وتجعل من العمل تشاركيا، في حين تقضي على الفجوات المتواجدة بين التّلاميذ وتحمّل كلّ واحد منهم المسؤولية.

في تطبيق هذه الإستراتيجية يمكن القول أنّها تتناسب مع جميع الدّروس لأنّ الهدف منها هو تعزيز العمل الجماعي، فهي تنمي المهارات لدى التّلاميذ بصفة عامة وأثناء الحديث عن المهارات قمنا بتطبيق هذه الإستراتيجية على مهارة التّعبير الكتابي وفيها نرى كيف كانت مساهمة التّلاميذ في التّعبير وفق هذه الإستراتيجية.

وباتّباع الخطوات المتعلّقة بالإستراتيجية كالمعتاد عليه اعتمدنا على الأسلوب البنائي في انتاج التّعبير الكتابي الذي يتضمّن بناء موضوع انطلاقا من مجموع الأسئلة التي طرحناها والمتعلّقة بعادات وتقاليد المجتمع الجزائري فكان نصّ السّؤال: تحدّث عن اللّباس التقليدي الجزائري؟ ومنه توصّل التّلاميذ إلى الإجابات التّالية الموضحة في الجدول بعد الصّورة المتمثلة في عينّة من التعابير الكتابية لأحد المجموعات:

المجموعة	إجابات التّلاميذ
. أ .	أجاب التّلميذ رقم2 بـ: في وطننا تقاليد كثيرة ومتنوّعة، ونحن سنتحدّث عن البرنس كيف يصنع، يصنع من صوف الخروف ننسج صوف الخروف ثم نرطّبه ولكن علينا أوّلا أن نغسله ليصبح نظيفا ثم نلوّنه وننسج منه البرنس.
. ب .	أجاب التّلميذ رقم1بـ: إنّ البرنس هو الشيء الذي يمثّل تراثنا، يصنع من صوف الخروف والوبر نغسله ونمشطه وننسجه بالمنسج ثمّ نخيطه، فهو يعبّر عن تراثنا الجميل.

(جدول يوضح إجابات احدى المجموعات في التّعبير الكتابي وفق الإستراتيجية)

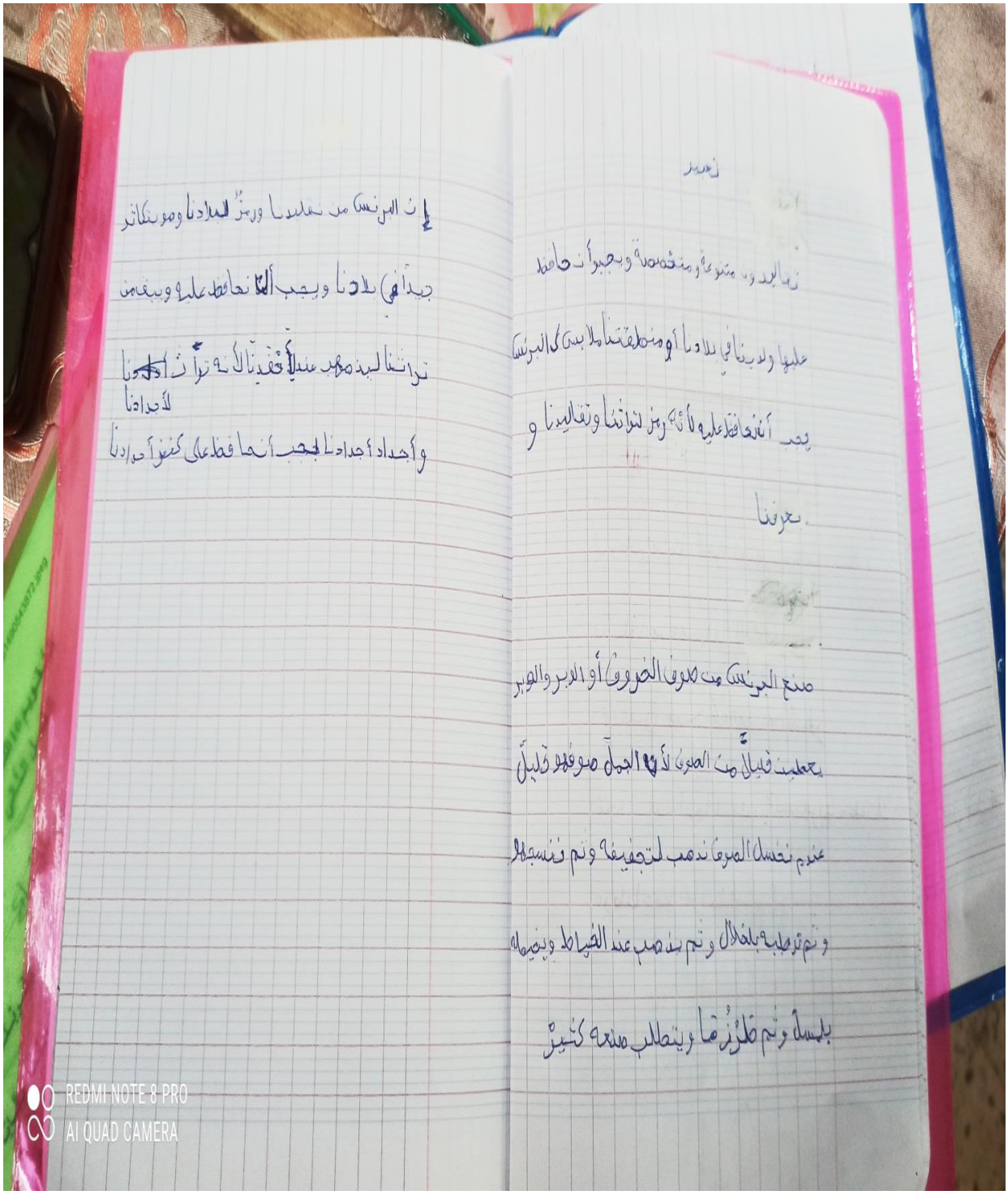

الشكل 33: (صورة تمثل تعبير المجموعة "د")

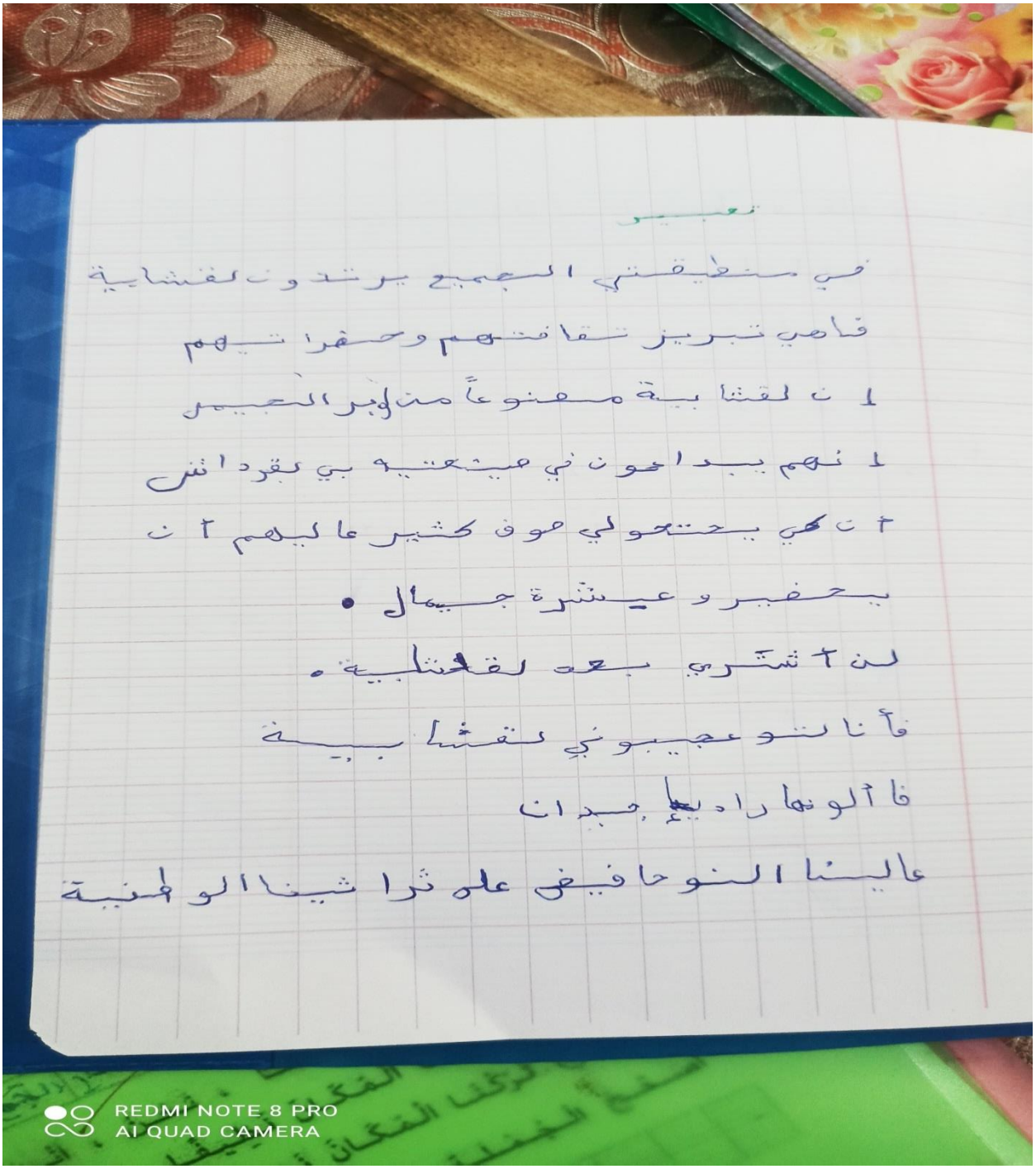

الشكل 34: (صورة تمثل تعبير المجموعة "ج" عن القشابية)

من خلال ما وضّحناه في الجدول أعلاه والصّور المرفقة من إجابات التّلاميذ تبيّن أنّ مهارة التّعبير الكتابي وفق هذه الإستراتيجية لقيت حظا، وذلك من خلا ل تعاونهم في إنتاج التّعبير من خلال مكتسباتهم القبلية، فحسب ملاحظاتنا تبين مدى تفاعلهم مع بعض وقد يعود السّبب إلى موضوع البحث، ويمكن القول أنّ هذه الإستراتيجية أثارت دافعية التّعبير

وحرّكت مهاراتهم وإبداعاتهم وجعلت كل فرد من المجموعة يلقي آراءه وما يحتويه من أفكار، هذه الإستراتيجية أو العمل الجماعي في التّعبير قد يجنّبهم مجموعة من الأخطاء التي قد يقع فيها كل واحد منهم أثناء العمل الفردي.

الدّرس التاسع: "إنجاز مشروع" (السّنة خامسة ابتدائي):

لم يتم تطبيق الدّرس بالكفاءات لأنّه يستدعي العمل الجماعي فقد طلب منهم سابقا البحث في المشروع والصورة الموالية توضح المطلوب في إنشاء البطاقة التّوعوية عن الصّحة:

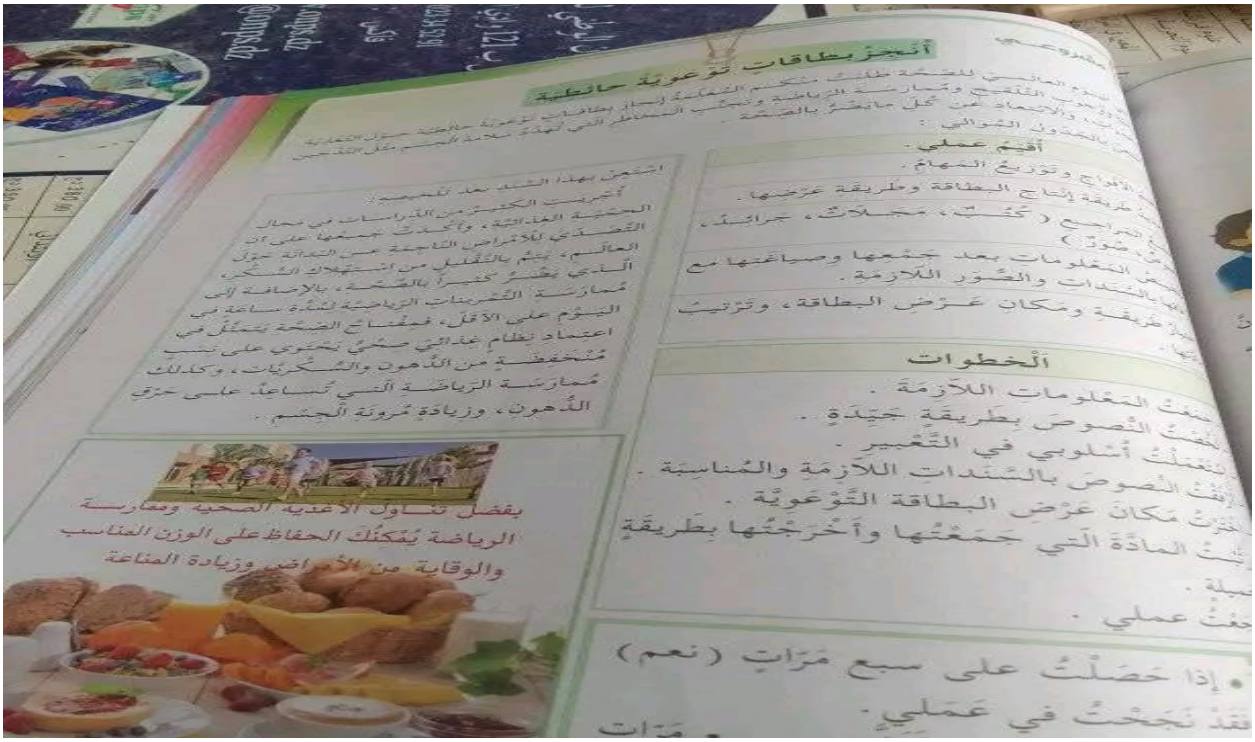

الشكل 35: (الصورة تمثل المطلوب في إنجاز المشروع)

1/ تطبيق الدّرس وفق استراتيجية الرّؤوس المرقّمة:

استعان الأستاذ خلال عمله باستراتيجية التعلّم التّعاوني سابقا، حاولنا تطبيق إنجاز المشروع وفق استراتيجية الرّؤوس المرقمة، قسّمنا التّلاميذ إلى خمسة أفواج وكل فوج يضم خمسة أعضاء مرقمين حسب التالي: {1، 2،3 ،4، 5}.

بعد تلقّيهم للدّرس سابقا أعطيناهم فكرة عن موضوع الصّحة من أجل استرجاع مكتسباتهم وإثراءهم بمعلومات جديدة كون التّطبيق إنجاز مشروع، كان نصّ السّؤال يتضمن: **حدد الفرق بين الغذاء الصّحي والغذاء غير الصّحي؟**

بعدما قام التّلاميذ بجمع رؤوسهم من أجل البحث والمناقشة والتّشاور استعانة بمكتسباتهم وسندات الكتاب المدرسي الموضحة في الصّورة السّابقة، رفعنا المناداة على الرّؤوس من كل فوج، فكانت إجاباتهم على النّحو التّالي:

المجموعة	إجابات التلاميذ
. أ .	أجاب التّلميذ رقم 03 بـ: اتفقت مجموعتنا على أن الغذاء الصحي يفيد أجسامنا بكثير من الأشياء مثل تقوية العظام وتزويد الجسم بفيتامينات متنوعة، أما الغذاء غير الصّحي لا يفيد الجسم بشيء فهو يضره كرقائق الشّيبس والبطاطا المقلية.
. ب .	أجاب التّلميذ رقم 02 بـ: إنّ الفرق بين الغذاء الصّحي وغير الصّحي واضح، فالغذاء الصّحي غنيّ بالفيتامينات والطّاقة مثل اللّحوم البيضاء واللّحوم الحمراء والعسل واللّبن والبيض، أمّا الغذاء غير الصّحي مثل البطاطا المقلية والشّيبس والسّكريات الزائدة.
. ج .	أجاب التّلميذ رقم 05 بـ: اتفقنا أنّ الغذاء الصحّي يفيد الجسم وغير الصّحي مضرّ للجسم، فهناك الكثير من الأغدية غير الصّحية يجب أن لا نتناولها كثيرا مثل السّكريات والبطاطا المقلية، لهذا يجب علينا أن نتجنب كلّ ما يضر صحتنا.
. د .	أجاب التلميذ رقم 04 بـ: اتفقت أنا وزملائي على أنّ الفرق بينهما هو أنّ الغذاء الصّحي يفيد الجسم كثيرا مثل الخضر والفواكه، وأمّا الغذاء غير الصّحي يسبّب للجسم الأمراض ويترك فيه أضرارا وخيمة، ولكنّه قد يفيد الجسم قليلا.

. هـ .	أجاب التلميذ رقم 01 بـ: الفرق بينهما أنّ الغذاء الصّحي فيه الفيتامينات المتنوعة مثل الكالسيوم في الحليب، أما الغداء غير الصّحي مثل الحلويات فهي تسبب السّمنة وتضر الأسنان.

في نفس الوضعية طرحنا السّؤال التالي: **ما هي أهمية الرّياضة لجسم الإنسان؟** وبنفس الخطوات السّابقة توصل التّلاميذ إلى الإجابات التالية:

المجموعة	إجابات التلاميذ
. أ .	أجاب التّلميذ رقم 02 بـ: اتفقنا أنّ أهمية الرّياضة لجسم الإنسان تبقيه قويا جدا، وقد تسبب له أضرارا فهي تنقص الوزن فيجب أن تمارس الرّياضة بالتزام قواعد السّلامة وأن تنتبهوا وتلبسوا الملابس الواقية المخصصة لها.
. ب .	أجاب التّلميذ رقم 04 بـ: إن الرّياضة لها أهمية كبيرة لجسم الإنسان، فهي تقضي على الدّهون المتواجدة في الجسم بكثرة ونموه بسلامة بممارستها، مثل السّباحة وكرة السّلة وكرة القدم والجري.
. ج .	أجاب التّلميذ رقم 05 بـ: إنّ أهمية الرّياضة لجسم الإنسان هي أنّها تقويه وتقوي مناعتنا وتفيده بالكثير لكنّها لا تخلو من المخاطر فننصحكم بممارسة الرّياضة.
. د .	أجاب التّلميذ رقم 01بـ: اتفقنا أن أهمية الرّياضة هي رشاقة الجسم وتقوية العظام وتخفيف الوزن الثّقيل.
. هـ .	أجاب التّلميذ رقم 03 بـ: أنها تفيد الجسم في تقوية العظام فالرّياضة تجعلنا أصحاء وتقلّل من الوزن والسّمنة المفرطة وتقضي على السّموم الّتي في الجسم.

يعدّ مستوى السّنة الخامسة من أهم المستويات التّعليمية وإستراتيجية الرّؤوس المرقمة من أنجع طرق التّعليم في هذه المرحلة، كون التّلميذ قادر على التّجاوب معها ومستعدّ

للإجابة على أي سؤال يطرح، وذلك لتجاوزهم المراحل الأولى المتميزة بالسلوك العشوائي داخل الصّفّ وتأقلمهم مع نظام العمل الجماعي.

إنّ تطبيقها في إنجاز المشاريع داخل حجرة الدّرس يجعل من التّلميذ يقبل على العمل بكل شفافية وحب ذلك عن طريق التّعاون، خاصة إذا كانت هناك منافسة بين المجموعات فهي تعزز العمل الجماعي وتقضي على الطبقية المتواجدة بين التّلاميذ حسب مستوياتهم الممتاز، المتوسط، دون المتوسط، وتجعلهم في نفس المستوى مما يجعل التّلميذ دون المتوسط يشعر بالرّغبة في العمل وتنمي لديه الدّافعية، ويصبح العمل تشاركيا بامتياز.

إنّ معرفة نجاح هذه العملية في التّطبيق يكون عن طريق الكشف هل أفراد المجموعة متعاونين في الإجابة أم لا؟ ذلك بتغيير رقم التّلميذ كل مرّة في كل مجموعة، وعادة أنّ عرض الرّقم في المجموعة الأولى قد يستدعي في أذهانهم أن الرّقم يتكرر كل مرة وتحرص كل مجموعة على تزويد التّلميذ بالإجابة الكافية على السّؤال.

يمكن القول أنّ استراتيجية الرّؤوس المرقمة ناجحة في تدريس المادة، وخاصّة إذا تعلّق الأمر ببعض الدّروس الّتي تتطلب العمل الجماعي وتتطلب التّفكير والبحث وإبداء الرأي في الموضوع، وتبرز أهمّيتها هنا في اكساب كلّ فرد من أفراد المجموعة خبرات ومعلومات ومعارف جديدة تتعلق بالموضوع المدروس، إضافة إلى ذلك معرفة الآراء والأفكار التي يحملها كلّ تلميذ في المجموعة أثناء المناقشة، وكذا أثناء عرض الإجابات بالنّسبة للمجموعات الأخرى، كما تخلق في الفرد الواحد التّحلي بروح المسؤولية وتقبله على تقديم وتحمّله لإجابة المجموعة خاصّة إذا كانت هناك منافسة بينهم.

إنّ هذه الإستراتيجية تنمي لدى التلميذ القدرة على البحث والتشاور بكل أريحية وتقضي على كل المشاكل المترتبة أثناء التواصل، وهذا عن طريق إتاحة فرص المشاركة للجميع وتقضي على الحواجز بين التلاميذ فيما بينهم ومع المعلم بوصفه العنصر المسيّر لهذه العملية.

الدّرس العاشر: "الفعل المعتل والفعل الصحيح" (السّنة خامسة ابتدائي):

1/ وفق المقاربة بالكفاءات:

ذهب الأستاذ (ب . د) في شرحه لمحتوى الظّواهر الصّرفية لدرس الفعل المعتل وفق طريقة المقاربة بالكفاءات بتقسيمه إلى مرحلتين: المرحلة الأولى عن طريق الرّجوع إلى نصّ "أحسن الأطبّاء" وطرح بعض الأسئلة للوصول إلى إجابات مسترسلة مبتغاة منه واستخراج القيمة المسترسلة من النص، أمّا المرحلة الثّانية اعتمد فيها على إعطائهم سند مقتبس من النّص يضم مجموعة من الأفعال يتم التّمييز فيها بين الفعل الصّحيح والفعل المعتل ومعرفة أنواعه، وهو المحتوى المراد تدريسه والتّعمّق فيه حيث كانت الطّريقة تعتمد على العمل الفردي من خلال محاولات الإجابات الفردية والوصول إلى نتيجة، ثم التّدريب والاستثمار من خلال القيام بنشاط من الكتاب المدرسي بشكل فردي ثم تدارك الأخطاء التي قد يقع فيها التّلميذ وتصحيحها بشكل جماعي، حيث كانت نسبة تجاوب التّلاميذ ضعيفة نوعا ما في التّمييز بين أنواع الفعل المعتل وتصنيفها وعليه استوجب التّنويع في الأمثلة لتحقيق الغرض التّعليمي وهذا ما تبين في الصورة التالية:

المقطع: التغذية الصحية	الميدان :فهم المكتوب - تعبير كتابي	الحصة: قراءة – إملاء	المحتوى : الفعل الصحيح والفعل المعتل	المدة : 45 د
الكفاءة الختامية : يقرأ نصوصا أصلية قراءة سليمة مسترسلة ومعبرة من مختلف الانماط ويركز على النمطين التفسيري والحجاجي.				مستوى : س 5
مركبات الكفاءة يفهم ماقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص ويستثمرها – يتحكم في مستويات اللغة الكتابية				الرقم :

المراحل	الوضعيات التعليمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	العودة إلى النص " أحسن الأطباء " وطرح سؤال ما هي فوائد عصائر الخضر والفواكه ؟	يتذكر النص السابق ويجيب بجمل سليمة
مرحلة بناء التعلمات	المرحلة الأولى :قراءة يقرأ التلاميذ النّص " أحسن الأطباء " فقرة بفقرة (الحث على القراءة المسترسلة) أي نوع من العصائر مفيدة لصحتنا ؟ ماهي فوائدها ؟ الفكرة العامة : عصائر الخضروات والفواكه الطّزجة مفيدة لجسم الإنسان ، فهي تقيه من الأمراض والأخطار . القيمة العصير الطبيعي قوة للإنسان ومناعة من الأمراض الشاهد الوقاية خير من العلاج المرحلة الثانية : الفعل المعتل خيركم من وقى نفسه من أمراض العصائر المعلّبة الّتي وجب علينا الابتعاد عنها ، وأفضلكم من بقي يحافظ على سلامة جسمه بالعصائر الطّبيعيّة ، ومن نوى أن يعائد نـــال منه المرض. مانوع الكلمات الملوّنة بالأحمر ؟ ماهو زمنها ؟ ما اسم الحروف الملونة بالأخضر ؟ أين وجدت حروف العلة في كلّ كلمة ؟ تسمى بالأفعال المعتلة وهي أنواع وقى (لفيف مفروق) وجب (مثال) بقي (ناقص) نـال (أجوف) نوى (لفيف مقرون) الفعل الصّحيح كتب فؤاد مقالة عن عصير الليمون الطازج ومدّ فيها فوائد آملا أن يستفيد منها كلّ من قرأها . مانوع الكلمات الملوّنة بالأحمر ؟ ماهو زمنها ؟ هل يوجد بها احدى حروف العلة ؟ تسمى بالأفعال الصحيحة وهي أنواع كتب (سالم) مدّ (مضعّف) قرأ (مهموز) أثبت : تستخلص من طرف التلاميذ وتكتب على كراس القواعد	يقرأ باسترسال ويجيب عن الأسئلة يستخرج القيمة المستوحاة من النّص يميز بين الفعل الصحيح والفعل المعتل يتعرف على أنواع الفعل الصحيح والمعتل
مرحلة التدريب والاستثمار	النشاط ص 54 كراس النشاطات عيّن الإجابة الصّحيحة (كراس القسم) ص 46 صحّح الخطأ (دفتر الأنشطة) (يقيت التمارين تنجز كواجب منزلي تصحح في أسبوع الإدماج)	ينجز التمرين ويتدارك الاخطاء

الشكل 36: (صورة تمثّل مذكرة درس الفعل المعتل)

2/ وفق استراتيجية الرّؤوس المرقّمة:

قمنا بتطبيق الدّرس بما يقابل المقاربة بالكفاءات وفق استراتيجية الرّؤوس المرقمة وذلك لعدم تلقي التّلاميذ الدّرس بشكل كلي من ناحية الفهم وتفريقهم للأفعال.

وفق الخطوات المعتمدة في تطبيقها قمنا بشرح الدّرس مرّة أخرى، وذلك لاسترجاع مكتسباتهم والزيادة في قدرة تركيزهم عن طريق استدراجهم للعمل الجماعي ومحاولة الكشف عن أهم نقاط ضعفهم في هذا الدّرس وعليه قدّمنا مجموعة من الأفعال كسؤال من أجل تصنيفهم إلى أفعال صحيحة وأفعال معتلة والصّور التالية توضّح نص السّؤال وإجابات التّلاميذ:

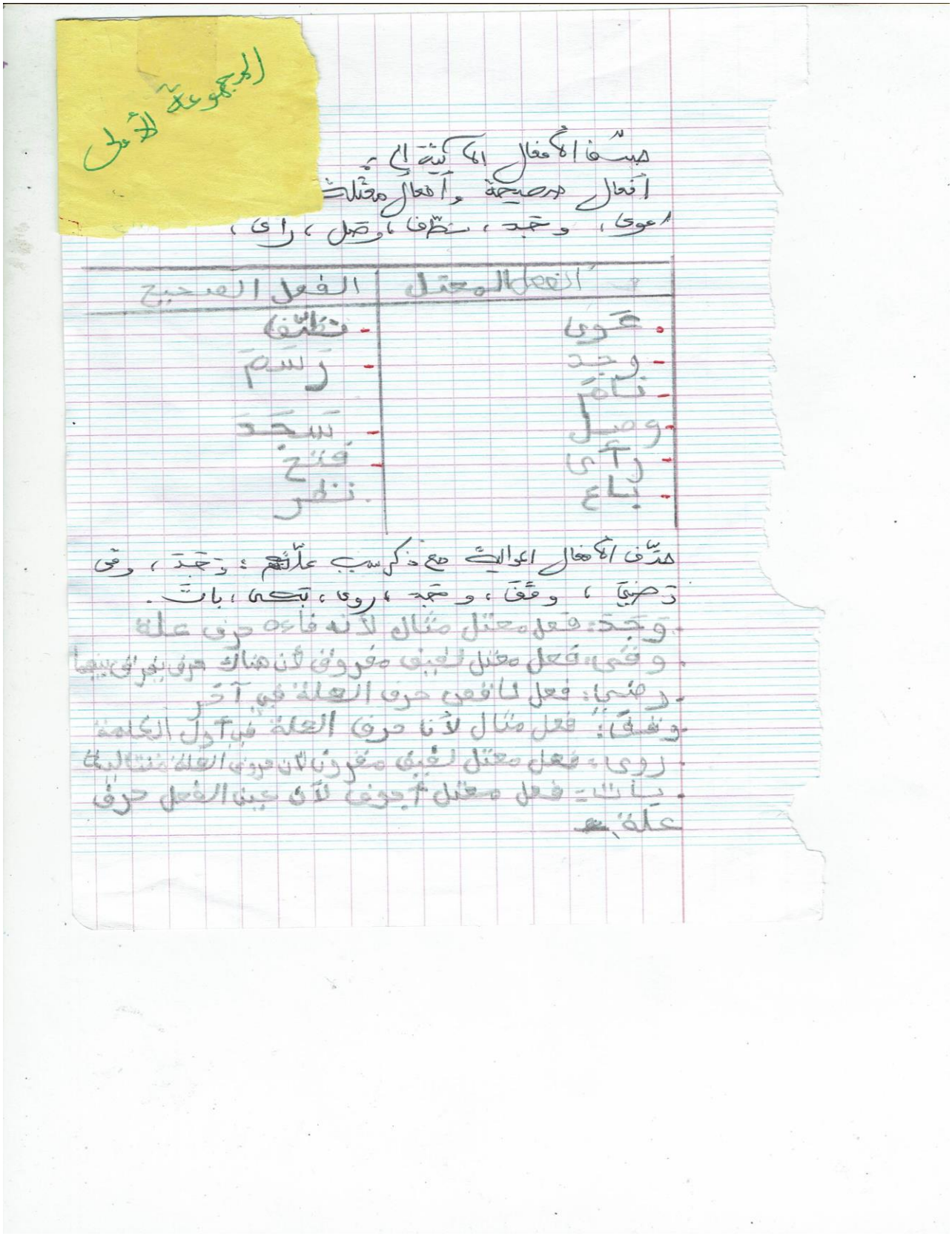

الشكل 37: (الصورة تمثل إجابة المجموعة 1)

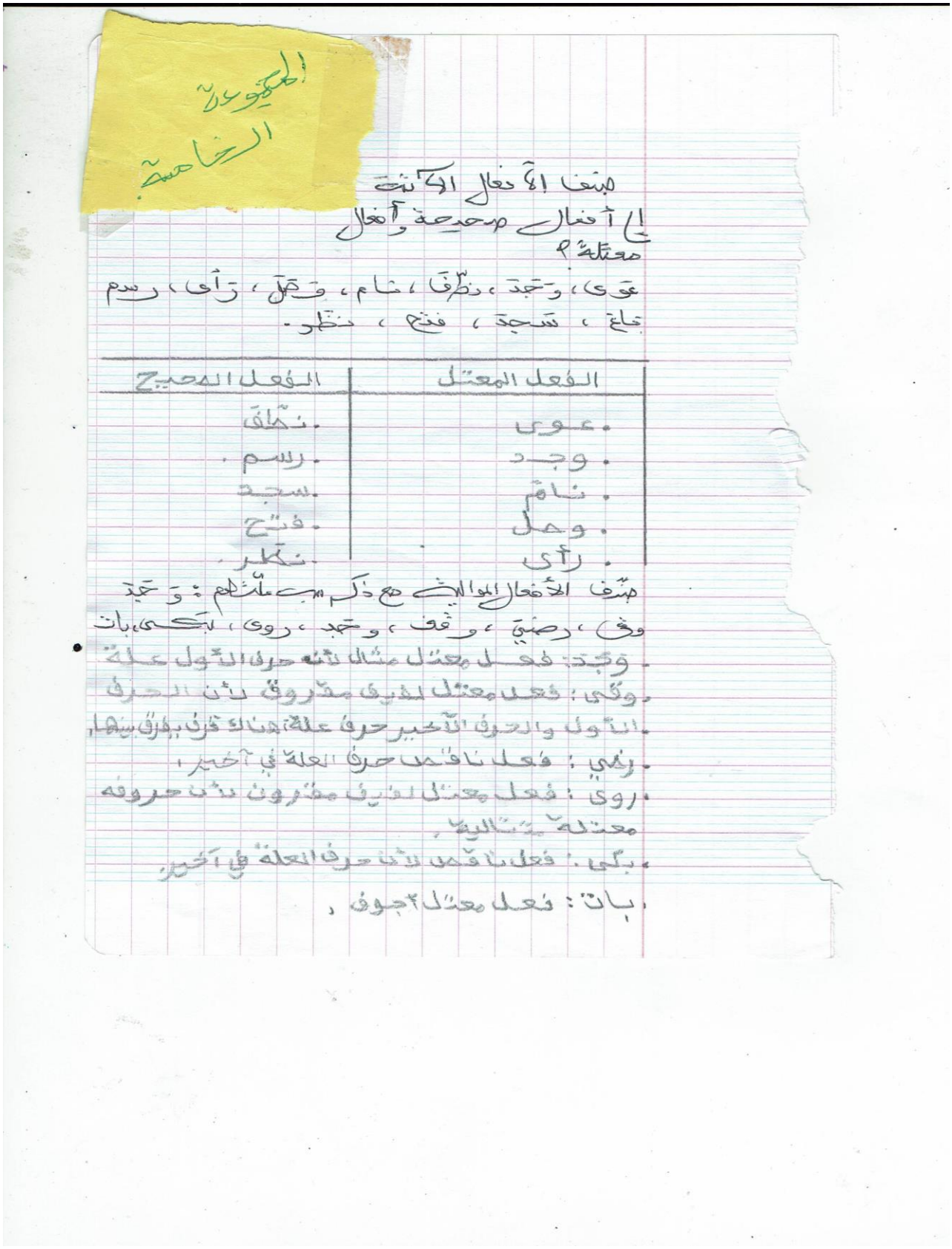
المجموعة الخامسة

صنف الأفعال الآتية إلى أفعال صحيحة وأفعال معتلة؟

قوى، وجد، نظّف، نام، وصل، رأى، رسم، بلغ، سجد، فتح، نظر.

الفعل المعتل	الفعل الصحيح
. قوى	. نظّف
. وجد	. رسم
. نام	. سجد
. وصل	. فتح
. رأى	. نظر

صرّف الأفعال الموالية مع ذكر سبب تسميتها: وجد وقى، رضي، وقف، وتجد، روى، بكى، بات.

. وجد: فعل معتل مثال لأنه حرف الأول علة.

. وقى: فعل معتل لفيف مقروق لأن الحرف الأول والحرف الأخير حرف علة، هناك قرن يفرق بينهما.

. رضي: فعل ناقص حرف العلة في آخر.

. روى: فعل معتل لفيف مقرون لأن حروفه معتلة بالواو.

. بكى: فعل ناقص لأن حرف العلة في آخر.

. بات: فعل معتل أجوف.

الشكل 38: (الصورة تمثل إجابة المجموعة 5)

من الملاحظ هنا أنّ لهذه الإستراتيجية تأثيرا كبيرا على التّلميذ في رفع درجة التّفكير لديه، وذلك لقدرته على تثبيت المعارف المشتّتة وتنظيمها بشكل سليم وعليه في هذا الدّرس قد تلقى التّلاميذ حظا كبيرا من خلال تعرّفهم على الأفعال والتّمييز بينها، وذلك للعمل الجماعي واستيعاب التّلميذ من زميله أكثر من الأستاذ كمسيّر للدّرس.

يمكن القول أنّ تطبيق إستراتيجية الرّؤوس المرقمة لها فاعلية كبيرة في زيادة مستوى الفهم لدى التّلميذ وتنمية قدرته على التّركيز، وأنّ تطبيقها في هذا المستوى يتضمن دراسة سابقة وفق المقاربة بالكفاءات، وإلا لا يمكن تطبيقه مباشرة وفق العمل الجماعي، لأنّه يستدعي بالأخص العمل الفردي للكشف عن الأفراد الذين لديهم نقص في الاستيعاب، ومما تساعد أيضا في إعطاء مكتسبات قبلية يستطيع منها التّلميذ إبداء آراءه من خلال المشاركة أثناء العمل الجماعي.

ثالثا: النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق الاستراتيجية في المستوى الأوّل والمستوى الثّاني:

الطّور الأوّل:

السّنة	النتيجة
السّنةالأولى	نسبة التفاعل كانت قليلة وذلك لعدم فهمهم لقواعد تطبيق الاستراتيجية وعدم تعوّدهم على طريقة العمل الجماعي إلاّ أنّ من ناحية الإجابة أو توظيف المادّة العلمية كانت ممتازة مما يمكن القول أنّها أثّرت فيهم بشكل إيجابي في توظيف المعارف بغضّ النّظر من الجانب الآخر لعدم توافقهم مع خطواتها.
السّنة الثّانية	شهدت الإستراتيجية تفاعل كبير من أفراد الصّف التّعليمي، ويعود السّبب إلى كونها تجعل من العمل شيقا فهي أثارت في أنفسهم الدّافعية والتّعزيز من أجل التّفوّق، وهذا ظهر من خلال تطبيقهم لخطواتها بكل سلامة من جهة وتقديمهم للمادة من جهة.

الطّور الثّاني:

السّنة	النتيجة
السّنة الثّالثة	كان تجاوب وتفاعل التّلاميذ يبين مدى فهمهم لخطوات الاستراتيجية وكيفية تطبيقها مما دفعهم إلى قدرة الإجابة على الأسئلة المقدّمة، وتشاركهم وتعاونهم مع بعضهم البعض وحبهم للعمل الجماعي.
السّنة الرّابعة	من خلال ما لاحظناه في تطبيقنا لهذه الإستراتيجية في هذا المستوى نجد أنّها لم تتماشى بشكل كبير معهم بالرّغم من المستوى التّعليمي، هناك نوع من الاتكالية ونوع من حب التّملّك وهذا ظهر أثناء مرحلة المناقشة والتّشاور، إلّا أنّها في بعض الأحيان عزّزت بينهم روح التواصل فيما يتعلّق بالمجال الإبداعي.
السّنة الخامسة	تناسبت الإستراتيجية بشكل كبير في هذا المستوى من خلال تنمية مهارات التّفكير لدى التّلاميذ وتعليمهم كيفية استخدام مكتسباتهم القبلية، ويظهر هذا أثناء التشاور والمناقشة في حلّ بعض المسائل، كما سعت أيضا في إبراز قدراتهم على توظيف مختلف المعارف والمعلومات بشكل سليم ومنظّم.

يمكن القول أنّ تطبيق الاستراتيجية مقترن بطريقة التّدريس العادية لأنّ أغلب المحتويات التّعليمية تحدّد طريقة التّقديم، وعليه فإن المادّة بطبعها تؤثر في تطبيق الاستراتيجية، فهي تساعد في تقييم مكتسبات التّلميذ.

الخاتمة

من خلال ما تمّ عرضه تبيّن أنّ إستراتيجيات التّدريس استراتيجيات حديثة لتقديم الدّروس وعادة ما تكون متناسبة مع طبيعة المحتوى، وعليه فاستراتيجية الرّؤوس المرقّمة لها فعالية كبيرة فهي تعمل على ترسيخ قيم التّعاون والتّضامن بين المجموعات، وتجعل من الفرد المتعلّم ذا مسؤولية وذلك بالقضاء على الاتّكالية التي تحدث أثناء العمل الجماعي، فهذه الإستراتيجية تستهدف كل المتعلّمين للمشاركة أثناء العمل وذلك لاحتمالية وقوع الإجابة على المتعلّم الذي لم يشارك في العمل مما يجعله يساهم ويبادر في المناقشة للحصول على الإجابة الصّحيحة، ففي هذه الحالة تساعد المتعلّم دون المتوسّط والمتوسّط للانخراط في العمل وتثير انتباهه وزيادة تركيزه لحلّ معظم المسائل وجعل العمل تشاركيا.

إنّ هذه الإستراتيجية تسهّل عملية التّواصل بين المتعلّم والمتعلّم وبين المتعلّم والمعلّم وإلغاء الحواجز بينهم، بالقضاء على الطّبقية وإزالة الفروق الفردية بينهم، مما تنمي لهم قدرة الأخذ والعطاء من المجموعة الواحدة أو من المجموعات الأخرى أثناء عرض الإجابات، ومنه فهي توفّر الكثير من الوقت والجهد وتساعد في تطبيق أكبر عدد ممكن من التّمارين وهذا ناتج عن العمل الموحّد من اندماج المتعلّمين وترك ميزة التّفوّق عن الآخر لحسن الأداء.

وقد سعت إلى إثارة الدّافعية للتّعلّم لدى المتعلّم واكسابهم الخبرة في التّفكير الصّحيح، ويعود السّبب في ذلك إلى التّفاعل الحاصل أثناء العمل وحال تطبيق خطواتها، وأنّها تناسبت بشكل كبير مع جميع المتعلّمين وخاصة منهم المشاغب والمرح من خلال إتاحة رخصة للتحدّث في كلّ الحالات خاصّة أثناء المناقشة.

كان لهذه الإستراتيجية مساهمة جيّدة في زيادة مستوى الفهم والإدراك أثناء المناقشة والتشاور مما نمّت لديهم مهارة التّفكير والتّعبير في ذهن المتعلّم أو المهارات اللّغوية بشكل عام، فمهارتي الكتابة و القراءة عن طريق إجراءهم لمختلف التّمارين المتعلّقة بالخط والتّدريب على التّعبير والقدرة على الانتاج، أمّا مهارتي الاستماع والتّحدّث من خلال الحوار

الحاصل بين المتعلّمين أثناء المناقشة وتبادل الآراء وحسن الإلقاء مما تقضي على التّأتاة والتّلعثم وعيوب النّطق النّاتجة عن الخوف.

وبالرّغم من هذه الإيجابيات إلاّ أنّ لها تأثير سلبي لا يمكن تجاوزه فقد تثير الأنانية بين المتعلّمين الممتازين إذا وضعوا في نفس المجموعة وذلك لحب الاحتفاظ بالمعلومة وعدم مشاركتها وابدائها للآخرين وحب التّسلّط والامتلاك داخل المجموعة الواحدة، عدم توظيف ما يرد عن المتعلّم دون المتوسّط ظنّا بأنّ معلوماته خاطئة، وقد تكون هذه الإستراتيجية سببا في الاكتظاظ والفوضى داخل الصّف, غياب دور المعلّم في تقديم المعلومات الكافية وجعل المتعلّم هو المحرّك لهذه العملية, عدم توافق بعض المحتويات مع هذه الإستراتيجية يؤدّي إلى إعاقة الفهم لدى التّلميذ خاصّة التي تتطلب العمل الفردي والمنجزة لأوّل مرّة.

ويمكننا القضاء على هذه السلبيات من خلال التّوضيح للمتعلّم أن تبادل المعلومات لا يعني أنّك قد خسرت المعلومة، وإنّما هي زيادة في تنمية التّفكير وإثراء رصيدك بما هو محتمل عند الآخر ويمكن عند مشاركتك لمختلف المعارف الحامل لها قد تصحّح معارفك أوّلا.

ملاحق

الملاحق:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire de
Abdelhafid bossouf Mila

Institut de lettre et des langues

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

إفادة تربص

إلى السيد مدير ابتدائية : محمد بن ناصر
الرجاء من حضرتكم قبول طلب التربص المقدم من طرف الطالبة : ليلى بريكة

يفيد رئيس قسم اللغة والأدب العربي بمعهد الآداب واللغات بأن الطالبة:

1- ليلى بريكة
المسجلة تحت رقم: **181834076810**
السنة الثانية ماستر
تخصص: لسانيات تطبيقية
خلال السنة الجامعية: سنة **2022 / 2023**
بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة.

سلمت هذه الإفادة بطلب من المعني(ة) لاستعمالها فيما يسمح به القانون

ميلة في: **2023/02/19**

رئيس القسم

قسم اللغة والأدب العربي
التكفور عبد الباقي مهناوي

بالموافقة

إمضاء : بريكة احسن

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

Centre Universitaire de
Abdelhafid bossouf Mila

Institut de lettre et des langues

إفادة تربص

إلى السيد مدير ابتدائية : معصوم بلقاسم

الرجاء من حضرتكم قبول طلب التربص المقدم من طرف الطالبة : ليلى بريكة

يفيد رئيس قسم اللغة والأدب العربي بمعهد الآداب واللغات بأن الطالبة:

1- ليلى بريكة

المسجلة تحت رقم: **181834076810**

السنة الثانية ماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

خلال السنة الجامعية: سنة **2022 / 2023**

بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة.

سلمت هذه الإفادة بطلب من المعني(ة) لاستعمالها فيما يسمح به القانون

ميلة في: **2023/02/19**

رئيس القسم

قسم اللغة والأدب العربي
نائبة المدير
المكلفة بالبيداغوجيا
عبد الباقي مهناوي

مدير المدرسة
مرزون عبد الرزاق

بداية التربص يوم : 26 / 02 / 2023 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

Centre Universitaire de
Abdelhafid bossouf Mila

Institut de lettre et des langues

إفادة تربص

إلى السيد مدير ابتدائية : بن عميرة صالح

الرجاء من حضرتكم قبول طلب التربص المقدم من طرف الطالبة بودراع آمنة

يفيد رئيس قسم اللغة والأدب العربي بمعهد الآداب واللغات بأن الطالبة:

1- بودراع آمنة

المسجلة تحت رقم: **171734076202**

السنة الثانية ماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

خلال السنة الجامعية: **2022 / 2023**

بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة.

سلمت هذه الإفادة بطلب من المعني(ة) لاستعمالها فيما يسمح به القانون

ميلة في: **2023/02/19**

رئيس القسم

المديرية الإبتدائية ابن عميرة صالح
المدير
محرز عباش عبد الرزاق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
قسم اللغة والأدب العربي
نائب رئيس القسم المكلف بالنيابة
الدكتور: عبد الباقي مهناوي

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

***القرآن الكريم برواية ورش.**

***الكتب:**

-أحمد حسين اللقاني، المناهج بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1982م.

-إيمان الخفاف، التعلم التعاوني، المنهل للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2013م.

-جابر عبد الحميد جابر، إستراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1999م.

-جبران مسعود،الرّائد، دار العلم للملايين، بيروت،ط7، 1992.

-حسن أحمد الدّاهري، أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م.

-حسن خليل المصالحة، سهاد أحمد أبو الحاج، إستراتيجيات التعلم النشط: أنشطة وتطبيقات عملية، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، ط1، 2016م.

-حسن شحاته، اتجاهات حديثة في التعليم والتعلم خبرات عالمية وتطبيقات عربية، دار العالم العربي، القاهرة، ط1، 2016م.

-حمدي إسماعيل، إستراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية نماذج وتطبيقات، دار المناهج، عمان، د ط، 2011م.

-خليل إبراهيم شبر وآخرون، اساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435هـ.

-رائد إبراهيم الكريميلين، إستراتيجيات التدريس الفعال بين الكفايات التعليمية ونظريات التعلم، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، د ط، د ت.

-راتب عاشور، عبد الرحمان عوض، المنهاج . بناؤه . تنظيمه . نظرياته وتطبيقاته العلمية، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م.

-رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008م.

-رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية . إعدادها . تطويرها . تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000م.

-رشيد نواف عباس، تدريس الرياضيات " أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة في المرحلة الأساسية"، دار الخليج، عمان، ط2، 2017م.

-سعدي جاسم عطية، ما وراء المعرفة . نشأتها . نماذجها . مهاراتها . إستراتيجياتها، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، ط2، 2014م.

-سليمان عبد الواحد يوسف، علم النفس التعليمي" نماذج التعلم وتطبيقاته" في حجرة الدراسة، دار أسامة للنشر، عمان، ط1، 2013م.

-شاهر أبو شريخ، إستراتيجيات التدريس، المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007م.

-شريف الأتربي، التعليم بالتخيل إستراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم، العربي للنشر والتوزيع،مصر، ط1، 2019م.

-صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط6، 2011م.

-عائشة بليهش العمري، هناء محمد جمال الدين، المدخل إلى تقنيات التعليم، دار الزمان للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 2008م.

-عبد الرحمان الهاشمي وآخرون، إستراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الإسلامية، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، د ط، 2010م.

-عبد الرحيم الزغلول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، الإصدار الثاني،2010م.

-عبد اللطيف بن حسن فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005م.

-عبد الله سامية محمد محمود، إستراتيجيات التدريس، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2015م.

-عفاف عثمان مصطفى، إستراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014م.

-عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال . تخطيطه . مهاراته . إستراتيجياته . تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2013.

-عايش محمود زيتون، النظرية البنائية وإستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق، عمان، ط1، 2007م.

-فتحي ذياب سبيتان، التدريس الفعال والمعلم الذي نريد، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م.

-فخري علي الفلاح، معايير البناء للمنهاج وطرق تدريس العلوم، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م.

-فراس السليتي، إستراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، مكتبة لسان العرب، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، عمان، ط1، 2008م.

-فراس السّليتي،استراتيجيات التّدريس المعاصرة، دار عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2015م.

-فرح أيمن أسعد، إستراتيجيات التعلم النشط، ابن النفيس، عمان، د ط،2017م.

-مجمّع اللّغة العربية، معجم الوسيط، قاموس عربي عربي، القاهرة، ط3، 1998.

-محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرق التدريس، المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م.

محمد بن جلال الدّين بن مكرم بن نجيب الدّين الرّويفعي الأنصاري ابن منظور، دار الأبحاث، الجزائر، ط1، 2008.

-محمد عبد الله خضيرات، إستراتيجيات التفكير العميق في طريقة الإبداع في التدريس، دار الكتاب الثقافي، الأردن، د ط، د ت.

-محمد محمود الجراح، التربية المهنية، دار أمواج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012م.

-محمود داود الربيعي، مازن هادي كزاز الطائي، المرتكزات الأساس التعلم التعاوني، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط1، 2018م.

-محمود محمد الحيلة، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط4، 2014م.

-مصطفى أحمد الحلو، قيم إلى القيم، دليل عملي لغرس القيم التربوية في التلاميذ، دار ابن النفيس، عمان، ط1، 2020م.

-منال أحمد البارودي، العصف الذهني وفن صناعة الأفكار، المجموعة الغربية للتدريب والنشر، القاهرة . مصر، ط1، 2015م.

منال حسن رمضان، برنامج إستراتيجية التعلم النشط في بناء الشخصية، شركة الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2021م.

-نادية حسين العفون، وسن ماهر خليل، التعلم المعرفي وإستراتيجية معالجة المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م.

-نبيهة صالح السمرائي، الإستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم المفاهيم المبادئ التطبيقات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م.

-وجيه المرسي، علي عبد السميع قورة، الإستراتيجيات الحديثة في تعليم وتعلم اللغة.

-وضاح طالب دعج، إستراتيجيات التدريس وتطبيقاتها في التربية الفنية، دار غيداء، الأردن، ط1، 2020م.

-يوسف لازم كماش، إستراتيجيات التعلم والتعليم . نظريات . مبادئ . مفاهيم، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2018م.

***الكتب المترجمة:**

-ربيكا أكسفورد، استراتيجيات تعلّم اللّغة، تر: تراليس محمّد دعور، مكتبة أنجلو المصرية، مكتبة النّسر للطباعة، د ط،1990.

-سي جون ميكر، شيرلي دبليو شيفر، نماذج تدريسية في تعليم الموهين، تر: داود سليمان القرنة، العبيكات للتّعليم، القاهرة، ط3، 2000م.

***المجلات:**

-عصام محمد عبد القادر سيد، سلسلة التنمية المهنية للمعلم "سيناريو التنفيذ" (الحقيبة التدريبية الخامسة)، الجزء الثاني، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، د ط، 2016م.

الموسوعات:

-محمّد السّيد علي، موسوعة المصطلحات التّربوية، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمّان، ط1، 2011.

المقالات العلمية:

-متمم جمال الياسري، فاعلية التدريس باستعمال إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط بمادة التاريخ الحديث، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العدد26، نيسان2016م.

***الرسائل الجامعية:**

-سهاد فخري عادل النحال، أثر توظيف إستراتيجية الرؤوس المرقمة معا على تنمية مهارات التواصل ودافع الإنجاز في الرياضيات لدى طالبات الصف الأساسي، مذكرة ماجستير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة، 2016-2017م.

- شبكة الأنترنت، http// :ms7anan. Wordpress.com

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال:

تسمية الشّكل	الصّفحة
الشّكل 1: (صورة تمثّل طريقة ترقيم الرّؤوس وجمعها)	28
الشكل 2: (صورة تمثل مراحل تطبيق الإستراتيجية)	29
الشكل 3: (الصورة تمثل الإدماج وفق المقاربة بالكفاءات)	41
الشكل 4: (صورة تمثل طريقة العمل وفق الاستراتيجية)	42
الشكل 5: (صورة تمثل إجابة المجموعة . ب)	43
الشكل 6: (الصورة تمثل إجابة المجموعة ج)	44
الشكل 7: (الصورة تمثل مذكرة حروف الجر)	46
الشكل 8: (الصورة تمثل إجابة المجموعة د)	47
الشكل 9: (الصورة تمثل إجابة المجموعة أ)	47
الشكل 10: (الصورة تمثل إجابة المجموعة ج)	48
الشكل 11: (الصورة تمثل مذكرة "ال الشمسية")	49
الشكل 12: (الصورة تمثل سند من الكتاب المدرسي ص 128)	50
الشكل 13: (الصورة تمثل إجابة المجموعة ب)	51
الشكل 14: (الصورة تمثل إجابة المجموعة ج)	52
الشكل 15: (الصورة مذكرة الأسماء الموصولة)	54
الشكل 16: (الصورة تمثل تطبيق من الكتاب المدرسي)	55
الشكل 17: (الصورة تمثل إجابة المجموعة1 لدرس الأسماء الموصولة)	56

الشكل 18: (الصورة تمثل إجابة المجموعة 6 لدرس الأسماء الموصولة)	57
الشكل 19: (الصورة تمثل إدماج في اللغة العربية)	59
الشكل 20: (الصورة تمثل إجابة المجموعة د)	60
الشكل 21: (الصورة تمثل إجابة المجموعة أ)	61
الشكل 22: (الصورة تمثل مذكرة التعبير الكتابي)	63
الشكل 23: (الصورة تمثل السؤال المطلوب)	64
الشكل 24: (الصورة تمثل إجابة المجموعة 3)	65
الشكل 25: (الصورة تمثل إجابة المجموعة 5)	66
الشكل 26: (الصورة تمثل إجابة المجموعة 1)	67
الشكل 27: (الصورة تمثل كيفية كتابة الهمزة)	69
الشكل 28:**(الصورة تمثل مذكرة الهمزة المتطرفة والمتوسطة)**	70
الشكل 29:(الصورة تمثل السؤال المطروح للمجموعات)	71
الشكل 30: (الصورة تمثل إجابات المجموعات على السبورة)	72
الشكل 31: (الصورة تمثل إجابة أحد المجموعات مع التّصحيح على السبورة)	73
الشكل 32: (صورة تمثل منهجية إنجاز تعبير كتابي)	75
الشكل 33: (صورة تمثل تعبير المجموعة "د")	77
الشكل 34: (صورة تمثل تعبير المجموعة "ج" عن القشابية)	78
الشكل 35: (الصورة تمثل المطلوب في إنجاز المشروع)	79
الشكل 36: (صورة تمثّل مذكرة درس الفعل المعتل)	84

الشكل 37: (الصورة تمثل إجابة المجموعة 1)	86
الشكل 38: (الصورة تمثل إجابة المجموعة 5)	87

فهرس الموضوعات

فهرس المحتويات:

شكر وعرفان	
إهداء	
إهداء	
مقدمة:	**Erreur ! Signet non défini.** ب . ج
الفصل الأول: استراتيجية الرؤوس المرقمة	4 . 36
المبحث الأوّل: إستراتيجية التّعليم والتّعلم وفاعليتها	5-22
أولا: مفهوم إستراتيجية التّعليم والتّعلم والتّدريس	5
1/ مفهوم الاستراتيجية	5
2/ مفهوم التّعلّم	7
3/ مفهوم إستراتيجية التّعلّم	9
4/ مفهوم إستراتيجية التّعليم	10
5/ إستراتيجية التّدريس	12
ثانيا: الفرق بين التّعليم والتّدريس	13
ثالثا: معايير اختيار إستراتيجية التّعلم	14-17
رابعا: أنماط التّعلّم والتّعليم وإدارة التّدريس	18-21

خامسا: أهمّية استخدام إستراتيجية التّعلّم وطرق التّدريس	23 . 22
المبحث الثاني: إستراتيجية الرّؤوس المرقمة وفاعليتها في تطوير التعليم	36-23
أولا: مفهوم إستراتيجية الرّؤوس المرقمة	25. 23
ثانيا: أهداف إستراتيجية الرّؤوس المرقمة	27-26
ثالثا: مراحل تنفيذ إستراتيجية الرّؤوس المرقمة	28 . 27
رابعا: خطوات تطبيق إستراتيجية الرّؤوس المرقمة	30-28
خامسا: الإستراتيجيات المساعدة في نجاح إستراتيجية الرّؤوس المرقمة	34 . 31
1/ إستراتيجية التّعلم التّعاوني	32 . 31
2/ إستراتيجية العصف الذّهني	34 . 33
سادسا: مميزات وأهمية إستراتيجية الرّؤوس المرقمة	36 . 34
الفصل الثاني: دراسة ميدانية تطبيقية لاستراتيجية الرؤوس المرقمة	**88 . 37**
أوّلا: الإجراءات المنهجية للدّراسة:	40 . 38
ثانيا: عرض وتحليل الدّروس المطبّقة وفق استراتيجية الرّؤوس المرقّمة في مستوى المرحلة الابتدائية (مستوى أولى . مستوى ثاني).	88. 40
ثالثا: النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق الاستراتيجية في المستوى الأوّل والمستوى الثّاني:	89 . 88
خاتمة:	92-90
الملاحق:	96-94
قائمة المصادر والمراجع:	102-97

فهرس الأشكال	106-104
فهرس الموضوعات	109-107
الملخص:	112 -110

الملخص

الملخص:

إن إستراتيجية التدريس لها أثر كبير في سير العملية التعليمية التعلمية وذلك فهي تساعد في تطوير مهارات التلميذ وقدراته على الاكتساب بشكل سليم، من خلال تطبيقها والكشف عن مميزاتها.

ومن بين الإستراتيجيات الحديثة إستراتيجية الرؤوس المرقمة التي كانت موضوع دراستنا، فهي تقوم أساسا على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة وترقيمهم، فتطرقنا إلى أهم خطواتها ومراحل تنفيذها وأهميتها ومدى فاعليتها في تدريس مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ومنه توصلنا إلى أنها تعمل على زيادة الانتباه والتركيز لدى التلاميذ، كما تشجعهم على إعطاء فرص المناقشة واستماع الآراء واحترام الرأي الآخر، ومنه تجعل التلميذ أكثر استعدادا لأصعب المواقف التعليمية.

Abstract:

Teaching strategies have a great impact on the teaching and learning, process since they help developing learners' skills and competencies effectually through applying them and revealing their characteristics.

One of the recent strategies is the numbered heads together, which was the topic of our research; this technique is mainly based on dividing learners into small groups and numbering them. In this

research, we dealt with the major steps of achieving this strategy. We also mentioned its importance and effeteness in teaching the Arabic language in the primary education. Hence, we concluded that strategy works on increasing learners attention it also encourages them to give more chance for discussion and respecting others views. In addition, it enables learners to be ready and well prepared for difficult learning situations.